

لو تواصل التحرك الإسلامي للشباب الفلسطيني في داخل فلسطين المحتلة واطرافها فانه لن يبقى اي معنى للسلام المزعوم بين العرب والصهاينة ولن يؤدي الى اية نتيجة

ولي امر المسلمين آية الله العظمى السيد الخامنئي

كيهان العربي

الطبعة الدولية

يتوجب على جميع المسلمين العمل الجاد من اجل تحرير القدس واجتثاث الجرثومة الصهيونية من بلاد المسلمين

الامام الخميني (قدس سره)

١٦ صفحة | العدد ٣٧٩٩ ، السنة السابعة عشرة، الثلاثاء ٢٥ رمضان ١٤١٧ هـ / ٤ شباط ١٩٩٧م | ٥٠٠ ريال

فيما يؤكد على اقتدار ورسوخ الثورة بدخولها عامها التاسع عشر يحذر بشدة الادارة الاميركية من المساس بايران

الامام الخامنئي: يخطىء خطأً فادحاً من يتصور ان التهديد والوعيد يرعب الشعب الايراني ويخوفه

● تعاظم اقتدار الثورة والنظام الالهي الايراني يوما بعد آخر يعكس حتمية انتصار الثورة الاسلامية على اعدائها

■ رغم انف الاعداء فان ايران الاسلام عالجت مشاكل ظلت متراكمة منذ ٥٠ عاماً

● كل حركة تقوم بها اميركا والصهيونية ضد الثورة الاسلامية ستزيد الشعب قوة وتماسكا وتلاحما مع الثورة

كيهان العربي ـ خاص:

مع اطلالة الذكرى الثامنة عشرة لانتصار الثورة الإسلامية في ايران وعلى اعتاب يوم القدس العالمي وفي ذكرى استشهاد امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب(ع) اقيمت في رحاب جامعة طهران والشوارع والساحات المحيطة بها صلاة الجمعة العبادية السياسية بامامة ولي امر المسلمين سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي وبمشاركة كبار المسؤولين والوزراء والملايين من ابناء طهران الذين توافدوا على مكان اقامة الصلاة منذ الصباح الباكر مجددين العهد مع القيادة الاسلامية على السير في النهج الإسلامي الاصيل حتى تحقيق النصر النهائي على اعداء الاسلام.

وقد وصف ولي امر المسلمين في الخطبة الثانية يوم انتصار الثورة الاسلامية بيوم احياء قدرة الاسلام وانهيار النظام الملكي الفاسد والمتهرىء واكد قائلاً: ان عودة الامام الظافرة ابرزت معاني الاشياء. ومؤامرات اعداء الاسلام بدأت منذ ذلك الحين وللاسف فان القضايا التي توالت بعد الانتصار قلما جرى تسجيلها بحذافيرها وباسلوب فني ناقد واني ادعو الكتاب ان يكتبوا تاريخ الثورة.

ولفت سماحته الانتباه الى عداوة اميركا والكيان الصهيوني المستمرة للثورة وقال: برغم الوان العداوة لايران الاسلام فان الثورة والنظام الاسلامي المقتدر سواء داخل ايران وخارجها تركا تاثيرهما الفكري والسياسي والانساني والاقتصادي العميق، واليوم فان الحكومة الاسلامية هي احدى الحكومات المقتدرة طوال التاريخ الايراني.

وان تصدي القوى الاستكبارية لايران زاد من قوة الشعب وضاعف من سرعة تقدم البلاد. وقال ولي امر المسلمين مضى ١٨ عاما واعداء الاسلام يناصبون الشعب الايراني العداء بينما ركب الشعب يتابع المسير بسرعة مذهلة.

واكد سماحته اهمية العدالة ومنزلتها الممتازة في الاسلام، وقال ان جهودنا تستهدف اقامة العدل الالهي، وحكومتنا تتحرك في مسار هذا العدل. وقوانيننا تتسم بمعاني العدالة. واعداء الاسلام يعارضون العدالة والحقيقة وهم يريدون من الشعوب ان تغض الطرف عن مصالحها لصالح القوى العظمى وهذه اقصى درجات الغبن والاجحاف.

واشار سماحته الى احتجاج بعض الاطراف على امتلاك ايران لعدة قطع بحرية في حين تجوب مياه الخليج الفارسي العشرات من القطع البحرية الاميركية واصفا ذلك بحالة غير عادلة وقال: العالم مليء بالظلم والجور واسير انعدام العدالة.

وان شعار الثورة والحكومة الاسلامية كان منذ البداية يدعو الى محاربة الظلم والتصدي للغة القوة والهيمنة.

وقال سماحته: ان النهب والعنجهية الاميركية هي وراء عداوة الشعب الايراني للادارة الاميركية. البقية على الصفحة ١٤

في ذكرى ثائر غيّر مجرى التاريخ
مرحى بثورة زلزلت عروش الطواغيت



كتب: المحرر السياسي

الثورة الاسلامية اعلنت رسالتها للعالم وللتاريخ وللشعوب في يوم انتصارها بقيادة الامام الراحل. بانها براء من الشرق والغرب على حد سواء، وان اتكالها على الواحد الاحد، ومن بعده على الشعب وليس على سواهما.

يومها كان الشرق الالحادي والغرب السلطوي في ذروة قوتهما وجبروتهما.

ومسك العالم انفاسه، ماذا حدث وما قد يحدث، وان ما حدث فوق المتوقع ولايمكن استيعابه بسهولة.

الكثيرون الذين عوّدتهم الاحداث وخباياها والرجّات البقية على الصفحة ١٤

في احاديث خاصة لمندوب كيهان العربي في دمشق:

شخصيات اسلامية وجهادية عالمية تحيّي ذكرى احياء يوم القدس العالمي

دعوة ابناء الامة والدول الاسلامية الى تخليد المناسبة ومناصرة الشعب الفلسطيني المظلوم

البقية على الصفحة ١٥

السودان..

لمصلحة من تتجحفل بعض المواقف العربية مع المؤامرة الخارجية؟

دمشق ـ كيهان العربي

رغم ان اكثر من دولة عربية وبعض الدول الاجنبية التي لها علاقات حميمة مع الولايات المتحدة الاميركية.. قد انحازت الى (المعارضة السودانية) وصدر عنها ما يشبه التمني باتساع نطاق الحرب على الحدود السودانية الجنوبية.. الا ان موقف الحكومة السودانية يلقى تاييدا واسعا في اوساط الدول العربية الحذرة من المخططات الصهيونية، وكذلك في الاوساط الشعبية بشكل عام. ومع ان المحاولات السياسية القاصدة الى تصوير ما يجري في جنوب السودان بانه (قضية داخلية) قد بذلت مساع كبيرة على المستويين العربي والافريقي، وكذا الدولي بحيث احال مجلس الامن الدولي الشكوى السودانية الى منظمة الوحدة الافريقية، واحالتها الاخيرة الى الرف.. مع كل ذلك لاتزال كفة الحكومة السودانية هي الراجحة على مستوى التعاطف من قبل كثير من الاوساط السياسية والاعلامية والشعبية العربية، فضلا عن الاوساط الاسلامية.

مرد ذلك ان للمؤامرة الخارجية على السودان يقويها المشبوه الانفصالي (جورج قرنق). وكل من يدعم (قرنق) لايمكن أن يكون بريئا او حياديا، بل حتى (المعارضة) السودانية عندما تحالفت مع هذا العميل تكون قد فقدت مصداقيتها الوطنية تماما. ولذا كان السودان معرضا قبل الهجوم العسكري الى حملة تشويه تقودها الولايات المتحدة الاميركية، وتدعمها بعض الانظمة العربية لصالح علاقاتها التطبيعية مع اسرائيل. فان الاحداث الاخيرة كشفت عن خطورة السياسة الاميركية ـ الصهيونية عندما يتجحفل معها اكثر من موقف عربي. فاذا افترضنا ان المؤامرة الخارجية ضد السودان قد نجحت لاسمح الله فهل يستطيع احد ان ينتزع من العميل الاميركي ـ الصهيوني جورج قرنق (حصته). وهي الانفصال الاكيد وتمزيق للسودان؟! وكيف نصدق ان (قرنق) لايحمل نوايا سيئة ضد وحدة السودان، لانه طمأن احد الاطراف العربية بعدم الانفصال؟.. ثم متى كان كلام المشبوهين قرينة يسلم بها، بينما يتحول دفاع الحكومة السودانية عن وحدة اراضي البلد الى قضية قابلة للطعن!؟.

ان السودان وطيلة الفترة السابقة تعرض الى اتهامات وضغوط اميركية وعربية كثيرة، ومن جملة هذه الضغوط هو تهويل حجم المعارضة وكان الحكومات التي سبقت حكومة البشير البقية على الصفحة ٣

في احتفال ضم مئات الآلاف بجوار مرقد الامام الراحل بذكرى ليلة القدر العظيمة واستشهاد الامام علي(ع) وعشية بدء عشرة الفجر المباركة

الرئيس رفسنجاني: الجمهورية الاسلامية لاتخشى عربدة اميركا وهي مستعدة للمواجهة في اي وقت

● الثورة الاسلامية في ايران تجسيد حي لآمال وأماني امير المؤمنين الامام علي(ع)

● ببركة الثورة الاسلامية اصبح لايران حضور مشهود ومناسب على المسرح الدولي

طهران/كيهان العربي:

اقيمت الى جوار مرقد الامام الخميني «قدس سره» مراسم احياء ليلة القدر وذكرى استشهاد امير المؤمنين الامام علي «ع» وانطلاق احتفالات عشرة الفجر المباركة بمشاركة مئات الآلاف من المؤمنين وبحضور السيد رئيس الجمهورية الاسلامية واسرة الامام الخميني «قدس سره» وكبار المسؤولين حيث القى السيد الرئيس هاشمي رفسنجاني في المراسم كلمة تطرق فيها الى فضائل ليلة القدر

وقال. اذا اردنا ان نحسب احدى فضائل ليلة القدر، فسنجد لها مصداقاً بارزاً وايجابياً في تغيير مجرى حياة امة في عشرة الفجر، وبخاصة في عيد انتصار الثورة (٢٢ بهمن).

ففي مثل هذا اليوم، كانت جميع الامكانيات بيد النظام، ولا عدو اهم من الامام الخميني بالنسبة لنظام بهلوي لكن الله القى في نفوسهم فزعاً ما بعده فزع جعلهم يشعرون بفناء وجودهم، لو قاموا باقل حركة مضادة تحول دون وصول الامام الى ارض الوطن.

المحللون الماديون كان في تصورهم ان البقية على الصفحة ١٤



* السيد رئيس الجمهورية مخاطباً ابناء الشعب: عشرة الفجر احد المصاديق البارزة لفضائل ليلة القدر في حياة الامم والشعوب

كبار قادة الفصائل الجهادية الافغانية في ختام اجتماع طهران الاخير حول افغانستان...

المطالبة بوقف فوري لكافة اشكال العمليات العسكرية والتأكيد على ضرورة الحفاظ على استقلال وسيادة افغانستان

● رئيس الجمهورية: مستعدون لتقديم كل اشكال التعاون لتحقيق السلام الذي يضمن مصالح جماهير افغانستان المعذبة

طهران / كيهان العربي:

شهدت طهران اوائل الاسبوع الماضي انعقاد اكبر مؤتمر للسلام في افغانستان شارك فيه زعماء و ممثلون كبار عن جميع الفصائل الجهادية الافغانية عدا حركة الطالبان التي تخلفت عن اجتماع طهران في الساعات الاخيرة قبل افتتاحه اثر اجتماع عقد بين مساعد الخارجية الاميركية للشؤون الاسيوية وأحد كبار زعماء الطالبان وقد قوبلت هذه الخطوة بامتعاض واستنكار كافة المشاركين في اجتماع طهران.

هذا وقد حضر المؤتمر السيد توربيرت هول المندوب الخاص للامم المتحدة في الشؤون الافغانية وممثلون عن حكومات باكستان وتركيا وتركمنستان.كذلك اجتمع زعماء وممثلو الفصائل الافغانية مع السيد رئيس الجمهورية الاسلامية ووزير الخارجية وعدد آخر من المسؤولين . كما اصدروا في ختام مؤتمرهم الذي استغرق يومين بيانا ختاميا وجهوا من خلاله نداءً الى وقف فوري لاطلاق النار واجراء مفاوضات سلام بين جميع الفصائل المتناحرة لايجاد حل دائم ومقبول من قبل الجميع.

كما اعرب المشاركون عن قلقهم حيال استمرار المواجهات ودعوا كل المجموعات الافغانية البقية على الصفحة ١٤



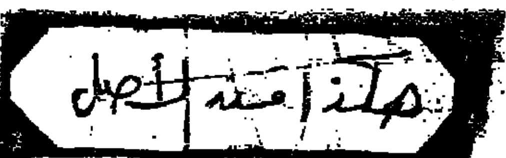
● جانب من مؤتمر السلام في افغانستان الاخير بطهران

هيكل: مصر ارتكبت خطأ فادحاً بحق ايران

اثينا / ارنا: اعلن الكاتب المصري الكبير السيد محمد حسنين هيكل ان الحكومة المصرية ارتكبت خطأ كبيرا عندما اتخذت نهجا معاديا لايران.

واضاف السيد هيكل في مقابلة اجرته معه صحيفة الشعب المصرية يقول: «اعتقد انه من الاخطاء الكبرى في السياسة المصرية موقفها من ايران وهذا موضوع رأيته من اول يوم حيث اتخذنا خياراً خاطئاً وضد المصلحة المصرية والعربية اذ انه كان هناك في ايران نظام موالي لاسرائيل. فاصبح موالياً للعرب .. كان نظام ايران معادياً لفكرة التضامن الاسلامي. فصار الآن نظاماً يدعو لهذا التضامن .. ودون ان تختبر مصر هذا النظام «الثورة» بادرته بعداء غير مبرر.

واستطرد السيد هيكل قائلا: لقد بادرنا هذه الثورة بجحود غير مبرر بسبب تصور ان هناك علاقة جيدة بيننا البقية على الصفحة ١٤



على اعتاب احتفالات عشرة الفجر المباركة

قائد الثورة الاسلامية يزور المرقد الطاهر للامام الخميني «رض» وشهداء الثورة الاسلامية

طهران/ كيهان العربي:

زار ولي امر المسلمين سماحة آية الله العظمى السيد الخامنئي (حفظه الله) وبمناسبة ذكرى استشهاد الامام علي(ع) وذكرى العودة المظفرة والتاريخية للامام الخميني(قدس سره) الى ارض الوطن وعلى اعتاب ايام عشرة الفجر المباركة وانتصار الثورة الاسلامية، زار سماحته المرقد الطاهر لمؤسس الجمهورية الاسلامية الامام الخميني(رض)، ودعا الباري تعالى الى اعلاء مكانة الامام السامية.

كما قرأ آية الله العظمى السيد الخامنئي سورة الفاتحة على روح نجل الامام السيد احمد الخميني(رض). كما زار سماحته قبور شهداء الثورة الاسلامية والدفاع المقدس، وخصوصا الشهداء بهشتي ورجائي وباهنر و (٧٢) من شهداء الحزب الجمهوري الاسلامي وقبر المرحوم آية الله طالقاني وقرأ سورة الفاتحة على ارواحهم الطاهرة.

رئيس الجمهورية يترأس اجتماعاً لمجلس الطاقة الذرية في البلاد

طهران/ كيهان العربي:

ترأس السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية اجتماعا لمجلس الطاقة الذرية شارك فيه كبار المسؤولين والخبراء.. حيث تقرر في الاجتماع القيام بالمتابعات اللازمة بخصوص اتفاقية انشاء محطة نووية بالتعاون مع جمهورية الصين الشعبية بغية الاسراع في تنفيذ الاتفاقية.

وافاد تقرير الادارة العامة للمعلومات والاخبار التابعة لرئاسة الجمهورية انه وبشان انتاج انواع الاجهزة التي تعمل بالاشعة الليزرية وتحقيق الاكتفاء الذاتي فقد تقرر في هذا الاجتماع استخدام الاجهزة المنتجة وطنيا على كافة المستويات وان تتخذ الاجراءات اللازمة لتصدير هذه الاجهزة واجزائها الى الخارج.

وبالنظر الى تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج اليتاليم والكاليم والاينديوم المستخدم في العلاج بالاشعة. تقرر في هذا الاجتماع بذل المساعي اللازمة بشأن تصدير هذه المواد. كما ستحقق البلاد الاكتفاء الذاتي خلال العام المقبل في انتاج دواء الكريبتون وتركيبات (فلور ١٨).

واكد المجلس في اجتماعه المذكور على الاسراع في عمليات نصب وتدشين اجهزة التعجيل الالكتروني في مدينة يزد.

هذا وتم اتخاذ التدابير اللازمة بشأن اقتراح الوكالة الدولية للطاقة الذرية القاضي بتعزيز انظمة الرقابة.

كما تمت الموافقة على اقتراح منظمة الطاقة الذرية بشان انشاء مركز الاشعة الطبيعية في مدينة رامسر حيث يقوم هذا المركز بدراسة حول سبل الاستفادة المناسبة من المصادر الطبيعية المولدة للاشعة في منطقة رامسر.

وقام مساعد رئيس الجمهورية لشؤون الطاقة الذرية ورئيس منظمة الطاقة الذرية في ايران والخبراء ذوي العلاقة بتقديم تقارير حول تطور مراكز الابحاث التابعة لمنظمة الطاقة.

ايكاو: ازدياد عدد الرحلات الجوية الايرانية الخارجية بنسبة

قامت شركات الطيران في العالم بنقل مليار و (٣٥٠) مليون نسمة و (٢٢) مليون طن من السلع خلال عام ١٩٩٦.

وذكر تقرير للوحدة المركزية للانباء نقلاًعن المنظمة الدولية للطيران المدني «ايكاو»، بأن مجموع الرحلات الجوية التي تمت داخل البلاد ارتفع بنسبة (٦٪) قياساً للعام ١٩٩٥ فيما سجل مجموع الرحلات الجوية الدولية زيادة بنسبة (٨٪).

وقالت الاحصاءات الاخيرة التي شملت البلدان العضوة في «ايكاو» والبالغ عددها (١٨٥) عضواً، بأن حركة النقل الجوي للمسافرين قد ازدادت في مجال المسافات والخدمات الدولية وبنسبة (٧٪) و (٩٪) على التوالي.

ضمن اشادته بموقف ايران البناء خلال مقابلة خاصة مع صحيفتين قطريتين

الرئيس الافغاني يستبعد اي تعاون مع الطالبان ويعلن عن تغيير وزاري قريب

ابوظبي / ارنا: اكد الرئيس الافغاني برهان الدين رباني ان الجمهورية الاسلامية الايرانية بلد صديق لجميع المجموعات الجهادية في افغانستان وقال: ان الاجتماع الاخير الذي عقد بطهران لدراسة القضية الافغانية يعد من افضل الاجتماعات التي عقدت لحد الآن بهذا الشأن.

واضاف السيد رباني خلال مقابلة صحفية اجرتها معه صحيفتي الراية والوطن القطريتين:ان الاجتماع اكد على مبادىء كالحفاظ على استقلال وسيادة ووحدة اراضي افغانستان واحترام الارادة الوطنية ورفض اي تدخل اجنبي في افغانستان.

ونفى السيد رباني خلال هذا الحديث الذي نشر يوم الخميس الماضي الاتهامات التي وجهتها ميليشيا الطالبان بشأن تبعية حكومته لايران.

واعتبر رباني انه الرئيس الشرعي لافغانستان واعلن عن جهود حثيثة تبذل لتشكيل حكومة مؤقتة جديدة برئاسة قلب الدين حكمتيار.

واضاف: ان الجنرال عبدالرشيد دوستم قائد الميليشيات الاوزبكية سيلعب دوراً هاما في الحكومة المؤقتة.

ورفض رباني اي نوع من التعاون مع الطالبان طالما لم تنتهج الخيار السلمي وقال: انه لايوجد سبيل للتعاون مع هذه المجموعة مادامت تعتمد الخيار العسكري.

واتهم رباني الطالبان بانها عميلة للدول الاجنبية مضيفا ان المجموعة تملى عليها الاوامر من قبل عواصم اجنبية ولا تمتلك اي صلاحيات.

وتابع يقول: ان عدم مشاركة الطالبان في اجتماع طهران كان بايعاز من الاطراف الاجنبية مضيفا ان الاخطاء التي ارتكبتها المجموعات الافغانية ونشوب الخلافات الداخلية قد ادى الى ظهور ميليشيا الطالبان على الساحة السياسية مؤكداً في الوقت ذاته عجز هذه الجماعة عن مواصلة حضورها على مسرح المواجهة.

المصلحة من تتجحفل بعض المواقف العربية .. تتمة

ديمقراطية من الدرجة الاولى .. في حين ان اوساطا سياسية غربية اعترفت بان ما تحقق على يد حكومة البشير من مكاسب اقتصادية وسياسية وامنية لم يتحقق طيلة تاريخ السودان. فهل يدفع السودان ثمن رفضه التطبيع مع الكيان الصهيوني؟ ام ثمن استقلال قراره السياسي وقدرته على صيانة وحدة اراضيه من المحاولات الانفصالية؟

لا احد يستغرب المؤامرة الخارجية على السودان. لكن الاشد غرابة ان ينبري النظام المصري للدفاع عن هذه المؤامرة ودعمها بكل السبل مع العلم ان اسقاطات هذا المخطط الامريكي — الصهيوني لاتنجو منه مصر على الاطلاق خصوصا اذا اصبحت محاطة باسرائيل من الشمال والجنوب. فمصر التي تشكل مع السودان وحدة جغرافية حساسة بوجه الكيان الصهيوني كان يجب ان تنظر الى المسألة خارج الاهداف الشخصية والرهانات الفردية التي تتعلق بمصلحة شخصية، واذا تصورت القاهرة ان لعبة النار سهلة على ضوء حسابات تفترض ان السودان بلد قليل الامكانات، فان هذه النار اول ما تصل الى ثيابها في حالة (انتصار) جورج قرنق، لان هذا الاخير سوف لايشتغل مستقبلا على توقيت القاهرة كما يحصل الآن، بل سيشتغل على التوقيت الصهيوني عندما يكسب اللعبة. ومثلما اثبتت التجارب ذلك مع افورقي فلماذا لاتتكرر مع (جورج قرنق)؟

ان المصلحة الامنية العربية مقابل الخطر الاسرائيلي تفرض على كل الاطراف التي تريد ان تصفي حساباتها الشخصية مع الخرطوم ان تتخلى عن اللعبة الخطرة التي تجري على حدود السودان الجنوبية. ولئن كان الموقف السوداني يرفض التطبيع مع الصهاينة، فأن هذا الموقف الشريف الصحيح لايستحق الغدر من اقرب المقربين، بل التأييد حتى من قبل المهرولين الذين فقدوا جميع اوراقهم مع نتن ياهو. اذ ان خرافة السلام برهنت على ضرورة وجود مواقف عربية صحيحة كموقف السودان حتى النهاية.

برئاسة النائب الاول لرئيس الجمهورية....

اجتماع وزاري مصغر لمتابعة تنفيذ اتفاقيات التعاون بين ايران وعدد من الدول

طهران/كيهان العربي:

عقد في طهران خلال الاسبوع الماضي اجتماع وزاري مصغر برئاسة الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية الاسلامية شارك فيه وزراء الاقتصاد والمالية والصناعة والطرق والمواصلات وجهاد البناء والتعاون ورئيس مؤسسة المستضعفين ومساعدو الوزراء ورؤساء الاجهزة والمؤسسات ذات العلاقة حيث تمت خلال الاجتماع مناقشة الخطوات العملية المستخدمة في مجال تنفيذ بنود الاتفاقيات التي وقعها اخيرا الدكتور حبيبي خلال زيارته لدول اذربيجان وطاجيكستان وجورجيا وارمينيا والبوسنة والهرسك.

وشرح وزير التعاون رئيس الجانب الايراني في اللجنة الاقتصادية الايرانية -الطاجيكية المشتركة التقدم الحاصل في تنفيذ الاتفاقيات مشيرا الى آثار استحداث انبوب الغاز الايراني لنخجوان وكذلك انشاء معمل الاسمنت لمساعدة اهالي نخجوان ورفاههم مؤكدا انه يجري الآن الاعداد لتنفيذ هذه المشاريع.

واعتبر المهندس شافعي ربط خط سكك الحديد بين ايران واذربيجان واستحداث جسرين في منطقتي آستارا وبلدشت وبناء محطة للشاحنات الايرانية في باكو وتصدير منتوجاتنا الصناعية لها والتعاون التجاري وايجاد متجر دائمي للسلع الايرانية في باكو، من بين سائر القضايا التي تتابعها اللجنة.

واشار الدكتور حبيبي من جانبه الى اهمية التعاون مع الجارة والشقيقة اذربيجان مؤكدا ضرورة التسريع في انجاز المشاريع المشتركة وتفعيل اتفاقيات التفاهم التي تخدم شعبي البلدين والمنطقة.

الثورة الاسلامية .. التحوّل في السياسة المحلية والتطبيقية الدولية

الحديث عن الثورة الاسلامية المباركة حديث شمولي ذو ابعاد وجوانب عدة تتكامل من خلال دائرة الحركة الاسلامية بكل خطواتها الكادحة نحو السماء ضمن المسير الارتقائي للانسان.

فقد ارادت المشيئة الالهية استقرار الحياة البشرية التي تؤثر فيها اصل العلاقة بالسماء ورسوخها بين المسلمين لتعطي النتاج للانسان في محصلتها.

ومثلما ارادت المشيئة الالهية الاستقرار للانسان، ارادت ان يكون المسلمون الامة المنتخبة صاحبة الرسالة الربانية الخاتمة في الارض، ومرشدة لشعوب العالم الى الخير والصلاح، وهذا الواجب الثقيل والمسؤولية العظيمة تحتاج الى امكانيات مادية ومعنوية واسعة، والله سبحانه وتعالى قد وفر كل ذلك للمسلمين .. ولكننا للاسف الشديد نرى الامة الاسلامية تعيش زمن التراجع بعد ان حباها الله كل النعم، وراء هذا التردي اسباب واسباب اهمها ابتعاد الامة عن خط القيادة والصراط المستقيم. فغطت الثقافة الالحادية الامبريالية التي جاءت على شكل «هدايا» الى العالم الاسلامي على حساب التعاليم الاسلامية المشرقة. واستخدمت ثروات المسلمين ضد المسلمين وقد تمكنت القوى الكبرى من الفصل بين المسلمين بتأجيج القومية بشكل عدائي، وزرع الخلافات الحدودية واثارة نوع من الصراعات الجانبية على اساس عرقي، وبهذه الاعمال وغيرها استطاعت القوى الالحادية نقل الامة الاسلامية من موقع القيادة الى موقع التبعية.

وقد فتح انتصار الثورة الاسلامية اكثر من موضوع في النظام الدولي القائم، ومن ثم في العلاقات التطبيقية الدولية، اذ ثمة تغيرات واسعة فرضت على التوزيعات الاقليمية والكيانات المحلية السائدة، خصوصا تلك الملامسة لمركز الانتصار، الامر الذي فرض ان تنعكس هذه التغيرات على مراكز السيطرة الدولية ذاتها.

ولما كانت الصلة قائمة ـ وفق علاقة ضرورية ـ بين النظام الدولي ونظريته السياسية «نظرية العلاقات الدولية» لذلك فان حدث الانتصار الاسلامي جعل هذه النظرية في موقع الجدال والتساؤل. وطرح الحدث موضوعاً مهماً ذا شقين في النظام الدولي القائم، وهو التحول في السياسة الدولية ازاء المنطقة، وفي نفس الوقت التحول في السياسة المحلية لنظم المنطقة، وذلك عندما شعر منظرو وساسة العلاقات الدولية ان الجمهورية الاسلامية في ايران وزعماءها عبّروا من خلال المفاوضات الثنائية او المؤتمرات الدولية عن ايمانهم الراسخ بان القوة الاقتصادية والعسكرية ليست هدفاً وحيداً يحكم العلاقات الدولية بل ان القوة الانسانية الحقيقية وتطورها التراتبي انما يقومان على الاخلاق ونمو الفضيلة. وقد بدا الامر غريباً لدى الاكثرية العاملة في السياسة الخارجية على المستوى اليومي المباشر. وقد مثل هذا الاتجاه جزءاً مهماً في تكوين المنظار الذي نظرت النخبة الاسلامية الايرانية من خلاله في شؤون وقضايا السياسة الخارجية. فالمساواة والتوحد الانساني في جذور الايديولوجيا الاسلامية يرفض ترتيب البشر والطبقات بحسب بناهم العسكرية ـ الاقتصادية، وعملت الثورة الاسلامية على ايجاد دولة تؤمن بالمساواة ولا تعد نفسها افضل من الآخرين بما تملكه من قوى وقدرات، وترفض مبدأ التمايز العرقي، وبرزت هذه الفكرة في السياسة الاجتماعية الداخلية، وترسخ البناء بالعودة الى المرجعيات الروحية والاخلاقية والانسانية للسلوك والتي على ضوئها يتم التعامل مع القوة العسكرية والاقتصادية بوصفها واقعيات مادية، وقد انعكس هذا البناء على سياسة الثورة الاسلامية وانتج صعوبات كبيرة خصوصاً في مجال السياسة الخارجية والتعامل مع الدول التي لم تهضم هذه المفاهيم بعد، باعتبار ان شكل البناء في المجتمع الدولي مبني على اساس القوة، والواقعية المادية الطاغية على نمط التفكير الغربي الذي تهيمن علاقاته الاقتصادية والانتاجية على الدبلوماسية الدولية الخارجية وتفرض عليها مبدأ المصلحة وبراغماتية العلاقات.

ولم تفاجأ الثورة بالمواقف السلبية للعديد من البلدان واختلاف وجهات نظرها بدرجات متفاوتة تصل احياناً الى مؤشر الـ «١٨٠°» باعتبار ان الطرح الاسلامي يحل لاول مرة محل الخرافات والايدلوجيات ذات السيطرة القومية خصوصاً في دول العالم الثالث.

وبما ان التاريخ وسنته الالهية يسير بايقاع سريع، والشعوب الاسلامية في دول العالم الثالث جميعاً اصبحت واثقة بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران بامكانية وواقعية الحكم الاسلامي فقد دخلت منطقة الشرق الاوسط برمتها تقريباً في ازمة علاقات مفتعلة مع الجمهورية الاسلامية في ايران ليس لها اساس جذري وواقعي، وليس ادل على ذلك من شن النظام الحاكم في العراق حرباً دامية ضد الجمهورية الاسلامية الفتية، وقد لاقت هذه الحرب الدعم الكبير من اطراف عدة ووجدت دول صغيرة نفسها محصورة في دائرة الازمة المفتعلة وعانت ما عانت.

وبما ان منطقة الشرق الاوسط (وتطلق اليوم على الاراضي المحيطة بسواحل البحر الابيض المتوسط الجنوبية والشرقية والممتدة من المملكة المغربية الى شبه الجزيرة العربية وايران «ضمناً» وحتى الى ماوراء ايران في بعض الاحيان.. «المورد ج٧: ٢٧») تحدد نمو اقتصاد العالم الغربي، فقد عملت الدول الاستكبارية ـ وفي مقدمتها امريكا التي حدد الامام الخميني الراحل «قده» سياسة الجمهورية الاسلامية تجاهها بانها الشيطان الاكبر ـ على الضغط بشكل كبير على حكومات المنطقة اعلاه لغرض تحجيم علاقاتها الى ادنى المستويات مع الجمهورية الاسلامية، ووصل الامر في اكثر الاحيان الى قطع العلاقات الدبلوماسية معها، كما حذرت وكالة المخابرات المركزية الامريكية «C.I.A.» بعض الحكومات من الاتصال المباشر لدبلوماسييها مع الدبلوماسيين الايرانيين، وذلك انطلاقا من قوة معارضة حكومة الثورة الاسلامية للسياسة الامريكية الامبريالية في الشرق الاوسط. وتعتبر القضية الفلسطينية احدى اهم نقاط الخلاف الرئيسية بين الجمهورية الاسلامية في ايران وبين واشنطن باعتبار ان الجمهورية الاسلامية تعتبر خلق «الغدة السرطانية» اسرائيل من قبل قوى الالحاد والاستكبار هو لعزل الشعوب الاسلامية في الشرق الاوسط عن بعضها بواسطة حاجز بشري غريب عنها في كل شيء لان الشعوب الاسلامية تمتلك من مقومات وقدرات النهوض ما يملأ الكون حضارة خصوصا وانها متصلة مع بعضها في كل شيء.

على كل حال مسيرة الثورة الاسلامية وهي تدخل عامها التاسع عشر من ارقى المسيرات الانسانية التي عرفتها الارض لامتلاكها الخطوة الاخلاقية والعقيدية والخطوة المادية والمعنوية الخاضعة للاولى.

التحرير

ايران تسوق حالياً معظم نفطها الى الخارج عبر اسطولها النفطي الوطني

مسؤول نفطي: الشركات الاجنبية تتراجع امام الخبرة الوطنية في مجال تسويق النفط الايراني



طهران/ارنا: اعلن مدير الشؤون الدولية بشركة النفط الوطنية الايرانية كفاءة الخبرة الوطنية العالية لانجاز جميع مراحل تسويق النفط الايراني بينما كانت مجموعة شركات اجنبية تنجز هذه المهمة قبل انتصار الثورة وهذه احدى منجزات الثورة الاسلامية في صناعة النفط.

واضاف دحجة الله غنيمي فرد، ان تجربة التسويق بدأنا بها لاول مرة خلال الحرب المفروضة باستخدام الناقلات الايرانية والاجنبية وكنا نقوم وقتها بتحويل النفط عند مدخل قناة السويس، ودخلنا سوق المنافسة في عملية التسويق مع الدول المنتجة الكبرى.. كالسعودية وروسيا.

ودخلت الصناعة النفطية خلال السنوات القلائل الاخيرة، سوق الصفقات النفطية وهي عملية مربحة لنا.

واحدث ما قمنا به في ميدان تسويق النفط مؤخرا، استبدال النفط الخام ومشتقاته العائدة لدول حوض بحر الخزر، بالنفط والمشتقات الايرانية.

وحسب الاتفاق المبرم لمدة عشر سنوات مع كازاخستان ستحصل خلال السنة الاولى والثانية على مليوني طن من النفط الخام الكازاخستاني (بمعدل ٤٠ الف برميل يوميا) لتكريره في مصافي طهران وتبريز على ان نقوم بتحويل ما يعادله من النفط الخام، لزبائنها في الخليج الفارسي وسيرتفع حجم النفط الذي تسلمه كازاخستان خلال السنة الثالثة وحتى الخامسة الى ٥ ملايين طن سنويا، وفي العام السادس الى ٦ ملايين طن (١٢٠ الف برميل يوميا).

واضاف: قبل الثورة كانت مجموعة شركات اجنبية تقوم بتسويق ٩٠ بالمئة من النفط الايراني دون ان تترك ارقاما دقيقة في سجلاتها وقد ارتفع حجم النفط المسوق بمواعيد محددة كثيرا ونحن نستفيد جدا من هذه العملية نظرا لتقلبات الاسعار الايجابية.

الف من النجوم الزاهرة في سماء طهران



شيعت الجماهير الايرانية المسلمة قبل ايام رفات الف من شهداء الحرب المفروضة على الجمهورية الاسلامية من قبل العراق وقد انطلق الموكب المهيب للتشييع من جامعة طهران وصولاً الى جنة الشهداء حيث وريت رفات الشهداء الابطال الثرى.

لدى استقباله النائب الاول للرئيس السوداني..

الرئيس رفسنجاني يجدد دعم الجمهورية الاسلامية في ايران لوحدة الاراضي السودانية

● ناطق نوري: ايران الاسلام ستدافع بجدية عن وحدة واستقلال السودان

● الفريق الزبير: السودان حكومة وشعبا يولي اهتماما كبيرا لمواقف ايران السديدة ازاء الاحداث الاخيرة

طهران/ كيهان العربي:

زار الجمهورية الاسلامية خلال الاسبوع الماضي وفد سياسي سوداني رفيع المستوى ضم الفريق الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس الجمهورية السودانية والسيد علي عثمان وزير العلاقات الخارجية والسيد القطبي المهدي وعدد اخر من كبار المسؤولين السودانيين.

وقد استقبل رئيس الجمهورية السيد هاشمي رفسنجاني الوفد السوداني الشقيق حيث تسلم سيادته خلال اللقاء رسالة خطية من الرئيس السوداني السيد عمر البشير تتعلق بالتطورات الاخيرة التي حدثت على الحدود الشرقية السودانية.

كذلك اعرب السيد البشير في رسالته عن شكره لمواقف ايران المبدئية حيال السودان.

وقال السيد الزبير: ان السودان حكومة وشعبا تولي اهتماما كبيرا لمواقف ايران السديدة حول احداث السودان، ووصف ايران بدولة صديقة مسلمة تقف الى جوار السودان لكي لاتشعر انها لوحدها في الساحة.

وقدم الضيف السوداني، عرضا عن مستجدات الموقف في بلاده، وقال: للاسف ان بعض الدول الاجنبية تتدخل في شؤون بلاده الداخلية.

واعرب عن شكره لمبادرة ايران في الوساطة بين السودان واوغندا وقال بان بلاده تتطلع الى متابعة ايران لمساعيها الانسانية لاحلال سلام وطيد بين البلدين.

واعرب عن رغبة بلاده في تطوير التعاون السياسي ـ الاقتصادي ـ الثقافي مع ايران.

من جانبه اعرب الرئيس رفسنجاني، عن اسفه للاحداث الجارية في السودان والتي ادت الى مقتل الناس الابرياء فضلاً عن الخسائر المادية الكبيرة وقال: ان ايران الاسلام تعلن دعمها لوحدة الاراضي السودانية ودعا سيادته الى وقف الاشتباكات الدامية الجارية على الحدود الشرقية للسودان.

الى ذلك اجتمع السيد الزبير محمد صالح نائب الرئيس السوداني بالسيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي.

وقد اشار السيد نوري في هذا اللقاء الى القواسم المشتركة بين البلدين واكد ضرورة تطوير وتعميق العلاقات الثنائية في جميع المجالات.

وقال ايضا: ان الاستقلال الواقعي للدول واحياء الفكر الاسلامي، اصبح يشكل خطرا للغاية بالنسبة للاستكبار العالمي، وهو السبب الاول للضغوط المكثفة، التي تتعرض لها الدول الاسلامية المستقلة، وفي حال التفاف الجماهير بحماس حول قيادتها فليس بمقدور اية قوة النيل منها وسيكون النصر حليفها ، كما جربنا نحن ذلك خلال احداث الثورة.

واكد السيد ناطق نوري، ضرورة الحفاظ على وحدة تراب واستقلال السودان.

واضاف: ان ايران الاسلام ستدافع بجدية عن هذه القضية.

ووصف السيد الزبير محمد صالح العلاقات الثنائية بالطيبة، واضاف: ان الوضع في السودان غير عادي، والاعداء يحاولون المس بوحدة وهوية السودان، مما يترتب علينا اطلاع جميع الدول التي لها علاقات طيبة مع السودان، بظروف السودان الراهنة. وعزا النائب الاول للرئيس السوداني الضغوط التي تتعرض لها السودان الى اعتماد هذا البلد على طاقاته الذاتية، وتطبيقه لاحكام الاسلام، وقال: ان امريكا تحرض جاراتنا على ممارسة الضغوط ضدنا. والهدف الاصلي هو فصل الجنوب عن الشمال ثم جلب حكومة لادينية للبلاد.

وقد عقد الوفد السوداني خلال الزيارة التي استغرقت يومين عدة جولات من المباحثات البناءة مع الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية والدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية.



● السيد رئيس الجمهورية لدى استقباله الفريق الزبير

ماوراء الاخبار

● توقع السيد جفري كمب رئيس قسم الدراسات الاستراتيجية في مؤسسة نيكسون الاميركية ان تتصاعد حدة الصراع بين امريكا واوروبا حول كيفية التعامل مع الجمهورية الاسلامية مستقبلاً. واكد في مقابلة اجرتها معه صحيفة (واشنطن تايمز) قائلاً: اذا لم تظهر مرونة فاننا سنواجه صراعا تجاريا واقتصاديا مفتوحا مع اوروبا.

واعرب السيد كمب الذي يترأس فريقا من ٢٠ شخصا مكلفا بدراسة سبل اقامة العلاقات مع ايران عن قلقه من نتائج هذا الصراع.

واشارت الصحيفة الى وجود معارضة قوية داخل الاوساط الاميركية المؤثرة لسياسة الاحتواء المزدوج التي تنتهجها الحكومة الاميركية في تعاملها مع ايران والعراق واكدت ان هذه السياسة ستفقد فاعليتها في المستقبل.

○ رصد المراقبون ارتياحا في مختلف الاوساط الثقافية والشعبية ازاء الاعلان الرسمي عن ترشيح حجة الاسلام والمسلمين الدكتور محمد خاتمي للانتخابات الرئاسية القادمة. حيث اكد الدكتور خاتمي انه رضخ اخيرا لاصرار الكثير من الشخصيات السياسية والثقافية والفكرية في ايران وقبل ترشيح نفسه لخوض انتخابات رئاسة الجمهورية الاسلامية وانه سيعمل على مواصلة النهج الاسلامي الاصيل للامام الخميني قدس سره.

هذا وقد اعلنت (رابطة علماء الدين المجاهدين) (روحانيون) وائتلاف المجامع السائرة في نهج الامام عن دعمها لترشيح الدكتور خاتمي للانتخابات الرئاسية القادمة وبذلك تأكد رسميا ترشيح ثلاثة من كبار الشخصيات السياسية والثقافية لخوض الانتخابات الرئاسية القادمة وهم حجة الاسلام والمسلمين علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي وحجة الاسلام والمسلمين محمدي ري شهري وزير الامن السابق [illegible] والدكتور خاتمي ومن المتوقع ان تعلن مجموعة البناء والاعمار عن مرشحها وهو الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية او ان تعلن ائتلافها مع رابطة علماء الدين المجاهدين (روحانيون) وترشح مرشحها الدكتور خاتمي لخوض الانتخابات الرئاسية القادمة.

في رسالته الى السيد سيلاديتش...

الدكتور حبيبي: مستعدون لوضع كافة خبراتنا لخدمة شعب وحكومة البوسنة والهرسك

سرايفو/ارنا: بعث الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية رسالة تهنئة الى الدكتور حارس سيلاديتش بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس الوزراء في جمهورية البوسنة والهرسك.

وجاء في جانب من الرسالة التي سلمها السيد محمد ابراهيم طاهريان سفير الجمهورية الاسلامية في سرايفو خلال لقائه السيد سيلاديتش: ان الجمهورية الاسلامية ستواصل دعمها للبوسنة في مرحلة الاعمار كما كانت تقدم دعمها لها ابان مرحلة الحرب وهي مستعدة لوضع خبراتها في مجال الاعمار لخدمة شعب وحكومة البوسنة والهرسك.

كما بعث الدكتور حبيبي رسالة تهنئة اخرى ايضا الى السيد بروفيتش الرئيس الاخر لوزراء البوسنة جاء فيها: اننا نأمل وفي ظل مساعي سيادتك ان يستتب السلام وان تشهد مسيرة الاعمار في البوسنة نموا مضطردا وان تتعزز العلاقات الاخوية والحميمة بين البلدين اكثر فاكثر.

وكان البرلمان البوسني قد منح في اجتماعه المنعقد في (٣) كانون الثاني ثقته بالسادة حارس سيلاديتش ممثلاً عن البوسنيين وبروفيتش ممثلا عن الصربيين كرئيسين لمجلس الوزراء.

يذكر ان حكومة البوسنة والهرسك تتمتع بحكومة ذات رئيسين للوزراء يتصديان لرئاسة مجلس الوزراء بشكل دوري.

منتقدا سلوك اميركا حيال طهران..

رئيس الحزب الديمقراطي الالماني الحر يدافع عن علاقات بلاده مع ايران ويدعو الى تطويرها

بون/ارنا: اكد السيد يورغن مولن زعيم الحزب الديمقراطي الحر في مقاطعة نورد رامين وستفالن الالمانية والنائب في البرلمان الالماني ان اوروبا وبشكل خاص المانيا تسعى لبناء علاقات سياسية واقتصادية جيدة مع ايران.

واضاف مولن في مؤتمر صحفي في بون: ان شركة الطيران المدني الايرانية تنوي شراء ١٠ الى ١٢ طائرة ايرباص متوسطة وبعيدة المدى بمبلغ ١/٢ مليار دولار.

وكان مولن قد زار ايران مؤخرا واعلن ان رئيس مجلس الشورى سيزور المانيا قريبا. وتحدث وزير الاقتصاد الالماني السابق في هذا المؤتمر وقال: ان الشركات الاوروبية والالمانية تجري حاليا محادثات مع الجانب الايراني لتحديث صناعة الفولاذ والمنشآت النفطية كذلك التوسع في شبكة سكك الحديد.

وقال مولن : ان نفوذ ايران يتعاظم مع الايام داخل دول اسيا الوسطى وهذه الدول تنوي تسويق نفطها عبر الاراضي الايرانية .

وقال وزير الاقتصاد الالماني السابق: جدير بالمانيا ان تحث باقي الدول الاوروبية لتطوير علاقاتها مع ايران.

واضاف : ان انتقاد اميركا لايران ليس في محله ويكفي ان تعلم ان اميركا تدعم ميليشيا الطالبان.

وحول حقوق الانسان قال: هناك اكثر من مائة دولة في العالم تنتهك حقوق الانسان دون ان تتعرض لاميركا لها.

من صنع ايراني ـ اوكراني مشترك..

«٢٠» طائرة ركاب تنضم الى الاسطول الجوي الايراني قريباً

طهران/ارنا: اعلن السيد عابدزاده مدير شركة طيران «آسمان» ان ٢٠ طائرة ركاب من طراز انطونوف سعة ٦٠ راكباً ستنضم قريباً الى الاسطول الجوي الايراني.

واضاف يقول: ان هذا الطراز من الطائرات هو من صنع ايراني ـ اوكراني مشترك.

واكد ان خبراءنا ومهندسينا يقومون حالياً بجميع عمليات الصيانة الاساسية لطائرات ايرباص ٧٢٧ واف ٢٨ وفالكن.

واضاف : سيجري خلال احتفالات عشرة الفجر افتتاح حضائر طائرات بارتفاع ٢٤ مترا لاستقبال الطائرات المتوسطة وستقوم شركة (اسمان) في القريب بافتتاح رحلات جديدة الى المناطق المحرومة.

● انموذج من الطائرة الايرانية ـ الاوكرانية

خلال مؤتمر صحفي عقده في طهران

نائب الرئيس السوداني: ايران عون وسند مهم لنا بما تملكه من ثقل سياسي على المستويين الاسلامي والعربي

طهران / كيهان العربي:

في ختام زيارته الرسمية للجمهورية الاسلامية في ايران عقد الفريق الزبير محمد صالح نائب الرئيس السوداني مؤتمرا صحفيا حضره مراسلو الصحف الايرانية والاجنبية حيث اكد ان امريكا تعتبر النظام الاسلامي في السودان خطرا على مخططاتها ولذلك اختارت القيام بالعدوان العسكري على السودان على يد الدول الجارة لاسقاط النظام.

واضاف نائب الرئيس السوداني قائلا: لايوجد في داخل السودان معارض واقعي للنظام الاسلامي. وان ما تطرحه وسائل الاعلام الغربية عما يسمى بمتمردي الجنوب ما هي الا جهود تبذل لقلب الحقائق.

واضاف: لقد تم حل قضية متمردي الجنوب خلال الاعوام ١٩٨٩ حتى ١٩٩٤ وبقي عدد قليل من هؤلاء المتمردين حوصروا في شريط ضيق من اقصى الجنوب السوداني.

واكد نائب الرئيس السوداني: ليست لدى متمردي الجنوب تلك القوة التي تسمح لهم بشن مثل هذا العدوان.

واضاف السيد الزبير: اذا فرضنا ان المعتدين حالياً هم نفس متمردي الجنوب، فستكون المناطق التي تم الاعتداء عليها تبعد ما يقرب من الالف كيلومتر عن المناطق التي يتمركز فيها هؤلاء المتمردون، وفي مثل هذه الحالة فانهم يكونوا قد حصلوا بالتاكيد على مساعدة مباشرة من اريتريا واثيوبيا. وهذا هو تدخل في الشؤون الداخلية السودانية ويتنافى وابسط مبادىء العلاقات الدولية ومبدأ علاقات حسن الجوار.

الى ذلك قال الفريق الزبير محمد صالح نائب الرئيس السوداني في تصريحات في طهران لجريدة «الشرق الاوسط» الصادرة يوم الخميس «ان من حق السودان الذي يعد نفسه لمعركة طويلة مع العدوان الخارجي ان نقوم بزيارة عاصمة الجمهورية الاسلامية الايرانية التي تعتبر سنداً وعوناً مهماً لنا لثقلها المعنوي والسياسي في العالمين العربي والاسلامي.

وقال الزبير انه طلب من ايران التحرك الدبلوماسي لتطويق الفتنة. لا سيما ان جهودهم كانت مؤثرة بخصوص تهدئة التوتر الذي كان قائماً بيننا وبين الاوغنديين سابقاً. الامر الذي جعلنا نطلب منهم احياء جهود الوساطة لمنع جبهة اوغندا من الالتحاق بجبهة العدوان المفتوحة حاليا من اثيوبيا.

ونفى الوفد السوداني ان بلاده تتلقى دعماً عسكريا من ايران.

وكان وزير العلاقات الخارجية السودانية السيد علي عثمان طه قد اعلن في بيان صحفي نشرته صحيفة «الرأي العام» الكويتية بان الاجتماع السوداني ـ الاوغندي سيعقد في العاشر من شباط القادم بكمبالا باشراف ايران لتقويم تنفيذ بنود اتفاقية السلام السودانية ـ الاوغندية.

يذكر ان اتفاقية السلام بين السودان واوغندا جاءت بمبادرة ايرانية اثناء زيارة الرئيس رفسنجاني الى البلدين.

من جهة اخرى ذكر القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية في تقريرها من طهران حول زيارة نائب الرئيس السوداني الى ايران، بان المسؤول السوداني والوفد المرافق له اجروا جولة ثانية من المحادثات مع المسؤولين الايرانيين.

وذكرت الاذاعة ايضاً بان الفريق الزبير محمد صالح اكد على الابعاد السياسية والدبلوماسية لزيارة الوفد السوداني الى طهران.

وقال السيد الزبير بان هذه الزيارة تأتي في اطار الزيارات التي يقوم بها الوفد السوداني الى بعض البلدان العربية والاسلامية والافريقية لاطلاع حكومات هذه البلدان على حقيقة المؤامرة التي يتعرض لها السودان وتستهدف وحدة وسيادة هذا البلد.

السودان بين طاحونة الحرب الصليبية وصمت الاشقاء المتصهينين

● عبدالرزاق محمود

الانظمة العربية الدائرة في الفلك الامريكي ـ الصهيوني اختارت ان تترك السودان لوحده يصارع عدوان الاعداء. المخاطر التي يعيشها السودان اليوم اشبه بالمخاطر التي عاشتها الثورة الاسلامية وهي في عز انتصارها.

فكما دفعت امريكا والرجعية العربية النظام العراقي الى مهاجمة ايران الاسلام، وهي في عنفوان عرسها.. دفعت امريكا والصهيونية اثيوبيا واريتريا الى مهاجمة السودان وبجريرة اسلامه، وبجريرة تمسكه بقراره الحر المستقل..

واكتفت الانظمة العربية بالوقوف على التل للتفرج على الطريقة التي سينبحون فيها السودان بسكاكين الحقد الصهيوني ـ الصليبي، لان صيحة الاسلام فيها اقوى من صيحة الاسياد.

اسرائيل تسجل هذا الموقف السلبي العربي لصالحها وتطمع بتكراره اذا ما اعتدت على سوريا!! .

ومثل هذه المواقف المقصودة والمدفوعة باكثر من غرض وغرض هي التي تشجع اسرائيل على التمادي في تطرفها وتعنتها وضربها لاتفاقيات الارض مقابل السلام عرض الحائط.

الفصائل الفلسطينية المعارضة لعملية التطبيع وحدها التي ادانت العدوان على السودان. اما الانظمة العربية، فانها للاسف لم تتلق بعد تعليمات جديدة من السفارة الامريكية .ويبدو ان التعبير عن (راي) يدخل في باب المجاملة والروتين حتى وهو مجرد حبر على ورق بات يحتاج الى اذن مسبق من واشنطن وتل ابيب!!

الشيطان الامريكي (لجم) هذه الانظمة وبئس المصير!!

وهذه حالة اخرى (تجيرها) اسرائيل لصالح رصيدها العدواني. حتى انها طلبت من النظام المصري ان يطاطىء الشعب راسه للسفير الاسرائيلي في القاهرة!! .

الاستكبار يستخدم هذه الانظمة (كهراوة) لقمع الشعب، كما هو الحال في الجزائر ومصر وو..

اما في السودان كما هو الحال في ايران. فان الحكم يعبىء الشعب كله دفاعا عن الوطن. فكما دحرت ايران الاسلام العدوان الخارجي المدعوم بدول الاستكبار سيفلح السودان في دحر العدوان مهما كان حجمه سواء ثنائيا او رباعيا او سداسيا.

في ضوء هذا الواقع مطلوب وقفة تامل. الدول العربية «الشقيقة» للسودان اشترت ما يعادل ٩ر٢٤٥ مليار دولار كاسلحة من آخر النماذج سياكلها الصدأ قبل ان تاكلها الحرب.

هذه الدول لم (تسعف) السودان ولا ببندقية واحدة حتى ولو عتيقة!! بينما هي محمية بالاساطيل الاجنبية وقوى الحراسة (المتطوعة) والمدفوعة الثمن.

الدول العربية (ادمنت) على تخزين السلاح فوق السلاح كلعبة جديدة. لكي تظل مصانع السلاح في بلاد الاسياد (شغالة) باستمرار لتلبية حاجات (المدمنين).

السودان المسلم طلب ما يشبه العون من مصر والسعودية، وعاد المبعوثون بوعود (تأييد) للسودان مكبلة بشروط يضحك منها الغبي قبل الذكي حتى ينقلب على قفاه.

ـ لو ان الانظمة العربية قدمت واحدا من الف من مخزونها التسليحي للسودان، لكفاه، ولتغير الموقف لصالحه مائة في المائة.

امريكا كانت ستعطل ماكنة العدوان على السودان، لو انه تخلى عن اسلامه ونهجه الحر المستقل.

للأسف فان بعض الانظمة اشبه (باسهم) تباع وتشترى في بورصات لندن ونيويورك!!

انظروا في سجلات وزارة المستعمرات البريطانية لتعرفوا من هو الشعب السوداني ومن اي معدن وطينة قد (صُب) هذا الشعب.

هذا الشعب دوّخ الاستعمار الانكليزي في اواخر القرن الماضي دون ان يتمكن الاستعمار من ترويضه حتى ان الانكليز انتبهوا او اضطروا الى اختراع (المترلوز) الرشاش لكي يتصدوا لهجمات ثوار «الحركة المهدية» الذين اقتحموا الخرطوم بسيوفهم المشهورة. واندفعوا الى داخل مقر الحاكم العسكري الانكليزي ومزقوه ارباً ارباً.

السودان اليوم هو نفسه سودان التاريخ والامجاد الاسلامية.

الحكم الذي يطلق الحرية للشعب، يحصد منه الاستبسال والتسابق على التضحية والشهادة.

القاهرة لاتخجل من نفسها وهي تلوح (بالنميري) صاحب فضيحة وخيانة الفلاشا لنقل يهود الحبشة الى اسرائيل عبر مطار في جنوب السودان. وهو نزيل افخر قصور القاهرة ضيفاً معززاً على مبارك لانه اسدى خدمة جليلة لاسرائيل واصحاب اسرائيل.

ان الموقف في الجنوب والشرق من السودان مازال لصالح الخرطوم، ولكن يوم يدعو الداع سيتحول كل سوداني الى دبابة وقذيفة وصاروخ. طالما كان مشحوناً بايمانه وثورته الاسلامية.

متسلماً رسالة خطية من الرئيس النمساوي

رئيس الجمهورية يؤكد استعداد طهران لتوسيع العلاقات مع فيينا

طهران/ كيهان العربي:

استقبل رئيس الجمهورية الاسلامية السيد هاشمي رفسنجاني السفير النمساوي الجديد في طهران السيد هلموت فرنراليش الذي سلم سيادته رسالة خطية من الرئيس النمساوي.

وقد اكد السيد فرنراليش خلال اللقاء على الاهمية الكبيرة للجمهورية الاسلامية الايرانية على الساحة الدولية لما لها من موقع جغرافي و سياسي واستراتيجي هام واضاف يقول: ان فيينا تدعم جميع الخطوات وا لمبادرات التي تقوم بها ايران لاقرار السلام والاستقرار في المنطقة.

واشار السفير النمساوي في اللقاء الى الاجتماع الرابع للجنة الاقتصادية الثنائية المشتركة معتبرا نتائجه مثمرة في مجال تطوير العلاقات بين البلدين وقال: ان النمسا تأمل في تطوير التعاون بين البلدين لاسيما في المجال الاقتصادي.

كما قدم السيد فرنراليش شرحا عن المؤتمر الثاني للاسلام والمسيحية الذي من المقرر عقده في فيينا بعد حوالي شهرين.

وكان الرئيس النمساوي اكد في رسالته على تعزيز العلاقات والتعاون بين البلدين.

ورحب الرئيس هاشمي رفسنجاني بتوسيع العلاقات مع النمسا مؤكدا بان الماضي العريق والايجابي للتعاون الثنائي يفصح عن الثقة المتبادلة والمشجعة على المزيد من تعزيز التعاون.

واعرب السيد رئيس الجمهورية عن استعداد الجمهورية الاسلامية الايرانية لتوسيع العلاقات مع جمهورية النمسا متمنيا للسفير الجديد الموفقية في المزيد من تعزيز العلاقات في ظل الظروف المناسبة الحالية.

الرئيس رفسنجاني يتسلم رسالة خطية من نظيره التركماني..

مرادوف: الجمهورية الاسلامية في ايران تحولت اليوم الى مركز فعال لمعالجة ازمات المنطقة

طهران/ كيهان العربي:

استقبل السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية السيد بوريس شيخ مرادوف نائب الرئيس ووزير خارجية تركمنستان الذي سلم سيادته رسالة خطية من الرئيس التركماني حول العلاقات الثنائية بين البلدين.

واكد السيد مرادوف في اللقاء ان ايران اليوم تحولت الى مركز فعال لمعالجة ازمات المنطقة.

واضاف: ان بلاده تدرك جيدا الدور الهام الذي تلعبه سياسة ايران الخارجية لرعاية قضية السلام والاستقرار في المنطقة.

واكد ان بلاده، على اتم الاستعداد للتعاون الوثيق مع ايران في المجالات كافة.

ووصف الرئيس رفسنجاني بدوره، جمهورية تركمنستان بدولة صديقة وجارة حميمة لايران.

ورحب سماحته، بتعزيز العلاقات الاخوية معها.

على صعيد اخر استقبل السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي السيد مرادوف الذي اكد خلال اللقاء ان بلاده مستعدة لتقديم اية مساعدة او تعاون لاعادة الاستقرار والسلام الى افغانستان، وان غياب بعض الفصائل عن المشاركة في المؤتمر ليست بمشكلة اساسية.

واعرب عن ارتياحه لعدم وجود خلاف ولو بسيط بين بلاده وايران.

وقال: ان بلاده تعلم جيدا ان ايران عامل مهم للغاية لتسوية الخلافات على النطاق الاقليمي وتعتقد انه لولا مشاركة ايران لتعذر علينا تسوية الكثير من مشاكل المنطقة.

واكد السيد ناطق نوري في معرض حديثه عن القضية الافغانية، ان الاستقرار في المنطقة يخدم مصلحة جميع دول المنطقة، ونشعر بوجود اصابع تمنع عودة الاستقرار الى افغانستان.

وقال: القضية الافغانية لا تحل الا بوقف التدخل الاجنبي وفتح ابواب الحوار امام الفصائل المختلفة.

كذلك استقبل الدكتور ولايتي الضيف التركماني وتباحث معه سبل تعزيز التعاون بين طهران وعشق اباد في مختلف المجالات.

وقد اكد السيد مرادوف خلال اللقاء ان الخطوة التي اتخذتها ايران في عقد اجتماع لاحلال السلام في افغانستان تحمل في طياتها نداءً واضحا للرأي العام العالمي.

من جانبه شرح الدكتور ولايتي خلال اللقاء الجهود التي بذلتها ايران لتسوية الازمة الافغانية خلال السنوات المنصرمة مؤكدا ان ايران كانت ولاتزال تدعو الى الحل السلمي للازمة الافغانية.



* نائب الرئيس التركماني السيد مرادوف

دبلوماسي اميركي سابق: لاترتيبات امنية ناجحة في الخليج الفارسي من دون ايران

ابوظبي /ارنا: وصف ادوارد جورجيان المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي الجمهورية الايرانية بانها احدى القوى الرئيسية لحفظ الامن والاستقرار في منطقة الخليج الفارسي داعيا الى اجراء حوار مباشر بين طهران وواشنطن.

واضاف جورجيان في مقابلة اجرته معه صحيفة الاتحاد الظبيانية يقول: لايمكن البت في وضع ترتيبات امنية ناجحة في الخليج الفارسي من دون وجود الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وضمن اشارته الى ان الحكومة الاميركية ليست بصدد قطع علاقاتها مع ايران بشكل كامل، قال مساعد وزارة الخارجية الاميركية على عهد الرئيس الاميركي جورج بوش، ان واشنطن وضعت باب الحوار مفتوحا مع ايران بغية كسب دعم طهران ازاء مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

ثالث غواصة متطورة تلتحق بأسطول القوة البحرية لجيش الجمهورية الاسلامية

طهران / كيهان العربي:

اكد الادميرال «دانه دار» نائب القائد العام لمقر (خاتم الانبياء) التابع للقوة البحرية ان الغواصة الروسية الثالثة التي اشترتها الجمهورية الاسلامية انضمت خلال الاسبوع الماضي الى الاسطول البحري العسكري الايراني في الخليج الفارسي حيث بدأت تنفيذ المهام العملياتية والتدريبية المناطة لها.

واضاف: بامكان القوة البحرية في الجمهورية الاسلامية الايرانية ان تستفيد من هذه الغواصة لاقرار الامن والسلام في منطقة الخليج الفارسي.

واوضح نائب قائد مقر «خاتم الانبياء» البحري بأن هذه الغواصات من طراز «كيلو» وتعتبر من احدث الغواصات.

واكد ان القوات البحرية الايرانية سترد بحزم على اي تهديد تتعرض له منطقة الخليج الفارسي.

هذا واطلق اسم «يونس» على الغواصة الثالثة التي الحقت بالاسطول البحري للجمهورية الاسلامية الايرانية.

على صعيد اخر قال احد اساتذة جامعة دارام البريطانية: ان الغواصات الايرانية لا تشكل تهديدا ضد اي دولة مجاورة لايران.

واضاف الاستاذ الجامعي الذي يعتبر احد الخبراء السياسيين والعسكريين في شؤون الخليج الفارسي في تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية.. ان الغواصات التي ابتاعتها ايران سترفع من قوة ايران الدفاعية لكنها سوف لا تحدث اي خلل في التوازن العسكري في منطقة الخليج الفارسي.

واضاف: ان دول الخليج الفارسي قامت بشراء معدات عسكرية متطورة اكثر من الجمهورية الاسلامية وهذا الفاصل يتضح جليا من خلال مقارنة القوة البحرية في الجمهورية الاسلامية مع مثيلاتها في الكويت والسعودية.

* احدى الغواصات الايرانية

اعتماد اتفاقية طهران حول طاجيكستان كوثيقة لمجلس الامن الدولي

الامم المتحدة/ ارنا: تم اعتماد الاتفاقية الموقعة من قبل ممثلي الحكومة والمعارضة الطاجيكية في اجتماع طهران كوثيقة لمجلس الامن الدولي بعد ما وجه الدكتور كمال خرازي ممثل ايران الدائم لدى الامم المتحدة رسالة الى السيد «كوفي عنان» امين عام الامم المتحدة.

وتتألف هذه الاتفاقية التي وقعت في ١٣ كانون الثاني من قبل رؤساء الوفدين والممثل الخاص لامين عام الامم المتحدة في شؤون طاجيكستان من ست فقرات.

واكدت هذه الاتفاقية على ضرورة بذل المزيد من الجهود من قبل الحكومة الطاجيكية لتمهيد ارضية عودة مشردي الحرب الاهلية الى ديارهم.

ودعا الجانبان الامم المتحدة ومنظمة الامن والتعاون الاوروبي والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين الى الاهتمام بهذه القضية.

المبعوث الارميني الخاص يدعو ايران مواصلة مساعيها لحل ازمة قره باغ والمشاكل الاقليمية الاخرى

طهران/ كيهان العربي:

استقبل السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي، السيد الكساندر ارزومانيان وزير الخارجية الارميني وتباحث معه سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين ايران وارمينيا.

وقد وصف السيد ناطق نوري خلال اللقاء الخطوات الاميركية الاخيرة الهادفة الى تعزيز حضورها في ارمينيا بانها خطيرة للغاية واكد ان اميركا ونظرا لروحها السلطوية تبحث عن موطىء قدم لها لزعزعة الامن في المنطقة.

واضاف يقول: الجمهورية الاسلامية قلقة من خلق اجواء عدم الاستقرار في المنطقة من قبل الاميركان. وضمن اعرابه عن اسفه من استمرار الازمة في قره باغ اعتبر النفوذ الاجنبي في هذه المنطقة بانه خطر وذكر بأن النزاعات الاقليمية يجب تسويتها من قبل بلدان المنطقة نفسها.

واكد رئيس المجلس استعداد ايران لبذل مساعيها لاحلال السلام في منطقة قره باغ.

ووصف استمرار القتال واراقة الدماء في هذه البلدان بانه حالة مستعصية على العلاج ودعا الى انهاء النزاع حول منطقة قره باغ عبر التفاوض.

من جانبه اعرب وزير خارجية ارمينيا في هذا اللقاء عن امله في ان تتم تسوية هذه الازمة عبر مساعي وتعاون الجمهورية الاسلامية واعتبر التواجد الاجنبي في منطقة قره باغ بانه مثير للتوتر واكد على ضرورة حل هذه الازمة من قبل بلدان المنطقة نفسها.

واشاد بالسياسة المتزنة للجمهورية الاسلامية بخصوص قضية قره باغ.

كذلك استقبل الدكتور ولايتي وزير الخارجية الضيف الارميني الذي اكد خلال اللقاء ان تعزيز التعاون الشامل مع الجمهورية الاسلامية يعد من اولويات سياسة بلاده الخارجية.

وقد تباحث الجانبان سبل تنمية العلاقات الثنائية والتعاون الاقليمي والمتعدد الاطراف والدولي ودور ايران الهام في احلال السلام والاستقرار في المنطقة خاصة القوقاز.

واكد وزير الخارجية الارميني اهمية التعاون المشترك في مد انابيب نقل النفط من ايران الى ارمينيا واوروبا.

من جانبه رفض الدكتور ولايتي اي حل عسكري للنزاع بشأن منطقة قره باغ معلنا استعداد الجمهورية الاسلامية الايرانية لبذل اية جهود تساعد على احلال السلام العادل والنزيه في هذه المنطقة وعودة المشردين اليها.

كما اشار الى تبادل التعاون على المدى البعيد بين البلدين معربا عن ارتياحه من مسيرة تقدم الروابط السياسية والاقتصادية والتجارية والعلمية بين ايران وارمينيا.

هذا واكد الجانبان ضرورة تعاون دول المنطقة لتنمية الروابط وكذلك حل المشاكل والقضايا الاقليمية رافضين اي تدخل اجنبي في المنطقة.

كما دعا السيد ارزومانيان الجمهورية الاسلامية الى توطيد علاقاتها الجيدة مع دول هذه المنطقة لاحلال السلام فيها.

في رسالته الى الامين العام..

خرازي يطلع الامم المتحدة على انتهاكات عراقية جديدة لوقف اطلاق النار مع ايران

الامم المتحدة/ ارنا: اطلعت الجمهورية الاسلامية الايرانية السيد «كوفي عنان» امين عام الامم المتحدة على انتهاكات عراقية جديدة لقرار وقف اطلاق النار.

وجاء في الرسالة التي بعثها الدكتور كمال خرازي مندوب الجمهورية الاسلامية الايرانية الدائم في الامم المتحدة الى السيد عنان واعتمدت كوثيقة رسمية في مجلس الامن الدولي بان العراق انتهك وقف اطلاق النار ٢٧ مرة خلال شهرين.

واشارت الرسالة الى اجراءات نظام بغداد التي ادت الى انتهاك وقف اطلاق النار في الفترة بين (٢١) ايلول حتى (٣) من تشرين الثاني الماضيين وشرح تفاصيلها بشكل كامل.

وكان تردد وتحرك القوات العراقية في المناطق العازلة وانشاء خنادق ونشر الاسلحة الثقيلة والخفيفة في هذه المناطق من ضمن حالات انتهاك قرار وقف اطلاق النار.

واشار د. خرازي الى تسلل الارهابيين الى الاراضي الايرانية عبر الاراضي العراقية سبع مرات خلال هذه الفترة والتي نفذت اكثرها باسناد من القوات العراقية وكذلك اشتباكهم مع حرس الحدود الايرانيين.

كما اشارت الرسالة الى مقتل ثلاثة من الارهابيين واصابة آخرين بجروح واعتقال اثنين منهم خلال الاشتباكات التي جرت في الفترة بين (١٩) ايلول حتى (٢٤) من آب الماضي على المناطق الحدودية.

وقال د. خرازي في رسالته بان هؤلاء الارهابيين اختطفوا خلال هجومهم هذا موظفاً في شركة ايرانية ومسؤولاً في دائرة الثروة السمكية في مدينة سوسنكرد ومزارعاً ايرانياً ولم يتم لحد الآن الاطلاع على مصير هؤلاء المختطفين.

واشارت الرسالة ايضا الى اسماء المختطفين وتاريخ اختطافهم من قبل الارهابيين.

كما اصيب احد قوات الحدود الايرانية في (٣٠) تشرين الثاني بجروح حين مواجهته للارهابيين الذين ارغموا على الفرار.

وجاء في الرسالة: ان مجموعة تتألف من ستة ضباط عراقيين وعناصر مناوئة للثورة الاسلامية قامت في (٣١) من تشرين الثاني الماضي بالتسلل الى الاراضي الايرانية واجرت عمليات استطلاعية في الطرق المؤدية الى مخافر «خسروآباد» الحدودية لكنها اجبرت على الفرار بعد ان واجهتها القوات الايرانية.

افغانستان والاعتبار من دروس الماضي

صلاح الدين

يعتبر مؤتمر الصلح في افغانستان والذي عقد في طهران مؤخرا واستغرق يومين بحضور زعماء الفصائل الافغانية بانه محاولة جاءت بعد الاحباطات التي لقيتها الجهود والمساعي السابقة على طريق احلال السلام والاستقرار في افغانستان.

وايمانا منها بضرورة حلحلة الازمة الافغانية وانطلاقا من حسن نواياها اتجاه ازمات المنطقة فقد وجهت الجمهورية الاسلامية الايرانية دعوات الى جميع الفصائل الافغانية الرئيسية ومن جملتها حركة الطالبان للمشاركة في هذا المؤتمر وان الهدف الذي ترمي اليه الدبلوماسية الخارجية الايرانية من وراء عقد هذا المؤتمر هو اقرار السلام والهدوء والامان للشعب الافغاني المظلوم وانقاذه من مخالب الدمار والخراب الذي لحق ببلادهم.

هذا واعلنت حركة الطالبان وفي اللحظات الاخيرة عن عدم مشاركتها في مؤتمر طهران وبدلا من ان ترسل ممثلها الى ايران فقد ارسلت الملا محمد غوث الى الولايات المتحدة الاميركية وبهذا حرفت مسار حركة حل الازمة الافغانية نحو اميركا . وردة فعل الطالبان هذه اماطت اللثام عن الدبلوماسية المتخفية التي تتمترس خلفها هذه الحركة واقامتها علاقات مباشرة مع واشنطن كما اشار اليها العديد من المراقبين السياسيين في المنطقة واظهرت للشعب الافغاني مدى ارتباط هذه الحركة الوطيد وتبعيتها المطلقة للاستكبار.

التصريحات التي ادلى بها زعماء الفصائل الافغانية المشاركة في هذا المؤتمر وبالخصوص السيدان برهان الدين رباني وقلب الدين حكمتيار كانت تنطوي على بعض الصراحة التي لم تكن مألوفة سابقا فقد قال السيد صبغت الله مجددي الرئيس الافغاني السابق في هذا الشأن : اذا اراد زعماء القوى الافغانية المختلفة حلحلة الازمة الافغانية فيجب عليهم ان يعترفوا باخطائهم التي ارتكبوها .

اما السيد آصف محسني فاقر هو الآخر بان الاحزاب الافغانية المجاهدة كانت وطوال سنوات مديدة احدى قنوات النفوذ الاجنبي الى افغانستان . اما السيد عطائي وهو من زعماء الفصائل الافغانيةفقد قال بان سبب الازمة الراهنة التي تعصف اليوم بافغانستان هو الفساد المتفشي بين الفصائل الافغانية والذي ادى بدوره الى اثارة الفتن والقلاقل في افغانستان.

اذن هذه المواقف والتصريحات التي ادلى بها هؤلاء المسؤولون في مؤتمر طهران تدل على ان بعض الفصائل والحركات الافغانية نادمة من تصرفاتها وطريقة عملها وقد كانت تعمل وفق مصالحها الآنية والضيقة وتسخر كافة طاقاتها للحفاظ على المصالح الاجنبية في هذا البلد بشكل مباشر او غير مباشر. وينبغي على زعماء الفصائل الافغانية ان يبحثوا عن طريق حل للازمة الحالية من افغانستان نفسها وبالاعتماد على طاقات وامكانيات الشعب الافغاني.

ان هذه النتيجة التي توصل اليها هؤلاء الزعماء جاءت ومع الاسف الشديد متأخرة وبعد سنوات طوال من اراقة دماء الالاف من ابناء الشعب الافغاني وفي الوقت نفسه نرى حركة الطالبان وقد اختارت لنفسها طريقا غير الذي اختارته باقي الفصائل الافغانية ووضعت اقدامها على حقل من الالغام معلومة النتائج سلفا ومن دون الاعتبار من الدروس والتجارب الماضية.

ان الخريطة السياسية والاجتماعية لافغانستان تثبت مما لا يقبل الشك عدم امكانية اية مجموعة او حركة فرض سيطرتها واحكام قبضتها على جميع التراب الافغاني والاستيلاء على الحكم بمفردها وقد اشار ممثل الامين العام للامم المتحدة لشؤون افغانستان السيد هولد الى هذه النقطة في كلمته التي القاها في مؤتمر السلام الافغاني الاخير في طهران وانتقد الوهم الذي يراود بعض زعماء الفصائل الافغانية بامكانية فرض السيطرة الكاملة على افغانستان كلها.

ومن الطبيعي فبالرغم من التفوق الذي حظيت به حركة الطالبان من خلال الدعم والمساندة الاجنبية وبقيادة اميركا الا ان استمرار هذا التفوق النسبي والتقدم الذي حصلت عليه هذه الحركة انما جاء من جراء عدم التنسيق والتضامن بين سائر الفصائل والاحزاب الافغانية الاخرى وان اميركا في صدد تشكيل حكومة موالية لها في افغانستان وقد وقع اختيارها على الطالبان لاداء هذه المهمة اليوم، ويجب ان لا ننسى هنا بان اميركا لن تقدم دعمها لهذه الحركة بشكل دائم بل ان دعمها هذا هو مرحلي ووفق ما تقتضي مصلحتها، ويظهر جليا ان اشغال الشعب الافغاني بالحرب واراقة الدماء وتأجيج نيران الحقد والكراهية بين التنظيمات والحركات السياسية في هذا البلد المنكوب وزعزعة الامن والاستقرار فيه هو خدمة مجانية يقدمها دعاة الحرب الى المصالح الاميركية، وان كل من يعمل في هذا الاطار انما يسعى الى تحقيق اهداف ومصالح واشنطن.

ان الطالبان هي حركة حديثة النشأة والتأسيس، وان اميركا وجدت فيها ارضا خصبة لتمرير اهدافها وخدمة مصالحها منذ الوهلة الاولى وهي ليست موضع ثقة طبقات الشعب الافغاني.

وتأسيسا على هذا فان ذكرى عاقبة الالاف من (فدائيي) الـ / C.I.A/ في شمال العراق والذين هم الان في جزيرة (غوام) النائية في المحيط الهادىء وكان الاميركان يعتبرونهم دعاة التحضر في العراق ، لاتزال ماثلة في الاذهان ولا يستبعد نقل (مجاهدي C.I.A) الذين يؤدون الدور نفسه في افغانستان الى جزيرة (غوام) اخرى ايضا وربما في المستقبل القريب، وليلقوا حتفهم هناك وعلى رمال ضفاف ساحل هذه الجزيرة المجهولة وهم في ذروة غربتهم ووحدتهم وبعيدا عن اضواء وسائل الاعلام وان نفس المصير الذي لقيه العراقيون في شمال العراق ينتظر الطالبان في افغانستان ولكن مع فارق ضئيل!!

وزير المعادن: تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال انتاج القصدير



● المهندس محلوجي-وزير المعادن

طهران/ارنا: اعلن المهندس محلوجي وزير المعادن بان البلاد ستكتفي ذاتيا في مجال انتاج القصدير خلال العام القادم (١٣٧٦) وذلك عبر تدشين معامل القصدير في البلاد.

واضاف المهندس محلوجي قائلا: ان منتجات قطاع الفولاذ ستبعث على تطوير هذه الصناعة وتنفيذ مشاريع جديدة لصناعة الفولاذ في البلاد.

واضاف: ان الصفائح المنتجة في معامل «فولاذ كاويان، اهواز واصفهان تؤمن المواد الاولية لاكثر من (١٥٠٠) وحدة صناعية.

واوضح وزير المعادن قائلا: بان الجودة العالية للمواد الاولية الداخلية قد عززت ثقة صناعيينا بانفسهم في مجال الاستثمار والتنمية.

وذكر انه من دواعي الافتخار لصناعيينا في قطاع الفولاذ انهم تمكنوا خلال سبع سنوات من تحويل البلاد من مستورد الى مصدر للتكنولوجيا.

وافاد المهندس محلوجي قائلا: اننا طوينا مرحلة الاعتماد على التكنولوجيا والصناعة الاجنبية ونمضي الان قدما بخطوات راسخة صوب رفع حجم الانتاج.

ارتفاع حجم الواردات اليابانية من النفط الايراني

طوكيو/ارنا: اعلنت وزارة الصناعة والتجارة اليابانية ان حجم وارداتها من النفط الخام الايراني في علم ١٩٩٦ بلغ (١٦٣) مليونا و(٣٥٠) الف برميل اي اكثر من مثيله في العام ١٩٩٥ بنسبة (١٣/٥).

مؤكدا فشل سياسات الحظر الاميركي وملوحا الى تسهيلات ائتمانية اجنبية جديدة بقيمة ٥ر٥ مليار دولار

محافظ البنك المركزي يعلن عن خفض معدل التضخم الى ٢٢٪ وزيادة الفائض التجاري الى ٤ مليارات دولار

كيهان العربي/ خاص:

اعلن الدكتور محسن نوربخش محافظ البنك المركزي الايراني بان الفائض التجاري للبلاد بلغ ٤ مليارات دولار خلال الاشهر التسعة الماضية (حتى نهاية كانون الاول الماضي).

واضاف الدكتور نوربخش في حديثه مع المراسلين المحليين قائلا: ان حجم الصادرات الايرانية خلال الفترة ذاتها بلغ ١٥ مليار دولار وحجم الواردات بلغ ١١ مليار دولار. وسوف يزداد معدل الصادرات والواردات الايرانية حتى نهاية العام الايراني الجاري (اذار القادم) بنسبة ٢٥٪ وهو ما يدل على تطور وتحسن النمو الاقتصادي للبلاد.

وفي جانب آخر من حديثه قال محافظ البنك المركزي: ان معدل التضخم في البلاد قد ينخفض الى حوالي ٢٢٪ بحلول نهاية العام الجاري وهو ما يشكل نسبة ٤٠٪ عما كان عليه خلال الفترة ذاتها من العام الماضي. وان سياسة البلاد الاقتصادية ستستمر على المنوال الحالي حتى تصل الى اقل نسبة من التضخم اسوة بباقي الدول العالمية المتطورة.

وفي معرض رده على سؤال لمراسلنا حول القروض والاعتمادات الاجنبية، اجاب الدكتور نوربخش قائلا: ان العالم اجمع على فشل السياسة العدوانية الامركية وضغوط واشنطن السياسية والاقتصادية في فرض الحظر الاقتصادي ضد ايران وخير دليل على ذلك منح طهران لتسهيلات ائتمانية جديدة من قبل البنوك الغربية والآسيوية بلغت حوالي ٥ر٥ مليار دولار بداية العام ١٩٩٦ حيث يتم صرف هذه الاعتمادات على بناء المعامل والمصانع الجديدة في البلاد.

اما بالنسبة لقروضنا الخارجية، فالمسعى الاميركي من اجل الحؤول دون جدولة ديوننا مع الدول الاوروبية مثل فرنسا وايطاليا والمانيا والدول الاسكندنافية ودول شرق آسيا قد باء بالفشل الذريع ايضا حيث تمكنا من جدولة ديوننا للاعوام القادمة مع هذه الدول وسوف يتم تسديد حوالي ١٦ مليار دولار خلال العامين الايرانيين القادمين (آذار عام ١٩٩٨)، اما الباقي ومقداره حوالي ملياري دولار فسيتم تسديده حتى العام ٢٠٠٠م.

واضاف الدكتور نوربخش قائلا: لقد وصل حجم الاستثمارات الاجنبية في البلاد خلال الاشهر العشرة الماضية حوالي ٥ر١ مليار دولار، وسياستنا الاقتصادية تواصل دعم الاستثمارات الاجنبية في ايران ومنحها بعض التسهيلات اللازمة ونحن نرحب بذلك. وحول الودائع المالية في البنوك الايرانية فقد اعلن عن ارتفاعها بنسبة ١٩٪ عما كانت عليه خلال الفترة ذاتها من العام الماضي حيث تجاوزت الـ (١٤١١١) مليار ريال.

وفي ختام حديثه قال محافظ البنك المركزي: ان الانتاج الصناعي للبلاد قد ازداد خلال الفترة ذاتها وسيواصل نموه حتى نهاية العام الايراني الحالي (آذار القادم) حيث سيرتفع معدله بنسبة (١ر٥٪) عما كان عليه خلال العام الماضي.

● الدكتور نوربخش محافظ البنك المركزي الايراني وهو يجيب على اسئلة المراسلين

وزير الصناعة: زيادة كبيرة في حجم الصادرات الصناعية للبلاد



● المهندس نعمت زاده-وزير الصناعة

اعلن المهندس محمد رضا نعمت زاده وزير الصناعة ان الصادرات الصناعية حققت نموا خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الايراني الجاري (نهاية عام ١٩٩٦) بلغ اجماليه ما يقرب من ٣٠٪، ويتوقع ان ترتفع هذه النسبة حتى نهاية العام لتصل الى ٤٠٪.

واضاف السيد وزير الصناعة قائلا: ان قطاع المنسوجات والالبسة حققت حصة الاسد من هذه الصادرات حيث بلغت (١٣-٪)، مؤكدا على ضرورة الاهتمام بتنمية الصادرات الصناعية وقال: ان مجلس الوزراء قام حديثا بأعطاء صلاحيات اكبر للمجلس الاعلى للصادرات وبالتعاون مع وزارة التجارة سيتم تفعيل هذا القطاع اكثر فأكثر.

واعتبر المهندس نعمت زاده انخفاض الاستثمارات في القطاع الصناعي من عوامل خفض الصادرات وقال: انه يجب وعبر القيام بأستثمارات جديدة خلال العشرين سنة القادمة توفير الارضية اللازمة لرفع الصادرات الصناعية للبلاد ورفع حصة الصناعة في اجمالي الناتج القومي الى اكثر من ٢٥٪.

واكد السيد وزير الصناعة ضرورة تصدير الخدمات الفنية والهندسية واضاف: انه تم الاتفاق حديثا على مسودة اتفاق لانشاء معمل للاسمنت في احد البلدان الافريقية وبطاقة انتاجية تبلغ مليون طن في السنة وسيتم التوقيع على هذا الاتفاق بشكل نهائي خلال الشهرين القادمين.

صحيفة فرنسية: ايران في عداد البلدان الاولى في مجال بناء المصافي والسدود والبتروكيمياويات

باريس/ارنا: اشارت صحيفة «ورلد بيورت» في عددها الاخير الى ان التنمية الاقتصادية في ايران وانشاء المصافي والبتروكيمياويات قد جعلت ايران في عداد بلدان العالم الاولى وكتبت انه تم اتمام ٨٥٪ من عمليات انشاء مصفى «بندر عباس».

وضمن تأكيدها على استخدام احدث الابداعات والتكنولوجيا في مصفى «بندر عباس» اضافت: ان هذا المصفى سيتم تزويده يوميا بـ(٢٢٠) الف برميل من النفط الثقيل و(٢١) الف متر مكعب من الغاز السائل وسيقوم بانتاج مختلف المشتقات بينها الغاز السائل ووقود الطائرات والكبريت والبيتوم.

وحول بناء السدود في ايران كتبت بان وكالة الانباء الايرانية (ارنا) افادت نقلا عن السيد علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس جمهورية ايران انه يتم الان بناء ما يقارب الـ(٥٠) سدا وهناك (٧٠) سدا اخر جاهز للتدشين.

وفي اطار حاجة ايران للاسمدة الكيمياوية كتبت بان ايران مصممة على بلوغ الاكتفاء الذاتي في انتاج الاسمدة الكيمياوية خلال السنوات الاربعة القادمة. وخصوصا تنقية املاح الصحارى الكبيرة للبلاد.

وافادت الصحيفة بان واردات ايران من الاسمدة الكيمياوية حاليا تصل الى (٣٠٠) الف طن في السنة اي ما يعادل (٨٠) مليون دولار.

● احد مصانع انتاج البتروكيمياويات في ايران

مصدر مسؤول: المحطات الكهرومائية بامكانها ان تؤمن اكثر من ٧٠٪ من حاجة البلاد للطاقة الكهربائية

طهران/ كيهان العربي:

اعلن المهندس رضا حداديان مدير شركة تنمية مصادر المياه والطاقة في حديثه للصحفيين انه بامكان المحطات الكهرومائية ان تؤمن اكثر من ٧٠٪ من اجمالي حاجة البلاد للطاقة الكهربائية.

وقال: ان الطاقة الكامنة للطاقة الكهرمائية في البلاد تعادل (٥٠) مليار كيلوواط بالسنة وبامكاننا ان نحقق هذا المستوى من انتاج الطاقة عبر القيام باستثمارات في مجال بناء المحطات الكهرومائية وبالتالي سنتمكن عن الاقتصاد في استهلاك النفط.

واضاف المهندس حداديان بان اغلب قدراتنا الكامنة في مجال توليد الطاقة الكهرمائية للبلاد تتركز في انهار الكارون ودز وكرخه حيث تصل اجمالي الطاقة القابلة للاستفادة في هذه المناطق الثلاث الى (١٣٩٠٠) ميغاواط هذا بالاضافة الى اجمالي الطاقة القابلة للاستفادة في سائر الانهار والبالغة (٢١٠٠) ميغاواط وسيرتفع هذا العدد ليصل الى (١٦٠٠٠) ميغاواط.

واشار الى انخفاض نفقات انشاء كل محطة كهرومائية بطاقة الف ميغاواط من العملة الصعبة منذ عام ١٩٩٥ الى اقل من (١٥٠) مليون دولار.

واظهر بان التوجه العالمي اليوم يتجه صوب انشاء محطات كهرومائية بشكل اكبر ونفقات بنائها اقل وتوليدها للطاقة الكهربائية اكبر ويمكن الاستفادة من مصادرها المائية لاغراض متعددة هذا فضلا في تلبيتها للطلبات الكبيرة والمتغيرة على الطاقة الكهربائية.

واوضح انه وبسبب اشراف احتياطي النفط والغاز في العالم على النفاد في المستقبل غير البعيد (النفط بعد ٤٠ الى ٥٠ عاما والغاز بعد ٦٠ الى ٧٠ عاما) فان محطات الطاقة الحرارية غير قادرة على مواصلة عملها ولذا فان توظيف رؤوس الاموال في بناء محطات كهرومائية في بلدان كايران يعتبر امرا مهما.

واضاف: ان تنفيذ مشاريع كبيرة لتوليد الطاقة الكهرمائية في البلاد تلعب دورا كبيرا في التنمية الوطنية ولذا قامت شركة تنمية مصادر المياه والطاقة في بداية عام ١٩٩٦ بتنفيذ ثلاثة مشاريع تتمثل في بناء سد ومحطة كارون ٣ وسد كرخه ومحطة مسجد سليمان هذا وفضلا عن القيام بتنفيذ اربعة مشاريع تشمل «كارون ـ ٤» و«شوشتر» و«سازين» و«سيمره» ويصل اجمالي توليد الطاقة الكهربائية في هذه المشاريع السبعة الى (٧٠٠٠) ميغاواط.

● المحطات الكهرومائية الجديدة في البلاد

متفرقات اقتصادية

● اعلن المهندس رضا رستمي مدير الشؤون الدولية في الشركة الوطنية الايرانية للغاز عن انتهاء الاعمال الهندسية والتصاميم لمد انابيب الغاز لتركيا بطول (٣٦٠) كيلومترا حيث تشير التخمينات الى ان تكاليف مد (٣٦٠) كيلومترا من انابيب الغاز الى تركيا تبلغ (١٥٠) مليون دولار وسيتم ايصال الانابيب الى الحدود التركية خلال سنتين وشهر واحد.

□ اعلن ذلك رئيس غرفة التجارة الايرانية السيد عطاء الله كهريزي ان ايران تؤمن سنويا ٣٣٪ من حاجة ايطاليا لجلود الاغنام حيث بلغت قيمة الجلود المصدرة لايطاليا خلال الشهور السبعة الاولى من العام الايراني الجاري (٥ر٧٧) مليون دولار اي ما يعادل (٦/٨٪) من قيمة الصادرات الايرانية لايطاليا.

● وافق المجلس الاقتصادي في اجتماعه على طلب وزارة الطرق والمواصلات حول شراء (٤٩) قاطرة لتأمين حاجة سكك حديد الجمهورية الاسلامية في مجال شحن السلع ونقل الركاب بقيمة (١٥٧/٥) مليار ريال.

□ تمت المصادقة على تحديد حجم انتاج الكافيار للعام الايراني القادم (من اذار/١٩٩٧ وحتى ٢١/اذار/١٩٩٨) لغاية ١٣٥ طنا من قبل اللجنة العليا للتخطيط واستثمار اسماك الكافيار.

● اعلن المهندس مجيد فتورة جي رئيس مؤسسة جهاد البناء في محافظة زنجان انه يتم سنويا حياكة (٢٤٢) الف متر مربع من السجاد اليدوي بقيمة (٥ر٢٤٨) مليار ريال في هذه المحافظة حيث يتم تصدير ٤٠٪ من اجمالي انتاج السجاد اليدوي في هذه المحافظة الى خارج البلاد.

□ صرح مندوب شركة (او ـ ان ـ جي ـ سي) اكبر شركة نفطية حكومية هندية في كازاخستان ان الطريق الايراني هو الممر الوحيد الذي يشجعنا على الحضور والنشاط في اسيا الوسطى وخصوصا في كازاخستان.

مصدر مسؤول: تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال صناعة هياكل السيارات

كرج/ارنا: قال مدير عام شركة «ايران وانت» بانه ومع انتاج (٦٠) الف قطعة شاسي في معامل هذه الشركة، فان البلاد ستكتفي ذاتيا من هياكل السيارات.

واضاف قائلا: ان الطاقة الاسمية لمعمل «صناعة الشاسي» في ايران تبلغ (١٢٠) الف قطعة شاسي سنويا. وقد كان المعمل المذكور قد افتتح بطاقة بلغت ٢٠٪ من اجمالي الطاقة الاسمية.

واكد المتحدث قائلا ان قيمة الشاسي الذي ينتج في البلاد ارخص بنسبة ٢٥٪ من الشاسي المستورد، وان جميع المواد الاولية لهذه القطع يتم تأمينها محليا مضيفا بان كلفة تدشين الخط الانتاجي لشاسي الحافلات الخفيفة والثقيلة لهذه الوحدة بلغت (٢٠) مليون دولار، وقد وفر مايقارب الـ(١٠٠) فرصة عمل في المنطقة.

انجاز مترو طهران بجهود الخبرة الوطنية مفخرة النظام الأسلامي للأجيال القادمة

كيهان العربي/ خاص:

يجري العمل على قدم وساق لبناء شبكة انفاق المترو في طهران دون ان يعلم المواطنون بما يجري في جوف الارض، وتحت شوارعهم وابنيتهم وحدائقهم وجامعاتهم.

وكما قال سماحة قائد الثورة الاسلامية آية العظمى السيد علي الخامنئي خلال جولته الاستطلاعية الاخيرة لعملية البناء: ان انجاز المترو مفخرة للشعب وللاجيال القادمة وكانت لنا جولة في انفاق المترو استمرت ٥ ساعات.

وكانت فكرة انشاء المترو قد طرحت لاول مرة في علم ١٩٤٦ ثم الغيت حتى كان العلم ١٩٧٠ حيث وضع المشروع في المناقصة الدولية ورسا العرض على شركة «سوفرتو» الفرنسية حيث قامت بدراسة لنوع التربة وخطوط السير وطريقة البناء ومواقع المحطات وساحبات الهواء الملوث والمحطات النهائية.

وتقرر اولا بناء (٨) خطوط داخل طهران ويوشر العمل بالتعاون بين شركة «سوفرتو» الفرنسية و«برستك سنندج» الايرانية في عام ١٩٧٥ وفي شمال شارع الشهيد بهشتي وامكن خلال (٥) سنوات انجاز حفر وبناء (٢٣٠٠) مترو(٣) محطات بنسبة تتراوح بين (٣) الى (٣٥) بالمئة.

ومع انتصار الثورة الاسلامية تعطل العمل في بناء المشروع حتى كان العام ١٩٨٦.

ثم بوشر في تنفيذ المشروع منذ ١٩٨٧. ولكن للاسف فان الشركة الفرنسية وبسبب توقف العمل، اعدمت جميع الخرائط والوثائق الخاصة بشبكة المترو.

وقد انشأ المهندسون المسلمون مكتبا هندسيا باشر ودون اعتماد على الخبرات الخارجية بعملية تنفيذ المشروع.

المهندس براري احد كبار المسؤولين بشركة المترو يقول: «ان الشركة الفرنسية انجزت حفر (٢٣٠٠) متر في منطقة لا تعاني من زحام المرور، وتحت تلال لا آبار ولا قنوات فيها، بينما كانت مهمتنا حفر الانفاق من تحت المنازل والشوارع والمباني، ثم تعطلت الاعمال بعد فترة بسبب ازمة مالية.

ومهم ان نعرف مجرى الانفاق والخطوط والتقاطعات للمثال ان الخط رقم واحد يبدأ من محطة «جهان كودك» ويمر بشارع «الشهيد رجائي» وينتهي في جنة الزهراء، طول هذ النفق (٣٤) الفا و(٣٠٠) متر، وللخط (٢٧) محطة توقف (١٥) منها تحت الارض و(١٢) فوقها. وتصاميم هذ الخط تمتد الى مطار الامام الخميني الدولي حتى مدينة قم المقدسة.

اما الخط الثاني، فيبدأ من شارع رسالت وتقاطع شارع مردشت وينتهي ببلدة مهر شهر في كرج وطول المسير يبلغ (٢٠) الفا و٤٠٠ متر، وتصاميمه تنتهي بـ«طهران بارس» و«آبعلي» وحتى «مشتكرد»، وهكذا بقية الخطوط.

اقتضى حفر هذه الانفاق سحب (٢٢) مليون متر مكعب من التراب والصخور وتم سحب (٢٠) مليون متر مكعب من الخرسانة المسلحة، و(٣٥٠) الف طن رص ولحيم قضبان والواح فولاذية.

وقد تم لحد الآن انفاق (٨٥) مليار تومان وان قيادة خطوط المترو سوف تتمركز في شارع (حافظ) وهي مجهزة بالانظمة الكامبيوترية والآلية للسيطرة على حركة جميع القاطرات بصورة اتوماتيكية.

وسيجري استيراد قطع غيار بقيمة (٥٨٤) مليون دولار من الصين تؤمن رعاية جميع انظمة السلامة والامان داخل شبكة الانفاق التي يمكن استخدامها عند الحاجة كملاجئ، تستوعب اكثر من مليوني انسان.



● جانب من مترو طهران

شركة توتال الفرنسية: استثمار (٩٠٠) مليون دولار في حقل بارس الجنوبي الايراني

اعلنت شركة (توتال) الفرنسية النفطية عن استعدادها للاستثمار في المرحلة الثانية من مشروع حقل بارس الغازي الجنوبي والذي يقع في الجرف القاري الايراني.

وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية بان كلفة المشروع المذكور تقدر بـ(٩٠٠) مليون دولار، وان طلب الشركة الفرنسية والذي يأتي في اعقاب التوقيع على اتفاق نفطي ينص على استثمار (توتال) حقلين نفطيين في الجرف القاري (سيري A وE) ، يدل على انها ـ اي الشركة ـ مصممة على توسيع نشاطاتها النفطية في ايران رغم انف واشنطن.

ويضيف تقرير الاذاعة البريطانية بانه رغم ان شركة (توتال) لم تؤيد او تنفي هذا الخبر، الا ان تصريحات المتحدث باسم الشركة تنم عن وجود محادثات في هذا المجال.

يشار الى ان الشركة الفرنسية كانت قد اصدرت الاسبوع الماضي بيانا ابدت فيه رغبتها لتنفيذ عقد بمبلغ (٦٠٠) مليون دولار للاستثمار في حقول سيري النفطية، يضاف الى ذلك قيامها بدراسة (١١) مشروعا اخر لشركة النفط الوطنية الايرانية والمقترحة في تشرين الثاني الماضي.

تخصيص ٢٠ مليار ريال لبرامج البحوث العلمية خلال العام القادم

اعلن الدكتور مكنون رئيس المجلس الاعلى للبحوث الوطنية ان ميزانية العام الجديد خصصت ٢٠ مليار ريال لتنفيذ برامج البحوث العلمية.

واضاف في كلمته امام الكوادر العلمية الجامعية، ان هذا الاعتماد قرب المسافة - بين برامج البحوث وخطط التنمية.

واعرب عن امله بزيادة اخرى في الاعتمادات خلال العام ١٩٩٨.

واكد ضرورة برمجة البحوث بصورة تلبي حاجات البلاد.

وقال: هناك ٤٥٠ جمعية علمية تابعة لوزارة الثقافة والتعليم العالي داخل الجامعات و٣٠٠ جمعية اخرى في وزارة الصحة.

برعاية السيد رئيس الجمهورية ..

افتتاح مركز جديد لتأهيل وتعليم الأبناء المعاقين للعمال

طهران / كيهان العربي:

افتتح السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية قبل ايام مركز تاهيل وتعليم ابناء العمال المعاقين في طهران حيث اكد سيادته في كلمة القاها في المراسم اهمية التركيز على تعليم وتاهيل العمال لما لذلك من دور كبير في تدعيم وتقدم اقتصاد الجمهورية الاسلامية واستقلالها.

واضاف الرئيس هاشمي رفسنجاني قائلا: ان ايران الاسلام تطوي طريق الوصول الى الاستقلال الحقيقي.

وقال رئيس الجمهورية ان دول العالم الثالث بوسعها وبالانتفاع من التجربة الايرانية واعداد طاقتها العاملة، ان تطوي طريق الوصول الى الاستقلال الحقيقي.

واردف سيادته قائلا: ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تبذل اهتماما ملحوظاً بتربية واعداد العمال، واصلاح الاجور والمحافظة على سلامة اجواء العمل، مع التزام الايدي العاملة بالتقوى والحماس الثوري وهي امور تستحق الوزارة التقدير عليها.

واشار الى افتتاح المركز، والذي انشاته وزارة العمل وقال: ربما لا يوجد ما هو احلى من الاخذ بيد المحتاج وهذا المركز فضلا عن بعده الانساني، فهو يقدم خدمة خيرة وقيمة للغاية.

وقال السيد رفسنجاني ايضا: ان الحكومة لا تدخر وسعاً الا وبذلته لمساعدة مثل هذه المراكز.



● الرئيس رفسنجاني لدى تفقده المركز الجديد لتأهيل المعاقين

قريباً.. ايران تحقق الاكتفاء الذاتي في انتاج اللقاح الثلاثي

طهران - كيهان العربي:

يفتتح قريبا في مؤسسة الرازي لانتاج الامصال القسم الجديد الخاص بانتاج اللقاح الثلاثي ضد (الحصبة والسعال الديكي والكزاز) حيث ستحقق البلاد الاكتفاء الذاتي في انتاج هذا اللقاح الهام.

اعلن ذلك المهندس محمد تقي امان بور مساعد وزير جهاد البناء لشؤون الابحاث مضيفا: توسيع انتاج امصال اللقاح الثلاثي ليصل ٥٠ مليون مصل بعدما كان يبلغ ١٧ مليون مصل.

واشار السيد امان بور الى ان الاعتمادات المخصصة لابحاث جهاد البناء هي الآن اكثر مما كانت عليه في عام ١٩٩٠ بـ (٢٠) مرة. ومضى يقول: تبلغ قيمة الاعتمادات المرصودة للانشطة التعليمية والبحثية لوزارة جهاد البناء في العام الجاري (١٠٠) مليار ريال فيما ستبلغ في العام المقبل (١٥٠) مليار ريال.

واوضح السيد امان بور ان عدد المشاريع البحثية للوزارة في عام ١٩٩٠ بلغ (١٨٣) مشروعاً فيما بلغ عددها في نهاية العام الايراني الماضي (١٦٠٠) مشروع. وقال: تبلغ عدد مراكز الابحاث حالياً (١٥٩) مركزاً بعدما كانت (٣٠) مركزاً فقط، وسيرتفع عددها الى (٢٥٠) مركزاً حتى نهاية الخطة الثانية.

مجلة بريطانية: الحريات في ايران هي الافضل بين بلدان المنطقة

طهران / ارنا: اشارت مجلة (اكونوميست) البريطانية في عددها الاخير الى النجاحات التي حققتها الجمهورية الاسلامية خلال السنوات الاخيرة في مختلف المجالات واكدت ان اجواء الحرية تسود حاليا في المجتمع الايراني حيث بات الشعب الايراني حرا في التعبير عن رايه خلافا لما كان عليه في عهد الشاه المقبور حيث الكبت والخناق السياسي بينما الان يمكن لابناء الشعب الايراني ان ينتقدوا اعضاء الحكومة بكل حرية.

واضافت المجلة ان تعامل الحكومة في ايران مع الاقليات الدينية تعامل جيد ومناسب واستطردت قائلة ان وضع المراة الايرانية افضل بكثير قياساً بوضعها في باقي بلدان المنطقة بينها العربية السعودية واصفة ايران بانها جنة انصار المراة.

وذكرت اذاعة صوت امريكا التي اشارت الى مقاطع من هذه المقالة في برنامجها الذي تبثه بالفارسية ان القوانين والاحكام الاسلامية بشان المراة تلزم المراة الايرانية الاحتفاظ بحجابها الاسلامي والابتعاد عن اظهار زينتها امام الملأ وتطرقت اكونوميست الى الانجازات الكبيرة للجمهورية الاسلامية ودورها في تنمية الاقتصاد عبر «١٨» عاماً الماضية.

منوعات ثقافية

وصف رئيس الاذاعة والتلفزيون الطاجيكي التقدم الايراني بعد الثورة الاسلامية بالمعجزة.

واضاف السيد شاهرخ ميرزا الذي زار ايران لعدة مرات: في كل مرة ازور فيها ايران اشاهد ملامح جديدة من عملية البناء والاعمار وانا مسرور للغاية لكون ايران وهي شقيقتنا في اللغة والثقافة اضحت دولة مقتدرة في العالم واقتدار ايران يتمثل في نوازعها الانسانية والسلمية ورغبتها في تسوية مشاكل الشعوب المحرومة حيث استضافت محادثات السلام الطاجيكية واجتماع السلام في افغانستان.

□ تقوم مجموعة من الاساتذة وطلاب الادب الفارسي في جامعات كازاخستان و قرغيزيا بزيارة لايران وذلك لقضاء دورة تدريبية خاصة حيث تستمر هذه الدورة لمدة شهر واحد.

● اعلن الدكتور خليل سعيدي رئيس منظمة التخطيط والميزانية لمحافظة طهران بان النتائج الاولية للتعداد العام للسكان في البلاد تفيد بان عدد سكان محافظة طهران يبلغ (١٠) ملايين و (٩٥٩) الفا و (٤٤٩) نسمة، ويشكل ١٨/٤٪ من مجموع نفوس البلاد، حيث ان ٨٦٪ من سكان محافظة طهران يقطنون المدن و ١٤٪ منهم يقطنون القرى.

□ اقامت جامعة كولن الالمانية مراسم خاصة لتكريم المستشرق الايراني الكبير الاستاذ «عبدالجواد فلاطوري» الذي لبى نداء ربه اخيرا في المانيا، حيث شارك في هذه المراسم المئات من الاساتذة والطلاب الجامعيين و المقيمين الايرانيين في المانيا.

● اعلن السيد مرتضى ميرباقري امين المجلس الاعلى للشباب انه تم منح (٢٣٠) مليار ريال خلال العام الايراني الجاري (اذر الماضي) كقروض زواج لـ (٢٣٠) الف شخص من المتقدمين بطلبات قروض كما تم رصد (٤٥٠) مليار ريال لهذا الغرض خلال العام القادم.

واشار بان وزارة الاسكان واعمار المدن ستقوم بتخصيص (٣٥) الف وحدة سكنية للايجار خلال العام القادم لتزويج الشباب.

□ مع اعلان منتخبا جورجيا والعراق عن استعدادهما للمشاركة في بطولة عشرة الفجر للتكواندو يبلغ مجموع المنتخبات الاجنبية التي ستشارك في هذه البطولة ١٤ منتخبا هذا وستشارك منتخبات كوريا الجنوبية وتركيا والاردن وقطر والكويت وماليزيا ورومانيا واليمن وسوريا وباكستان واذربيجان وارمينيا ايضا في هذه البطولة التي ستبدأ بعد غد الخميس وتستمر خمسة ايام.

● انتخب الاتحاد الاسيوي لكرة القدم اللاعب الايراني خداداد عزيزي كافضل لاعب لكرة القدم في شهر كانون الاول للعام ١٩٩٦. حيث يقوم الاتحاد الاسيوي لكرة القدم كل شهر احد لاعبي الدول الاعضاء كافضل لاعب وكان خداداد عزيزي في ختام مباريات امم اسيا التي جرت في الامارات تسلم جائزة افضل لاعب من الناحية الفنية في المباريات.

استمرار التنديد بالهجوم على المركز الثقافي الايراني في لاهور

اسلام آباد / ارنا: استمر تنديد العلماء والشخصيات السياسية والدينية والثقافية الباكستانية بالهجوم الذي وقع على المركز الثقافي الايراني في مدينة لاهور الباكستانية مؤخرا واعتبروا ذلك بانه عمل مشين ومعاد للثقافة قامت به جهات مرتبطة بالخارج.

واعربت هذه الشخصيات عن استنكارها للهجوم المذكور وذلك لدى زيارتهم للممثليات الايرانية في لاهور او عبر اتصال هاتفي معها. وضمن هذه الشخصيات السيد شجاعت حسين مساعد رئيس حزب «مسلم ليك» ووزير الداخلية الباكستاني السابق، وعلماء ومدرسي الحوزة العلمية لجامعة المنتظر ووفاق علماء الشيعة والسيد بيرناظم حسين وهو من كبار اعضاء حزب الشعب.

كما اصدرت دائرة منهاج الحسين احدى حوزات لاهور العلمية بياناً نددت فيه بحادث اضرام النيران في المركز الثقافي الايراني، واعلنت بان الشعب الباكستاني يقف الى جانب الشعب الايراني لمواجهة مؤامرات الاستكبار العالمي.

كما اصدر اتحاد العمال الباكستاني بياناً مماثلاً ندد فيه بالحادث المذكور، وجاء في البيان: ان عمال باكستان يعارضون حدوث اي خلل في العلاقات الاخوية التي تربط بين البلدين.

جدير بالذكر ان مجموعات ارهابية متطرفة تابعة لـ «جيش الصحابة» قد اضرمت النار الاسبوع الماضي في مكتبة العلامة اقبال لاهوري التابعة لايران في مدينة لاهور الباكستانية.

كتاب لم ينشر بعد ..

الغزو الطائفي في مواجهة المشروع الحضاري الاسلامي

● فصول مقتبسة من بحث موسع يرصد الاساليب الاستكبارية الخبيثة لتفريق صفوف الامة الاسلامية

● علي المؤمن

القسم الخامس عشر

الطائفية من اخطر الفتن التي تمزق الامة وتفتت وجودها، وتجعلها امة غير قادرة على النهوض، وقد اكتشف الاستعمار مبكرا، وهو يبحث عن كل ما يمنع وحدة الامة، هذا السلاح الفتاك، مستفيدا من تاريخ هذه الظاهرة في واقعنا، فراح يخطط لاستخدام اداة الهدم هذه كعامل رئيس من عوامل تطويق النهضة الاسلامية واحتواء النموذج الحضاري الاسلامي المتمثل في الجمهورية الاسلامية ، مستفيدا بالطبع من مختلف العوامل.

الكتاب الذي تنشر «كيهان العربي» فصولا مقتبسة منه، هو بحث موسع للاستاذ علي المؤمن حاول من خلاله ان يرصد الغزو الطائفي ويقدم نماذج لهذا الغزو، ولاهمية الموضوع ارتأت صحيفتنا تعميم فائدته، املا في تحصين وعي ابناء الامة الاسلامية من محاولات اعداء الاسلام الرامية الى اجهاض المشروع الحضاري الاسلامي المعاصر المتمثل بالدولة الاسلامية في ايران.

التعليم العالي

ويتم العمل فيه على مستويين الاول يتعلق بتدريس المذاهب السنية في الجامعات والثاني بتاسيس جامعات لدراسة العلوم الاسلامية المقارنة. ففي ١٨ تشرين الاول ١٩٨٩ اقر المجلس الاعلى للثورة الثقافية - برئاسة رئيس الجمهورية الاسلامية مشروع تاسيس فروع لتدريس المذاهب السنية في جامعات البلاد، ويكون اساتذته من علماء اهل السنة . كما اقر المجلس تعيين علماء اهل السنة اساتذة للعلوم الاسلامية في الجامعات دون النظر الى شهاداتهم. وخلال الشهر نفسه تم البدء بتنفيذ مشروع جامعة اسلامية كبيرة خاصة بتدريس مذاهب اهل السنة وعلومها في مدينة سنندج، تيمنا باسبوع الوحدة الاسلامية، وتزامنا مع زيارة رئيس الجمهورية الاسلامية الشيخ الهاشمي الرفسنجاني الى كردستان خلال تشرين الاول ١٩٨٩.

وتتلخص اهداف الجامعة في دراسة الفقه السني والعلوم المرتبطة به، والعمل على تقويتها ونشرها، وخاصة في مناطق اهل السنة، من خلال اعداد اساتذة وعلماء ودعاة على مستوى عال من التخصص، اضافة الى رعاية الاساتذة والمدرسين والكتاب والمترجمين والمحققين، وفضلا عن الطلبة الايرانيين، فأن الجامعة تستقبل الطلبة من البلدان الاسلامية كافة.

والى جانب الجامعة الاسلامية في كردستان، تأسست جامعة اخرى في طهران، باسم «جامعة المذاهب الإسلامية»، بأمر من الامام الخامنئي وقد بدأ الاعداد لمشروع الجامعة في منتصف عام ١٩٩٢، وتم خلال ذلك التشاور مع الكثير من المتخصصين السنة والشيعة والجامعات الاسلامية في بعض البلدان الاسلامية، وابرز اهداف الجامعة ايجاد التقارب والتفاهم العلمي بين المذاهب الاسلامية، وتتألف الجامعة من ثلاث كليات: كلية فقه المذاهب الاسلامية، وكلية الكلام والعرفان، وكلية علوم القرآن والحديث.

ولاشك ان مجال التعليم العالي سيكون له اثر كبير في حركة التفاهم بين المذاهب الاسلامية وعلمائها واساتذتها ، بالنظر للمنهج الاكاديمي والاساليب العلمية المتبعة فيه، بعيدا عن الجدل الطائفي والتعصب والعواطف.

● مشاهد من تجربة الوحدة

هناك جوانب مهمة ربما تكون غير ملحوظة ، وقد يعتبرها بعض الباحثين مظاهر شكلية الا انها — في الحقيقة - تكشف عن مدى اصرار الجمهورية الاسلامية الايرانية على تنفيذ مشروع الوحدة الاسلامية، وتثبيته موقفا استراتيجيا في كل المجالات، فمثلا الكثير من شوارع العاصمة طهران اطلق عليها اسماء لشخصيات اسلامية سنية، مثلا الشيخ حسن البنا (تحت اسم «شارع الشهيد الاستاذ حسن البناء»، وهو من الشوارع الكبيرة والمهمة في طهران، ومحمد اقبال، والشيخ عبدالحميد كشك، وغيرها. وكذلك اصدار عشرات الطوابع التي تحمل صور شخصيات اسلامية سنية تاريخية ومعاصرة، ايرانية وعربية، وصدور عشرات الكتب بمختلف اللغات، وخاصة العربية والفارسية، فيها تراجم لشخصيات سنية، اضافة الى كتب لاعد لها ولا حصر عن الوحدة الاسلامية، كما ان جميع الدوريات الصادرة في ايران بمختلف لغات العالم تعرف باستمرار بهذه الشخصيات، من امثال مالك بن نبي واحمد الفارسي والمودودي ومحمد اسد والنورسي والبنا وغيرهم، هذا - بالطبع —عدا مشاريع كبيرة، علمية وفكرية واعلامية، كالمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب، ومؤتمرات الوحدة الاسلامية والفكر الاسلامي وعشرة الفجر، ومجلات التوحيد ورسالة التقريب والوحدة الاسلامية وغيرها.

التعددية المذهبية.. ومعالجات الدستور الاسلامي

دستور الجمهورية الاسلامية الايرانية، الذي دونه مجلس الخبراء بعيد انتصار الثورة الاسلامية، وصوت عليه الشعب الايراني بنسبة ٩٨٫٢٪، يستمد اصوله وتفاصيله من المصادر الاسلامية الاصيلة، وفي مقدمتها الثابتان المقدسان: القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. ويعبر الدستور الاسلامي عن اخضاع الواقع للشريعة الاسلامية، مؤكداً - عملياً - على اصالة الجمهورية الاسلامية. فقد جاء في المادة الثانية من الدستور:

«يقوم نظام الجمهورية الاسلامية على اساس:

١ـ الايمان بالله الأحد (لا اله الاّ الله) وتفرّده بالحاكمية والتشريع، ولزوم التسليم لأمره.

٢ـ الايمان بالوحي الالهي ودوره الاساس في بيان القوانين.

٣ـ الايمان بالمعاد ودوره الخلّاق في مسيرة الانسان التكاملية نحو الله.

٤ـ الايمان بعدل الله في التكوين والتشريع.

٥ـ الايمان بالامامة والقيادة المستمرة، ودورها الاساس في استمرار الثورة التي احدثها الاسلام.

٦ـ الايمان بكرامة الانسان وقيمته الرفيعة، وحريته الملازمة لمسؤوليته امام الله. وهو نظام يؤمّن القسط والعدالة، والاستقلال السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، والتلاحم الوطني».

وفي موارد الخلاف، اعتمد الدستور فقه مدرسة اهل البيت(ع) واصولها الفقهية في استنباط الاحكام، لأنه يعبّر عن حقائق شرعية وقانونية لها علاقة مباشرة بالواقع، الذي لابد ان يخضع لاحدى المدارس الفقهية الاسلامية، وهي هنا المدرسة التي تتبعها الاغلبية الساحقة من الشعب الايراني.

ولم ينطلق الدستور في ذلك من منطلق طائفي، بل انه كان يتعامل تعاملاً فقهياً وقانونياً مع الموضوعات والقضايا. كما ركّز في اكثر من مادة على وحدة المسلمين، حيث جاء في المادة الحادية عشرة:

«بحكم الآية الكريمة «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون»، يعتبر المسلمون امة واحدة، وعلى حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية اقامة كل سياستها العامة على اساس تضامن الشعوب الاسلامية ووحدتها، وان تواصل سعيها من اجل تحقيق الاتحاد السياسي والاقتصادي والثقافي في العالم الاسلامي».

ورغم تمذهب دستور الجمهورية الاسلامية في موارد الخلاف، الا انه منح - في الحقيقة - اتباع المدرسة السنية من ابناء الشعب الايراني فرصاً متكافئة في جميع المجالات. فقد كان لهم ممثلون في مجلس الخبراء الذي انتخبه الشعب لاقرار الدستور. وكان هؤلاء يعبّرون عن آرائهم خلال مناقشة مواد الدستور بحرية مطلقة. ولكن بحكم كون معظم اعضاء المجلس من الشيعة، وفقاً للانتخابات الحرة التي جرت لانتخاب اعضاء المجلس، وذلك طبيعي، تبعاً لاكثرية الشعب الايراني، فان التصويت على المواد كان يتم لصالح الاكثرية الساحقة.

من جانب آخر فقد اعترف الدستور بالمذاهب السنية الاربعة والمذهب الزيدي وحقوق اتباع كل منها، الى جانب المذهب الشيعي الاثني عشري، رغم ان نسبة اتباع المذاهب السنية لاتتجاوز ٧٪ من عدد السكان، اي مايقرب من ثلاثة ملايين - آنذاك - من عدد السكان البالغ (٣٦) مليوناً عام ١٩٨٠.

والمادة التي نصّت على دين ومذهب البلاد الرسميين في الدستور المقترح هي المادة (١٣)، حيث جاء فيها: «الدين الرسمي لايران هو الاسلام. والمذهب الجعفري الذي هو مذهب اكثرية مسلمي ايران، وللمذاهب الاسلامية الاخرى، التي تضم الزيدية والحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية تتمتع باحترام كامل. وفي المناطق التي يتمتع فيها اتباع هذه المذاهب باكثرية، فان المقررات المحلية تكون في حدود صلاحيات مجالس الشورى وفقاً لهذه المذاهب».

كما نصت المادة (٧٦) من الدستور المقترح على ان «رئيس الجمهورية يجب ان يكون مسلماً وايراني الاصل والتبعية».

وقد احدثت هاتان المادتان المقترحتان ضجة واسعة في البلاد، اشترك فيها السنة والشيعة معاً. والنتيجة ان تم اصلاح المادتين وتم فيهما اقرار المذهب الجعفري الاثني عشري مذهباً رسمياً للبلاد وان يكون الانتساب للمذهب الرسمي للبلاد من شروط رئيس الجمهورية.

دوافع الاصرار على مادة المذهب الرسمي

اهم العوامل الخاصة التي ادت — في النتيجة — الى تثبيت المذهب الرسمي للبلاد في الدستور، هي:

١ - اصرار كبار مراجع الدين والفقهاء الشيعة في داخل ايران وخارجها على ذلك.

٢ - اصرار الحوزات العلمية في قم ومشهد واصفهان وعلمائها واساتذتها، ومناقشاتهم الموضوعية بهذا الشأن.

٣ - الرأي العام الايراني، الذي يشكله الشيعة، ونسبتهم ٩١/٥٪ من عدد سكان البلاد.

٤ - المناقشات التي جرت داخل مجلس الخبراء، واقرارهم التغييرات وفقا للصلاحيات الممنوحة لهم، واستنادا الى مبدأ الاكثرية.

يتبع

العلامة فضل الله يتهم السلطات الجزائرية بمحاولة تشويه صورة الاسلاميين

بيروت / اف ب: استنكر السيد محمد حسين فضل الله يوم السبت المجازر التي اوقعت مئات الضحايا من المدنيين الابرياء في الجزائر واستبعد مسؤولية الاسلاميين.

ونقلت الوكالة الوطنية للاعلام عن السيد فضل الله القول ان هذا الاسلوب وهذا الواقع يتنافيان مع مبادىء الاسلام ولذلك نحن نشجب هذا الاسلوب بكل قوة.

وتابع في الوقت الذي لا نبرىء اي جهة تحاول اتهام الاسلاميين بذلك، لاننا نعرف ان هذا الواقع الدامي مارسته السلطات الامنية هناك في محاولة لتشويه صورة الاسلاميين في نظر الشعب والعالم.

واضاف في الوقت الذي تؤكد فيه ان هذا الاسلوب وهذا الواقع يتنافيان مع ابسط الاحكام الاسلامية فاننا نتحفظ في نسبة هذه الاعمال الى الاسلاميين لان معلوماتنا تخالف ذلك.

وشدد السيد فضل الله على انه لا يجوز ان يتحول المدنيون هدفا في هذه الحرب التي تتداخل فيها العناصر الداخلية مع اللعبة الدولية التي يدخل فيها اكثر من طرف بشكل معقد.

وقال ان مشكلة الجزائر لايمكن ان تحل الا بالحوار وان ما جرى لن يكون في مصلحة النظام ولا المعارضة.

تركيا.. دراسة لائحة مشروع للسماح للنساء بارتداء الحجاب في الجامعات والدوائر

انقرة / اف ب: اكدت الصحف التركية يوم الثلاثاء ان حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان اعد مشروع قانون يسمح للنساء بوضع الحجاب الاسلامي في الجامعات وفي دوائر القطاع العام.

وقال وزير الدولة لطفو اسينغون المقرب من اربكان لصحيفة «يني يوزييل» الليبرالية ان البرلمان سيوافق على المشروع بكل سهولة في الاسابيع المقبلة.

وبناء للمبادىء العلمانية الصارمة التي وضعها مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال اتاتورك في العشرينات يحظر في تركيا وضع الحجاب في الادارات العامة والمدارس باستثناء المدارس الدينية.

ولكن الرفاه يحاول منذ فترة طويلة تشريع اطلاق اللحى للرجال ووضع الحجاب للنساء في الادارات العامة على اعتبار ان حظر ذلك يشكل انتهاكا «لحقوق الانسان».

وحزب الرفاه الذي لايحظى بالاغلبية المطلقة في البرلمان، بحاجة الى دعم شريكه المحافظ في الائتلاف الحكومي حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر، كي يؤمن اقرار مشروع القانون.

من جهة اخرى، نشرت صحيفة لاستامبا يوم الثلاثاء مقالا حول المشروع الاخير لحزب الرفاه اشارت فيه الى ان هذا القرار لايجبر النسوة التركيات على لبس الزي الشعبي بل يتصف بالحرية حيث يسمح للمؤمنات ويملء ارادتهن ارتداء الحجاب.

ومضت تقول: ان حكومة الرفاه الاسلامية اتخذت خلال الشهور الماضية قرارات مهمة وتبدو اكثر واقعية.

وخلصت الصحيفة الى القول بان حزب الرفاه الاسلامي انتهج سياسة منتظمة وقد شوهد تحسن ملحوظ في المناطق التي يشرفون عليها.

امين عام حزب الله لبنان: على الكيان الصهيوني ان ينسحب من جنوب لبنان

بيروت / ارنا: قال السيد حسن نصر الله امين عام حزب الله لبنان ان الكيان الصهيوني اذا اراد الخروج من الطريق المسدود الذي وصل اليه الآن فعليه ان ينسحب من جنوب لبنان.

وقال امين عام حزب الله لبنان ان المقاومة الاسلامية تمكنت من طرد العدو من انحاء كثيرة من الاراضي اللبنانية ولابد ان ينسحب المحتلون من لبنان.

ورفض اقتراح الكيان الصهيوني بشأن ادغام قوات انطوان لحد العميل في الجيش اللبناني وقال انه لا توجد اية قاعدة للحد ومرتزقته في لبنان.

واكد على استمرار المقاومة حتى تحرير اراضي جنوب لبنان المحتلة من براثن الصهاينة وقال ان الخسائر التي لحقت بالكيان الصهيوني من قبل المقاومة كانت اكبر حجما مما تكبده خلال جميع حروبه مع العرب.

رئيس علماء البوسنة يدعو البلدان الاسلامية الى دعم وحدة بلاده

سراييفو / ارنا: اكد السيد مصطفى سريتش رئس رابطة علماء الدين في البوسنة والهرسك الذي كان يتحدث في مبنى سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في سراييفو اكد ضرورة دعم كافة البلدان الاسلامية لوحدة البوسنة والهرسك.

واضاف: في الوقت الحاضر يعتبر الحفاظ على الوحدة بين المسلمين في البوسنة والهرسك من الامور الضرورية.

كما تحدث السيد محمد ابراهيم طاهريان سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية قائلاً: ان قضية البوسنة والهرسك من القضايا المهمة التي تستقطب اهتمام العالم الاسلامي وهناك دائما وحدة في الرؤية والتنسيق بين البلدان الاسلامية في شان البوسنة.

واعرب السفير الايراني عن امله في ان يتواصل هذا النهج الذي تنتهجه البلدان الاسلامية حيال البوسنة والهرسك.

استشهاد (١٦) معتقلا لبنانيا في سجون الكيان الصهيوني

بيروت / ارنا: اعلن رئيس لجنة متابعة شؤون السجناء اللبنانيين يوم الاحد بان ١٦ لبنانيا من بين ٢٧٥ معتقلا في سجون الكيان الصهيوني قد استشهدوا لحد الآن.

واضاف السيد محمد صفا: ان هؤلاء الستة عشر قد استشهدوا تحت وطأة التعذيب الذي تعرضوا له في معتقل «خيام» وهناك ٢٠٠ معتقل يعيشون ظروفا سيئة جدا في هذا المعتقل.

واشار السيد صفا الى وجود نحو ٦ آلاف سجين فلسطيني في معتقلات الكيان الصهيوني واضاف: ان ٢٣٧ من هؤلاء مر على اعتقالهم فترة طويلة دون محاكمة.

وتابع يقول: ان ٤٢ من هؤلاء المعتقلين هم من النساء وان ١٨ منهن لم يبلغن السن القانونية.

كما اشار الى وجود ٢٠٠ معتقل فلسطيني دون سن الثامنة عشرة.

المغرب.. الحكم بالسجن على ٢٦ طالباً اسلامياً

الدار البيضاء / المغرب / اف ب: ذكر مصدر قضائي ان محكمة الدار البيضاء حكمت يوم الاثنين على ٢٦ طالبا اسلاميا بالسجن ثلاثة اشهر مع النفاذ وبغرامة ٣٠٠ درهم (٣٤ دولارا تقريبا) لكل منهم، وبرأت طالبا واحدا.

واوقف هؤلاء الطلاب خلال تظاهرة قاموا بها هذا الشهر في الدار البيضاء والمحمدية ومراكش احتجاجا على ظروف السكن والنقل.

ومعظم الطلاب الذين حكم عليهم هم اعضاء في منظمة العدل والاحسان الاسلامية التي يتزعمها الشيخ عبدالسلام ياسين (٦٨ عاما) والذي يعيش منذ ١٩٨٩ في الاقامة الجبرية في سالا قرب الرباط.

وقد حكم على ثلاثة طلاب آخرين الثلاثاء الماضي في الدار البيضاء بالسجن مابين عام وعامين مع النفاذ.

باساييف: هدفنا واحد، هو استقلال الشيشان

اصلان مسخادوف سيقسم اليمين الدستورية في شباط القادم


شامل باساييف

موسكو / اف ب: ذكرت وكالة انترفاكس نقلا عن اللجنة الانتخابية الشيشانية ان الرئيس الشيشاني المنتخب اصلان مسخادوف سيقسم اليمين رسميا في شباط المقبل، بعد اسبوعين من الاعلان الرسمي لنتائج الانتخابات.

وذكرت نتائج مؤقتة ان مسخادوف، القائد العسكري السابق للمقاتلين الشيشان ثم رئيس حكومة التحالف بعد توقيع اتفاق السلام مع روسيا، حصل على ٩٩ر٦٨٪ من الاصوات في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية.

وسيتولى مسخادوف رئاسة الجمهورية والحكومة لمدة خمس سنوات من يوم ادائه اليمين بموجب دستور الشيشان.

وفي غروزني، قال زعيم الحرب الشيشاني شامل باساييف، الذي حصل على ٣ر١٦٪ من الاصوات واحتل المرتبة الثانية بعد مسخادوف في تصريح لوكالة فرانس برس انه لا يعتزم العمل مع الرئيس المنتخب ولا معارضته، وقال باساييف (٣٢ عاما) ان فوز مسخادوف «ليس امرا مأساويا».

واضاف «لن تكون هناك اي مواجهة بين المرشحين. قاتلنا جنبا الى جنب ضد العدوان الروسي وهدفنا واحد هو استقلال الشيشان».

وكان مسخادوف قد اقترح على باساييف العمل معه، لكن الاخير رفض العرض وقال «اذا قبلت هذا الاقتراح ستظهر خلافات ولا احد بحاجة الى ذلك ولا يمكنني منع مسخادوف من تطبيق برنامجه».

انفلونزا نتن ياهو في مصر

القاهرة / اف ب: انفلونزا نتن ياهو هي الصرخة التي وجهها الكاتب المصري الساخر احمد رجب المصاب بالانفلونزا التي يجب ان تستمد اسمها في رأيه من اسم رئيس الوزراء الاسرائيلي لانها مثله «عدوانية وشريرة».

وقال رجب في زاويته الصغيرة «نص كلمة» في صحيفة «الاخبار» الحكومية يوم الخميس هذه الانفلونزا الصينية يجب ان تغير اسمها الى انفلونزا نتن ياهو.

وبرر رجب ذلك قائلا انها تتصرف بالجسم مثلما يفعل بنيامين نتن ياهو مع الاراضي الفلسطينية وعملية السلام فهي تتشبث باحتلال الجسم وترفض الانسحاب وتتظاهر بالانسحاب ثم تعود الى الاحتلال وهي فوق هذا كله عدوانية وشريرة وكئيبة وثقيلة الظل. انفلونزا من نتن ياهو.

وكان رجب بين اول من اطلقوا تسمية «النتن» على نتن ياهو اثر فوزه في الانتخابات الاسرائيلية في ايار الماضي حتى بات هذا الاسم دارجا في الشارع المصري.

مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

الدهر يومان

يوم سقوط الامام علي مضرجا بدمائه الزكية في محراب الصلاة في الكوفة واستشهاده مظلوما ويوم عودة الامام الخميني منتصرا بعد غياب دام ١٤ عاما الى ارض الوطن وسط بحر من دموع الفرح.

اليوم عين باكية وعين فرحة ..

اليوم هو يوم انتصار الدم على السيف.

وهو امتداد لجهاد الامام (ع).

اليوم خرجت الملايين من المعذبين والحفاة والمحرومين لاستقبال خليفة الامام علي.

وقالوا عنه الفاروق الاعظم..

وقالوا عنه مسيح الزمان.

وقالوا عنه العجوز الذي حطم جبروت القوتين العظميين وقالوا عنه محطم اصنام الهوية والتبعية للاجنبي الرجل الذي خرجت لاستقباله ثلاثة ملايين وودعته عشرة ملايين.

الرجل الذي احيا الاسلام..!

وبنى دولة الاسلام الفريدة في عصر باتت فيه الفرائض غائبة.

الرجل الذي كانوا يبحثون عن ظله في مختلف اوطان الاسلام.

الرجل الذي قال للمستعمر المتجبر لا والف لا.. وقال للحفاة والمظلومين والمعذبين نعم والف نعم..

الرجل الذي ولد في بيت بسيط ومات في بيت بسيط لم يطأ اعتاب القصور المنيعة الشامخة طالما كانت بجوارها الاكواخ والجياع.

وقالوا له في مطار باريس الطائرة قد يجري اختطافها في طهران او تدميرها وهي في سماء طهران قال الشهادة هي الفوز العظيم لاينالها كل من هب ودب!!!.

العالم حار في فك الغاز هذا العجوز. قادة الثورة الفرنسية والروسية جرفتهم دماء الضحايا. قادة الثورة الاسلامية بقوا اوفياء على العهد سواء قبل الثورة وخلال احداثها او بعد غياب الامام الراحل لان الثورة واهدافها واسبابها كانت كتابا مفتوحا وكانت رسالة سماوية..!!

وكانت من بركات الله على عباده.

يوم حط الامام رحاله في طهران بعد غياب طال ١٤ عاما كانت الملايين تبكي من شدة الفرح.

يوم غاب كانت تبكية من شدة الالم.. الملايين وهي تحيي ذكرى الامام الخميني انما تحيي ذكرى جهاد الامام علي عليه السلام.

ايران ضد التسلط الاميركي

ناتي الى اهتمامات الصحف الايرانية.

نقلت صحيفة ابرار الصباحية ما اوردته مجلة الاسبوع العربي وفيه تقول: بموازاة تزايد سلطة اميركا على العالم تؤكد ايران على العودة الى الدين لمجابهة النظام العالمي الجديد.

واضافت، ايران ترحب بتنامي الدور الاوروبي للحفاظ على الموازنة العالمية حيال اميركا. ونقلت صحيفة ايران الصباحية عن اذاعة لندن وفي عمود ما الخبر؟! قائلة: اجرت اذاعة لندن حديثا مع البروفيسور الايراني هوشنك امير احمدي بوصفه خبيراً بالعلوم السياسية واستاذا باحدى الجامعات الامريكية حول اتهامات امريكا لايران حيث قال: ان ايران ترفض بالتأكيد هذه الاتهامات التي لا يسندها دليل فايران ترفض اتهامها مثلا بصنع القنبلة النووية، كما ترفض اتهامها بالارهاب، في حين لاتنكر معارضتها لمسيرة ما يسمى بالسلام في الشرق الاوسط ويمكن التاكيد، ان ايران غير متورطة في العمليات الارهابية سواء بداخل اسرائيل، او اي مكان آخر، لكنها لاتنفي دعمها لحزب الله لبنان.

واضاف البروفسور احمدي، في حال استمرار الضغوط الامريكية ضد ايران فان واشنطن قد تحصد نتائج معكوسة وادعى انه ربما حل المتطرفون محل المعتدين...

وقال ايضا ان الكثيرين في امريكا يعارضون سياسة احتواء ايران، لكونها قد تفرز نتائج تلحق افدح الاضرار بامريكا.

انتخابات الرئاسة الايرانية

وتحت عنوان المناخ السياسي النزيه تحدثت صحيفة جمهوري اسلامي النافذة الكلمة عن انتخابات الرئاسة المقبلة، وقالت: الرئيس رفسنجاني كان وجها ممتازا ومقبولا من جميع الاجنحة الثورية، وله مكانته الخاصة ولم تزل، ولهذا السبب حظي بتاييد جميع هذه الاجنحة والتيارات السياسية، غير ان الذين رشحوا انفسهم للانتخابات القادمة، فان الواحد منهم لايحظى بدعم اكثر من تياره السياسي ولهذا السبب تبذل التيارات السياسية المختلفة جهودا مضاعفة لكسب المزيد من الاصوات، وهذا الشيء، هو الذي يسخن سوق الانتخابات القادمة وما يهم الجميع هو الابقاء على نقاء المناخ السياسي لصالح الانتخابات ذلك لان صخب الحملة الاعلامية والسياسية قد ترافقها بعض الانحرافات الامر الذي يشوه صفاء المناخ السياسي.

واضافت: بغية الابقاء على صفاء المناخ السياسي ينبغي تحاشي ثلاثة امور، هي:

اولا: ان يتماشى التيار، الايحاء وكانه يحظى بتاييد قائد الثورة وهو فوق مستوى التيارات والاجنحة السياسية.

وثانيا: لاينبغي للمرشحين ان يستخدموا اساليب ملتوية تمس هذه الشخصية او تلك.

وثالثا: تبيان وجهات نظرهم بمنتهى الصدق والاخلاص، ولايجوز طرح مواضيع لايؤمنون بها..

واضافت في الختام على الجميع ان يثبتوا مدى التزامهم بالقيم الاساسية للثورة والاسلام.

الوضع في السودان

وتناولت صحيفة جمهوري اسلامي، الوضع في السودان وقالت تحت عنوان: السودان وجيران غير خلصاء .. الازمة على الحدود الشرقية والجنوبية للسودان مازالت على قوتها، وان حكومات ارتيريا واثيوبيا واوغندا تتابع سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة تصعيد الازمة واشعال الفتنة التي تستهدف وحدة الاراضي والسيادة الوطنية السودانية.

وتبذل الحكومة السودانية جهودا دبلوماسية لمفاتحة الدول بما يجري على حدودها، ومن ثم جاءت زيارة النائب الاول للرئيس السوداني لطهران.

واضافت: السودان لاتاتيه المصائب من الجيران فحسب وانما يتعرض لمخططات امريكية وصهيونية، وحتى الامم المتحدة تحولت الى اداة لاضعاف الحكم المركزي في الخرطوم.

ولهذا السبب، يعزي المراقبون الاحداث السودانية الى مخططات من خارج القارة الافريقية، تنفذها دول منقادة، ومنها النظام المصري، كسواعد عسكرية لامريكا والكيان الصهيوني.

واضافت منذ سبع سنوات والسودان يتعرض باستمرار لضغوط سياسية لامريكا وحلفائها في المنطقة، فمنذ ان تولى الجنرال البشير مقاليد الحكم، تعرض السودان لحقد امريكي محسوس لسبب بسيط، هو ان السودان رفض ابتزازات امريكا ورفض التدخل الامريكي بكل الاشكال في بلاده، وتمكن لحد الآن من احباط المؤامرات التي استهدفت الحكم، ولهذا عمدت امريكا، اولاً الى تسليح المتمردين في الجنوب بصورة غير مباشرة ثم اختلاق المشاكل والفتن، بين السودان وجيرانه، وتوجيه اتهامات للسودان لا اساس لها من الصحة وتحريض النظام المصري للدخول في مجابهة مع السودان، ومنها احتلاله لمدينة حلايب السودانية، وحث الامم المتحدة على اصدار قرارات تعتبر بعض المدن في الجنوب «مناطق آمنة» ثم وضع السودان في لائحة دعم الارهاب، واستخدام حقوق الانسان ضدها.

كما تقوم امريكا بممارسة ضغوطها ضد البنك العالمي، لحرمان السودان من الحصول على مساعدات مالية. واضافت الصحيفة برغم جميع هذه المناورات فان الحكم الوطني في الخرطوم، رفض كل اشكال الابتزاز الامريكي.



القضية الافغانية

وقالت جمهوري اسلامي في ختام مقالها، كل ذنب السودان هو انه يريد استقلاله ويريد العيش كوطن حر مستقل، هو صاحب القرار الاول والاخير فيه.

وتحت عنوان نحن لسنا على الحياد، تحدثت صحيفة سلام الصباحية، عن اجتماع الفصائل الجهادية الافغانية في طهران بمشاركة باكستان والامم المتحدة.

وقالت: ان وزير الخارجية ولايتي قال ان الدعوة وجهت الى جميع الفصائل بما فيها طالبان، الامر الذي يثبت حياد ايران في شؤون افغانستان الداخلية. في حين اعلن متحدث باسم طالبان ان وفدا من المجموعة سيسافر الى واشنطن ولن تشارك طالبان في اجتماع طهران.

واضافت ان الذين يعرفون شجرة طالبان يعرفون جيدا ان هذه المجموعة لا تملك ارادة مستقلة من نفسها، وانما هي صنيعة لامريكا، مهمتها تنفيذ مخططات المخابرات الامريكية لمجابهة الحركة الاسلامية العالمية، وقد اطلقت الحرية لها لتفعل ما تشاء من زراعة وتهريب المخدرات.

فالمؤامرة امريكية والتمويل سعودي والدعم العسكري باكستاني واثبتت طالبان انها غير حريصة لا على استقلال افغانستان ولا على الاسلام، والاعتراف بالطالبان يعني الاعتراف بمرتزقة امريكا يعني تعريض حدودنا الشرقية للخطر ولهذا السبب لا يمكن لايران في مثل هذه الحالة ان تكون على الحياد ازاء الاحداث الجارية في افغانستان.

ملف الانتخابات الرئاسية

الشيخ ناطق نوري ظروف الترشيح وخيارات المستقبل

آراء واضحة في حوار صريح

خالد توفيق

● آخر المتغيرات

قبل ان ندخل في تتمة الحوار مع الشيخ ناطق نوري المرشح الرئاسي لجماعة العلماء المجاهدين، نشير الى ان ابرز التحولات الانتخابية خلال الايام الماضية تمثلت بطروء موقف ايجابي على قبول د. محمد خاتمي ترشيح نفسه عن رابطة العلماء المجاهدين (مجمع روحانيون مجاهد. وهو الجناح المقابل لجماعة العلماء) بعد ان كان يرفض ذلك رفضاً قاطعاً. من المتغيرات ايضاً ان مجموعة البناء والاعمار (كاركزاران سازندكي) مايزالون يعانون من مازقهم في اختيار مرشحهم الرئاسي بعد أن ابدى د. حسن حبيبي نائب الرئيس رفسنجاني حالياً تمنعاً عن قبول الترشيح. وان كانت بعض المعلومات الصحفية عادت لتتحدث عن مرونة نسبية طرأت على موقفه الرافض. حينما قبل ان يفكر بالموضوع.

ومن التطورات ايضا هو ما اخذ يفكر به الوزير السابق احمد توكلي من ترشيح نفسه. وخطورة توكلي تعود الى الملايين الاربعة من اصوات الناخبين التي حاز عليها قبل اكثر من اربع سنوات حين نافس رفسنجاني في الانتخابات الرئاسية السابقة منافسة شديدة تشهد عليها حصته من الاصوات التي حازها.

وفي آخر تطور نشير الى ما صرّح به ري شهري علناً من ان آية الله السيد الخامنئي لايؤيد مرشحا بعينه ولا جناحاً بذاته. وذلك على عكس ما توحي به بعض الاجنحة المتنافسة من انها او مرشحوها في موقع تأييد السيد القائد من دون غيرها.

ان سريان مثل هذه الشائعات تؤثر على مجرى العملية الانتخابية وعلى حماس الجمهور وتفاعله. وبذلك كان لابد من موقف قاطع. وهو ما تمثل بتصريح الشيخ ري شهري الذي اعلن عن كذب ذلك، واوضح ان السيد الخامنئي ذكر له شخصياً - ولآخرين غيره ايضاً - انه لم يلتزم جانب الانحياز لاي مرشح او جناح (حوار مع صحيفة جمهوري اسلامي. الاربعاء ١٢/رمضان/١٤١٧).

والآن نعود الى ناطق نوري لنصغي اليه في بقية آرائه من خلال هذا الحوار الذي تدخلنا في صياغة اسئلته واختزال بعض اجاباته، ووضع العناوين الفرعية له، بعد ان افتتحناه في الاسبوع الماضي.

● نعم قبلت الترشيح

منذ مدة ومسالة الانتخابات تطرح في المجال الصحافي، نريد ان نعرف تقييمكم لما يجري وموقفكم الشخصي منه؟

ناطق نوري : ثمة مرشحين متعددين من اجنحة مختلفة، اذ قرر بعضهم الحضور الجاد في الساحة، وبعضهم لم يقرر ذلك بعد، وربما يمتنع بعضهم الثالث عن الترشيح، وقد يشعر بعضهم بالتكليف الشرعي لاحقاً فيرشح نفسه. ذلك ان التكليف الشرعي لايولد - كشعور - دفعة واحدة، بل يزداد الاحساس به كلما اقترب موعد الانتخابات، كما اثبتت ذلك تجربة الدورات الانتخابية السابقة.

ساتحدث عن نفسي فقط. لقد تحدثت في اماكن اخرى، من بينها مع ائمة الجمعة، حيث قلت في جواب سؤال: ان هناك هاجس كان يساورني ومايزال، فحواه انني اذا شعرت ان هناك من به الكفاية. بحيث يستطيع ان يكسب الآراء ويحقق الاهداف التي نصبوا اليها كتيار اعتقادي، فلا اجد - عندئذ - ضرورة كي ارشح نفسي.

فهذه المسؤولية. هي مسؤولية ثقيلة، اذ على الذي يتبوأها ان لا يكتفي بتحمل مسؤولية «٦٠» مليون هم عدد نفوس ايران. بل عليه ان ينهض ايضاً بمسؤولية اكثر من مليار مسلم تقع على عاتق رئيس الجمهورية. ذلك لان ايران هي ام القرى وهي الأمل.

ثم ان مدة التصدي لهذا الموقع ستنتهي، وهي لو دامت لا تزيد على الثمان سنوات في حين تبقى تبعاتها الاخروية.

لذلك على المرء ان يبتعد عن هذه القصة قدر ما يستطيع. الا ان يستشعر التكليف ويحس بالمسؤولية. والان اكون مسروراً لو نهض غيري بهذه المسؤولية بما ينجسم مع مصلحة النظام والثورة.

ولكني من جهة اخرى اشعر بالقلق من ان يكون هذا الضرب من التفكير يعبر عن لون من التملص عن المسؤولية التي ترميها الثورة على عاتق الانسان. فالذي حصل ان العلماء دخلوا الساحة وحركوا الناس فانتصرت الثورة. ولكن ثمة الى جوار ذلك احساس بالقلق من ان نهرب نحن العلماء من الساحة ونعتزل جانباً. فيصاب النظام والثورة ببلاء شبيه بالذي نزل في صدر الحركة الدستورية.

بين هذين الشعورين كنت ابحث عن طريق لا يحث خطاي الى هذه الساحة «الانتخابات الرئاسية»، وقد قلت مرة باني لا اسعى لرئاسة الجمهورية الا اذا كان ذلك بمثابة التكليف بالنسبة لي. ولكن الذي بدا لي اخيراً انني حين اتحدث عن الرئاسة كتكليف، يتصور البعض ان السيد القائد هو الذي يعين لي مثل هذا التكليف، او اننا نفرض عليه تكليفاً، يقوم بمؤداه بحثنا على الترشيح. لذلك استبدلت التعبير السابق منعاً للالتباس واصلحته بقولي: عندما اشعر بالمسؤولية.

وهذا في الواقع ما حصل. فانا اكن لجماعة العلماء «جامعة روحانيت مبارزه التقدير والاحترام دائماً. نظرا لما تتحلى به من اصالة. وتبعاً للوجوه العلمائية التي فيها.

لقد فكرت مع نفسي بالطريقة التالية، فقلت: ان اشخاصاً من امثال آية الله مهدوي كني، آية الله امامي كاشاني، آية الله يزدي، الشيخ موحدي كرماني والشيخ هاشمي رفسنجاني. وهم اعضاء اللجنة المركزية في جماعة العلماء. لا يبيعون دينهم في سبيل دنياي، فشخص من طراز الشيخ مهدوي كني لاياتي ويبيع دينه من اجل دنياي، او ان يضحي بآخرته من اجل عمل سياسي، لذلك - قلت - اذا اجتمعت كلمة هؤلاء على ترشيحي بعنوان ان انهض بالمسؤولية، الا يكون ذلك باعثاً للتأمل؟ والا يكون رأيهم في اختياري حجة استطيع ان اتكيء عليها؟

والذي حصل الآن، ان هؤلاء السادة قرروا في اطار اللجنة المركزية لجماعة العلماء «جامعة روحانيت» ان اكون مرشحهم، وهذا ما كان.

ومن جهة اخرى اجتمعت رابطة مدرسو الحوزة العلمية في مدينة قم لهذه الغاية ووصلت الى قرار ايدت فيه ترشيح جماعة العلماء بالاكثرية. في اطار هذا التاييد من رابطة المدرسين لقرار اللجنة المركزية في جماعة العلماء اصبح قبول الترشيح مهضوما بالنسبة لي.

● افكاري للمستقبل.

بوصولكم الى رئاسة الجمهورية ماهي التغيرات التي يمكن ا ن تطرأ على السياسات العامة والمسار الذي يتحرك فيه البلد؟

ناطق نوري: اذا قدر وان وقعت هذه المسؤولية على عاتقي، فالامر واضح فيما يرتبط بالسياسات العامة اذ هناك الخطة الخمسية كمرتكز. وقد وافق عليها المجلس، ولا يسع اي رئيس جمهورية غير تنفيذها. ولكن نقطة التقاطع - بين رئيس واخر - هي البرامج التنفيذية اذ تختلف الاساليب بالضرورة كما تختلف المواقف في اختيار الاجهزة التنفيذية للخطة الخمسية ويتفاوت رئيس عن اخر في انتخاب الاشخاص.

ما عدا ذلك. فان ما افكر فيه في غير تناقض مع الخطة الخمسية، هو اصلاح البنية الادارية في البلد. فالبحث في هذا المجال يجب ان يكون جديا، والذي يؤسف له. اننا لم نتعاط جديا مع البنية التنظيمية للحكومة خلال السنوات السبع عشرة الماضية، اذ اتسمت المعالجات السابقة جميعها بالطابع العرضي المؤقت. فمرة قررنا ان ندمج ثلاث وزارات الى بعضها دفعة واحدة، ثم عدنا للفصل بينها بعد ذلك.

طبيعي هناك بعض الدراسات التي تنجز في الوقت الحاضر، ولكن يجب ان يكتسب البحث طابعا اكثر جدية، كما يجب اصلاح الهيكلية الادارية في البلد.

النقطة الثانية هو يجب ان يكون هناك نوع من التامل واعادة النظر في بنية الادارة التنفيذية نفسها - اي ان الاصلاح لا يقتصر على الهياكل والنظم بل يمتد الى المدراء والاشخاص والمنفذين ايضا -.

هناك مسالة اخرى اردنا متابعتها من خلال المجلس الخامس. فاذا بقينا في المجلس ستقوم بدراستها فيه، واذا اصبحت رئيسا للجمهورية فسنبحثها من ذلك الموقع، هذه المسالة تتمثل باصلاح النظام الضريبي والمالي في البلد، واذا كنتم تذكرون. فقد اكد السيد القائد مطلع هذه السنة على مسالة النظام الضريبي والمالي.

نحن نجبي الضرائب، بيد ان نظامنا المالي والضريبي لا يخلو من النواقص والعيوب، والذي أراه ان من بين من يدفع الضرائب الآن، هو عدد من الكسبة.

ومثالهم الكاسب العادي الذي له دكان في زقاق يمارس البقالة فيه منذ ثلاثين سنة. فلهؤلاء لوائح لدى دائرة الضريبة وهي اول من تبادرهم في جباية الضرائب. ولكن ثمة في المقابل عدد من الاثرياء الذين يجنون اموالا وارباحا طائلة، ولكن ليس لديهم لوائح واسماء لدى دائرة الضريبة، وهذا النقص يجب ان يعالج، كما يجب ان يصلح ايضا اسلوب جباية الضرائب، لان النظام المعتمد في هذا المجال ليس نظاما صحيحا، فهو يحتاج للاصلاح واعادة النظر.

والذي أراه هو ان نستفيد من الاصناف المهنية نفسها في جباية الاموال والضرائب. فمن بين كل صنف نختار عددا من ذوي السابقة الحسنة للمساهمة في جمع الاموال والضرائب.

المسالة الاخرى التي اؤكد عليها هي اصلاح نظام التخطيط للميزانية في البلد، حيث لا يقوم هذا الجانب على اساس نظام صحيح.

من النقاط الاخرى التي راح يؤكد السيد القائد عليها مؤخرا هي تدوين برنامج للسياسة الاقتصادية يقوم على محور الاقتصاد بدون نفط، وتنفيذ هذه السياسة يحتاج الى فعل صحيح ومدروس تقوم على اساس الصادرات، وقد امضى المجلس ضوابط ونظما للصادرات والواردات، ولكنها مع الاسف اما ناقصة، او انها تحتاج لاعادة النظر، او ان تنفيذها يقترن بمشكلات بحاجة الى معالجة.

من المسائل الاخرى التي يجب الاهتمام بها هي مسالة ايجاد فرص العمل، وهذه مشكلة جدية في بلدنا. فاينما نذهب تواجهنا هذه المسألة، التي تقترن بها بالاخص ظاهرة الهجرة.

● وماهي التحولات التي تعتقدون باهميتها في المضمار الثقافي؟

ناطق نوري: اعتقد بضرورة تقوية المجلس الاعلى للثورة الثقافية. طبيعي ان انتخاب الاعضاء يتم من قبل السيد القائد، ولكن تجب اعادة النظر في الاعمال التي لدينا في هذا المجلس. فمجلس الثورة الثقافية هو مركز رسم السياسات الثقافية العامة في البلد وعلى الاخص الثقافة العامة، وفي السنتين الاخيرتين كان السيد القائد يؤكد في لقائنا معه، على ضرورة بذل العناية في مجال الثقافة العامة.

وانا شخصيا بوصفي عضو في هذا المجلس، لست راضيا لاننا لم نعالج قضية التخطيط للسياسات الكلية العامة - اي نمارس التخطيط الثقافي الاستراتيجي - يجب ان نبذل عناية في مجلس الثورة الثقافية للجامعات، والثقافة العامة، والتربية والتعليم، والقضايا الاخرى.

في القضية الجامعية انا مع الاسلمة بشكل جاد، اذ يجب ان تبذل عناية حول ادارة الجامعات، والاساتذة وفي المناهج الدراسية، فمادة بعض المناهج لا تتسق لا مع الاسلام ولا مع الثورة ولا مع قيمنا، وعلى الحوزة ان تبذل عونا كبيرا في هذا المجال.

> ❑❑ قلت مرة اني لا اسعى لرئاسة الجمهورية الا اذا كان ذلك بمثابة التكليف بالنسبة لي.
>
> ❑❑ لايسع اي رئيس جمهورية غير تنفيذ الخطة الخمسية ولكن نقطة التقاطع بين رئيس وآخر هي البرامج التنفيذية

● لقد عادت للساحة السياسية اخيرا رابطة العلماء المجاهدين (مجمع روحانيون مبارز) فما هو تقييمكم لهذه الخطوة؟

ناطق نوري: هذا ما كنا نريده، وقبلنا كان السيد القائد قد طلب من السادة في الرابطة (مجمع روحانيون) ان يستانفوا نشاطهم السياسي - المجمّد - حتى قبل انتخابات المجلس الخامس.

ان لأعادة استئناف الرابطة (مجمع روحانيون لنشاطها السياسي مجدداً عدد من الفوائد اولها ان تواصل شريحة من المجتمع حضورها في الساحة ولا تنزوي جانبا، وباعتقادي لم يكن انزواء الرابطة واعتزالها العمل السياسي عملا صحيحا.

والفائدة الثانية اننا - في جماعة العلماء - نخرج من صفة اتهامنا بالتفرد، لان القوى الاخرى اذا دخلت الى الميدان ستنفتح الساحة، ويمحى ذلك الاتهام الذي يصفنا بالاستحواذ والاستفراد.

لقد وجهت قبل انتخابات المجلس الخامس طلبا رسميا الى الاخوة للعودة الى الساحة، فهؤلاء رفاقنا القدماء لهم سوابق في المقاومة الثورية، وهم قوة مدافعة عن الثورة.

● تظهر بعض الاجنحة والاتجاهات السياسية قلقها من ان يسيطر على رئاسة الجمهورية الجناح الذي يتمتع الان بالاكثرية في مجلس الشورى، مما يقود الى حذف بعض القوى من الساحة. وسؤالنا: اذا فزتم بالرئاسة هل تتعاملون مع القوى التي لاتتسق مع خطكم وجناحكم، وهل تساهم معكم في الوزارة؟

ناطق نوري : لا اجد باعثا لهذا القلق، واری انه تعبير عن ادعاء سياسي اكثر منه تعبير عن مخاوف واقعية. واذا اردت ان لا احمل الجميع على انهم يمارسون من خلال هذه المخاوف عملا سياسيا، فان الاغلبية هي كذلك، وهي تستند الى هذه النقطة في ممارسة فعل سياسي عن سابق قصد.

وفي المجلس، نجد ان اصدقاءنا - من الخط الاخر - يصرحون انهم اقلية تقترب في عددها من الاكثرية، وبالتالي تستطيع ان تترك اثرها في مصير المجلس. وهكذا لاوجود للتفرد.

اما في القوة التنفيذية (الحكومة) فلنا ان نتساءل عن مقدار تمثيل جناح الاكثرية في الوزارات والمؤسسات وبقية الاجهزة التنفيذية قياسا الى الاجنحة الاخرى. لقد كان بمقدور المجلس الرابع ان يعمل بطريقة اخرى بيد انه لم يفعل تلك ابدا.

ثم هناك مثال جماعة الاعمار والبناء (كاركزاران) فاليس هم وزراء حظوا بالثقة من المجلس، ثم عادوا لينهضوا للعمل ضد جناح الاكثرية فيه! ان جماعة الاعمار هم خليط من الوزراء ومعاوني رئيس الجمهورية، وبعضهم لم يعلن عن اسمه رسميا، ومع ذلك تراهم يعبرون عن طريقة في التفكير تختلف مع طريقة تفكير جناح الاكثرية.

لقد سألني في مؤتمر ائمة الجمعة احدهم فيما اذا كنت ساعمل بالطريقة الخطية حين اصل لرئاسة الجمهورية بحيث لا اعهد المسؤوليات الا لمن ينتمي الى جناح الاكثرية؟ قلت في جوابه: هذا مجرد سؤال، بمقدوري ان اكتفي بجوابه بالقول: كلا، لن اعمل خطيا. ولكني اردت ان اثبت ان هذا الكلام لايقوم على اساس ينهض عليه، لذلك ذكرت ان بمقدوركم ان تعودوا الى الوراء، الى سلوكي في مؤسسة جهاد البناء، حين كنت ممثلا للامام الخميني فيها. وبعد ذلك تسلمت وزارة الداخلية لاربع سنوات، ومع انني كنت عضوا في اللجنة المركزية للحزب الجمهوري، الا ان المحافظين الذين عملوا معي كانوا من جميع الاجنحة والاتجاهات الفكرية..

وبمقدوركم الان ان تسالوا جناح الاقلية في المجلس عن طبيعة ادارتي وكيفية تعاملي مع الاتجاهات المختلفة فيه.

● في الاسبوع القادم لقاء مع الشيخ كروبي

رؤية

بالسم قتلوه لا بالسيف!

-١-

❑ ولدته امه في الكعبة، تلك التي جعلها الله قبلة المصلين الركع السجود، المسلمين لله نفوسهم والمصائر.

في بقعة من اشرف بقاع الارض واقدسها كان مولده الشريف، فكحل النور عينيه بالايمان، ونفذ الى اعماق القلب، فاذا هو (عليه السلام) روحا وجسدا: شعلة ايمان فريد، باقية الى ما شاء الله.

تخلى غيره عن الشرك ليعبد الله الواحد الاحد، اما «علي» فما ضحى لهبل او اللات والعزى، بل قدر لروحه الطاهرة ان تنعم بطهر ايمان اعد لها، او اعدت له قبل ان يكون او تكون.

او لم ينشا «علي» في بيت النبي يراه كل يوم يصلي، مناجيا ربه وخالقه العظيم، ويصغي اليه، فيرتوي من اقواله والعظات، فغرف الفضيلة من مصدرها، والعلم من ينبوعه، والايمان من مقلعه؟

ويوم بلغ النبي الاربعين من عمره الشريف كان لعلي عشر من السنين، ورب ستة تعدل عشرا، هي سنون ملاء، سمان، جعلت من الصبي شابا قبل زمنه، متمتعا بحكمة الشيوخ وبعد نظرهم، وعمقهم في التفكير، هو الله سبحانه، يهب عباده ما يشاء، وهو على كل شيء قدير.

والى جبل حراء لربما كان «علي» يتبع النبي في الامسيات والليالي وهناك يصغي الى المناجاة النبوية التي تجعل الحجارة الصم تتفتت ترانيم عبادة.

وهناك كان «علي» يرفع الصلاة الى ربه، متشبها بالرسول الاعظم الذي كان له القدوة المثل، والذي احبه كما لم يحب احدا في الدنيا.

-٢-

ويوم جهر النبي برسالته، كان «علي» اول الناس اسلاما واسبقهم ايمانا.

واستمرت الحال ستين، فكان الجهر بالرسالة، وكانت الهجرة، وكانت دولة الاسلام في المدينة المنورة.

وكانت هناك حروب، عقد لواء النصر فيها لجيوش المسلمين، الا في احد، حيث قضى الله بغير ما تمنى المؤمنون.

كان «علي» في الوقعات كلها، رجل الاسلام الاول دون منازع، حارب بسيفه وبقلبه، جذوة من نور لاتخبو. قتل الصناديد من قريش المشركة، فما غفرت له قريش ذلك، ولااستطاعت ان تنسى.

-٣-

لم يسقط «علي» ولم يقتله سيف ابن ملجم، بل قُتل بالسم الذي مُسحت به نصلة ذلك السيف.

فليس في الارض سيف ينال من «علي». ان السيوف والرماح في ساحات الوغى منذ بدر حتى صفين، ما استطاعت ان تصيب علياً بسوء، فسيف «ابن وُد» نفسه ارتد كليلاً عن فتى الاسلام العظيم.

«علي» كان يمكن ان يُقتل بالسم، لان السم غدر ومكر، بل جبن وكفر. وما كان يمكن ان يُقتل بالسيف الناصع النظيف، لان السيف الناصع النقي لايقتل علياً، سيد السيف الناصع، وصاحب القلب النظيف النقي.

وحده السم كان باستطاعته ان يقتل علياً: لان علياً ماكان باستطاعته ان يحتمل الغدر والمكر والكفر والرياء، «ولولا كراهية الغدر، لكنت من ادهى الناس» ما اصدقه!

-٤-

طُوي في الارض كتاب السماء، طوى كتاب السماء ليُنشر كتاب الارض السوداء.

يقرؤه طلاب السلطة من الملوك الذين حكموا المسلمين بعد «علي».

لقد انشاوا مجداً مادياً، ولكنه مجد باطل، كمجد ملوك الارض المتجبرين في ازمنة الارتكاس، يُبنى على الدم، ويهدمه الدم.

ولكن علياً والشهداء من ذريته الاطهار، ذهبوا من الارض، تاركين آثارهم الباقية في السماء.

امير المؤمنين! اربعة عشر عموداً من اعمدة القرون، بساعاتها وايامها وسنيها، نابت كما تنوب حبة الملح على كفّ المحيط، ولما يذب بعد حرف من حروف اسمك الكبير.

ان الحرف الذي تحرر - سيدي - من شفتيك الكريمتين مايزال منذ اربعة عشر قرناً، يابى ان يتقلص في زمان او مكان، لانه يحمل عنك نور قيم الفكر، واعتلاجات حقيقة الحياة، وهي ابعد من ان يحصرها اطار.

ان الضربة التي هوت على رأس الوصي، لم تصب الاّ القشرة لم تصب الاّ الجسد.

ولكنها طعنة في صميم الكرامة الانسانية، ووصمة على عصر تنازل عن الحق وترك للاجيال شرف تقييم الرجل الذي اهملت تقديره، من حيث اصبح «علي» اوسع واحة يهفو اليها عطش الانسان. اذ يلهث به التجوال عبر العصور.

بعد (١٨) عاماً من الانتصار

تحولات الفكر والثقافة في ظلال التجربة الاسلامية

حيدر خالد

□ نعترف بادىء الامر الى ان مقالاً مهما كبُر حجمه لايسعه استيعاب ابرز تحولات الفكر والثقافة في بلد، ومتابعتها خلال ما يناهز العقدين من السنين.

لذلك كله سنصير الى اعتماد التحديدين التاليين كقيد على العنوان:

اولاً: سنأخذ حركة المطبوعات في البلد (صحف، مجلات، دوريات مختلفة) كمجس نطل من خلاله على عناوين ابرز التحولات الفكرية والثقافية التي شهدتها ايران بعد الانتصار. ومرد ذلك ان السيطرة على الموضوع من خلال نموذج محدد هو المطبوعات، اسهل بكثير من متابعته عبر مسارات لايمكن السيطرة عليها احصاءً وتحليلاً.

على سبيل المثال لايمكن بسهولة متابعة تحولات الفكر والثقافة من خلال حركة الكتاب، او حركة المثقف او النشاطات الفكرية والثقافية، خصوصاً وان الاخيرة تمارس عبر منشـــارات متعددة، ولكن يمكن الحديث عن ذلك من خلال الصحافة او حركة المطبوعات بشكل عام، لقدرتنا على رصد هذه العينة كمياً على الاقل. ثانياً: سيعتمد المقال منهجاً مركباً بين الاسلوب الإستعراضي الوصفي الذي يقوم على المعلومات وما تنتجه من مؤشرات في هذا المضمار، بالاضافة الى الاسلوب التحليلي الذي نسعى ان نشير فيه الى محصلة تلك الوقائع بما يشكل ابرز العناوين في تحولات الفكر والثقافة خلال عقدين.

● الخريطة الكمية

يشار في العادة الى ان اجواء الحركة الدستورية (ثورة المشروطة) اقترنت بازدهار ملحوظ للصحافة المحلية (سنة ١٩٠٦ فما بعد) ثم عادت للانكفاء مرة اخرى بالانقلاب على معطيات الحركة الدستورية نفسها والعودة الى الاستبداد.

ويشار ايضا الى فترة ازدهار ثانية شهدتها المرحلة الانتقالية بعد اجبار رضاخان في التخلي عن العرش (١٩٤١) واستقرار سلطة ابنه محمد رضا شاه. على ان فترة الازدهار التي ماتزال تلامس ذاكرة الجيل الحالي في ايران، تعود الى ماقبل عدة اشهر من سقوط عرش بهلوي وانتصار الثورة. وذلك عندما حاول الشاه ان يمتص (سنة ١٩٧٨) زخم الشارع بمنح بعض الحريات، كان منها حيّز مهم شهده شارع المطبوعات التي ازدهرت بعد عقود من الاحتكار الحكومي، حتى وصل عدد ما كان يصدر في تلك الفترة الى (١٦٥) مطبوعة بحسب بعض التقديرات. وكان من ابرز مؤشرات هذه الفترة ضعف الرقابة بل وانعدامها بحكم تتابع ووقائع الثورة واضطرادها.

غداة انتصار الثورة الإسلامية وابان الحماس الهائل الذي ترافق مع تلك اللحظة من حياة ايران، وصل عدد المطبوعات الى (٥٠٠) بين صحيفة ومجلة ودورية، وذلك قبل ان تستقر حركة المطبوعات في اطار منتظم في التوجهات والاختيارات المهنية والضوابط.

ولكي تأخذ هذه الفقرة ايقاعا منتظما في اغناء وعي القارىء سنعمد الى المعطيات الكمية في الفترة بين (١٩٨٠-١٩٩٤).

نبدأ اولا بمتابعة المسار من زاوية عدد الامتيازات السنوية خلال هذه المدة، وكلها تصدر عن ادارة المطبوعات في وزارة الارشاد. وبهذا الشأن نجد وزارة الارشاد منحت سنة ١٩٨٠ (٢١) امتيازاً، وفي ١٩٨١ (٨) امتيازات ١٩٨٢ (٥) امتيازات، في حين لم تمنح سنة ١٩٨٣ اي امتياز، سنة ١٩٨٤ امتيازين، وفي سنة ١٩٨٥ (١٩) امتيازاً، ١٩٨٦ (١٨) امتيازاً، ١٩٨٧ (٧) امتيازات، ١٩٨٨ (٢١) امتيازاً، ١٩٨٩ (١١) امتيازاً، ١٩٩٠ (٨٥) امتيازاً، ١٩٩١ (١٣٩) امتيازاً، ١٩٩٢ (١١٩) امتيازاً، ١٩٩٣ (٩٤) امتيازاً، ولخيرا وفي سنة ١٩٩٤ منحت ادارة المطبوعات مجوز صدور (٩٩) مطبوعة.

وفي اللحظة الراهنة استقر عدد المطبوعات في البلد على رقم (٧٥٢) منها (٢٨١) مطبوعة تابعة للدولة، و (٤٦٣) مطبوعة خاصة مملوكة للاشخاص ولا شأن لها بالدولة، و (٨٣) نشرة تصدر عن مؤسسات حكومية وثورية من قبيل جهاد البناء، منظمة الاعلام الاسلامي، الحوزة العلمية، الوزارات وغير ذلك، واخيرا هناك (٤٩) نشرة خاصة تصدر عن افراد وشركات وتجمعات ونواد اهلية.

وفي سنة ١٩٩٤ وحدها، كانت الصورة الكمية للمطبوعات التي دخلت عالم الصحافة والمجلات في تلك السنة (٩٩ مطبوعة) تتوزع وفق الارقام التالية: صحيفة يومية واحدة اضيفت الى اسطول الصحافة اليومية المؤلف راهنا من (٣٥) صحيفة يومية، و (١٨) مجلة اسبوعية اضيفت الى (١٤٥) مجلة اسبوعية كانت تصدر قبل ذلك، (٥) مجلات تصدر كل اسبوعين مرة، و (٣٣) مجلة شهرية اضيفت الى (٢٨٤) مجلة شهرية كانت تصدر قبل ذلك، و (٥) مجلات تصدر مرة كل شهرين اضيفت الى (٣٤) مجلة سبقتها في هذا المجال، و (٣٢) فصلية اضيفت الى (١٧٨) فصلية كانت تسبقها بالصدور، واربع مجلات تصدر مرتان في السنة، ومجلة سنوية واحدة. وفي معطى كمي آخر، نرى الانتشار لم يقتصر على الكم المطبوع باللغة الفارسية، بل امتد ليشمل ازدهار المطبوعات في اللغات



الاخرى، وذلك لاول مرة في تاريخ المطبوعات في البلد منذ تاسيس الصحافة قبل (١٥٠) سنة.

كانت الصورة حتى سنة ١٩٩٤ قد استقرت على (٩) نشرات بالانكليزية و (٧) بالعربية، و (٢٣) انجليزي فارسي، ومطبوعة واحدة انكليزي عربي، ومطبوعة واحدة انكليزي فرنسي، ومطبوعتان بالانكليزي والعربي والفارسي، ومطبوعة واحدة بالانكليزي والفارسي والفرنسي، واخيرا مطبوعة واحدة بالانكليزي والفارسي والالماني.

اما الان فان عدد الصحف والدوريات الصادرة في ايران بالعربية، يزيد على الثلاثين، مضافا اليه ان للمطبوعات الجامعية والحوزوية تحرص باغلبها على ان تقرن اصدارها بموجز عربي لمقالاتها الفارسية.

واذا اردنا ان نقف على منعطف كمي آخر، سنجد ان المطبوعات المحلية شهدت نموا ملحوظا، هو وان كان بطيئاً الا انه يمثل خطوة للامام قياسا لما كان عليه الحال قبل الثورة، حيث كانت العاصمة تحتكر تقريباً جميع ما يصدر في البلد من مطبوعات الامانادر.

بديهي ان العاصمة طهران ماتزال تحتكر ما يزيد على «٥٠٠» مطبوعة لوحدها، ولكن بعض المدن والاقاليم اخذت تأخذ فرصتها على هذا الطريق حيث شهدت مدينة اصفهان حتى سنة ١٩٩٤، اصدار «١٢» مطبوعة، وخراسان «١٢» مطبوعة، وكيلان «١٢» مطبوعة، ومازندران «٦»، وآذربيجان الشرقية «١١» مطبوعة.

هناك مسافة كبيرة تفصل المدن والاقاليم عن بلوغ حالة التوازن في حصص المطبوعات، ولكن مع ذلك ثمة مبادرات تحاول ان تنافس ما تتمتع به طهران بقوة، كما هو الحال في اقليم خراسان، حيث راحت عاصمة الاقليم مدينة مشهد تصدر طبعة قومية من صحيفتيها اليوميتين «القدس» و «خراسان» توزعان على قدم المساواة مع صحف طهران اليومية.

في مجال الشباب والفتيان والاطفال يصدر الآن مايزيد على «٣٥» مطبوعة وهذا العدد لا يلبي حاجة هذا القطاع الذي يحتل من نفوس ايران ما نسبته ٤٠٪ من عدد السكان.

من السهل للمتابع ان يلتمس كثافة حركة المطبوعات في البلد، وهي تسجل في المقياس الكمي ازدهارا لا نظير له في تاريخ البلد، ومن البديهي ان هذا التراكم الكمي لا يمكن النظر اليه ـ بابسط المقاييس وابدهها ـ على انه مجرد اضافة رقمية لصحف ومجلات ودوريات جديدة، ذلك ان هذا النمو يستبطن بنفسه، وبالضرورة نموا نوعيا، بل لا يمكن للكم ان يبلغ هذا الذي بلغه من دون نمو في الكيف. فما لم يكن هناك ارضية مناسبة، ووعي بضرورة المطبوعة ودورها، في ملء شواغر للوعي الفكري والثقافي والمعلوماتي لا يمكن لمسار المطبوعات ان ينهج هذه الحركة المطردة.

● عناوين التحوّل

ليس الكم ارقاماً صماء او تراكمات خرساء لا تنطق بشيء، بل هو مؤشر على الكيف، يحكي تحولات عميقة في مضمار الفكر والثقافة بمعناهما العام والتخصصي، ماتزال تتواصل في الجمهورية الاسلامية.

ثم ان المطبوعات لا تعدد في نهاية المطاف، سوى ان تكون عينة يسهل مسكها والنظر اليها في حيز محدد، والا فهناك ـ في الحقل الفكري والثقافي ـ مفردات اخرى تنتظم الحقل، وتتعاضد مع بعضها بعض بالنهوض بالمشهد الفكري والثقافي والتعريف بمكوناته.

واذا كان من الصعب ـ كما اسلفنا ـ استقصاء جميع التحولات بهذا الشان، فان الحاجة تدعو للوقوف على ابرز العناوين من خلال النقاط التالية:

اولاً: ابطال دور النخب التقليدية: كانت الممارسة الفكرية والثقافية ـ بمعناهما العام فضلا عن الخاص ـ محتكرة من قبل نخب محددة لا تسمح باختراقها من قبل الاخرين، وتسور نفسها بسلطة وابهة خاصتين، تجعل من المستحيل نفوذ دماء جديدة اليها منبثقة من سواد المجتمع، حتى لو تحل هؤلاء بمؤهلات تفوق النخبة نفسها.

والنخب في الاغلب كانت تنتمي في هويتها الفكرية والثقافية الى الخط العلماني اليساري والغربي بالاضافة الى قاعدة التكنوقراط من محترفي الفكر والثقافة والصحافة والعلم، وما خلا هؤلاء قلما كنا نعثر على انتماءات اخرى، الى الخط الاسلامي مثلا.

ولكن مع الانتصار اضحت الممارسة في عالم الفكر والثقافة مفتوحة نظريا للجميع، وعمليا لقطاع واسع من المحرومين، لاسيما وان الذي ساهم في نمو هذا الاتجاه هو المنحى الجماهيري غير النخبوي للثورة، ومنهجيتها التي استغنت فيها ـ تقريبا ـ عن النخبة، فقد املت الثورة في محتواها وهويتها من جهة، وفي اسلوبها ومنهجيتها من جهة ثانية، على النخب التقليدية اليسارية والمتغربة ان تتكفىء الى الوراء، لينفتح المجال امام المجتمع، حيث اخذت الفئات المحرومة فرصتها، بالاضافة الى ولادة قطاع عريض من الكتاب والباحثين والمثقفين الجدد.

قد يعترض بعضهم بأن انهيار النخبة التقليدية يفتح المجال، بعد فترة من الانتقال، لنمو نخبة بديلة، وهذا صحيح اذا انعدمت الضمانات على ديمومة خط الثورة نفسها.

ثانياً: نمو المنحى النقدي في ممارسة الفكر الاسلامي: لقد كنا نرغب ان نتحدث عن هذا الحيز كثيرا باعتباره من اهم التحولات في الساحة الفكرية والثقافية، ولكن ضيق المكان دفعنا الى الاختزال. المهم في هذه الخصلة ان الفكر الاسلامي خرج الى السطح ودخل مرحلة الاداء والعمل، اي خرج من المعارضة التي كانت تعصمه من العثرات وتضفي عليه هالة تمنع من نقده ومعاينة ثغراته. اما الآن، وهو في طور الاداء، فقد اضحى من قبل الاسلاميين انفسهم موئلا للمراجعة والنقد، وموضوعا مفتوحا لا يسع احد ان يغلقه بزعم ان يقول فيه الكلمة الفصل.

وفرصة المراجعة والنقد هذه، هي رحمة كبيرة نزلت بالاسلاميين، عليهم ان يحسنوا استثمارها جيدا، اذ قلماً ابرشيء مر.

ثالثاً: التأسيس العقلاني للفكر الإسلامي: وهذه مهمة ناشطة في ايران تحتاج الى ملف مستقل، وربما كان اهم ما فيها ـ وفي الخصلة التي سبقتها ـ هي مزاولة قطاع مهم من الحوزويين لقواعد هذا التأسيس، لان التأسيس في هذا الحقل كما يحتاج الى معرفة ادوات العقل ومنهجياته، يحتاج ايضا الى مكونات الاصالة ومادتها والا انقلب الى الضد، وعاد خبط عشواء ضرره اكثر من نفعه.

رابعاً: الاتجاه صوب الواقع، وهذه الخصلة ثمرة للتأسيس العقلاني وللمراجعة النقدية، فالمراجعة تملي على الفكر ان يبتعد عن الاطر المثالية والتنظير المفصول عن المجتمع، لكي يتلاحم مع قضايا الناس، ويبصر واقعهم، وينطلق في مسار المشكلات العملية وما تعانيه الدولة والمجتمع خصوصا في مرحلة التحول هذه، والعقلانية تقضي هي الاخرى ملامسة الواقع والتفاعل معه.

خامساً: الاجتهاد والتجديد: بحكم خصوصية التجربة وهويتها الإسلامية، فقد كانت ـ وماتزال ـ تحتاج الى تجديد جهاز الحركة وبطاقة جديدة، والاجتهاد هو جهاز الحركة كما كان يعبر المرحوم محمد اقبال.

لقد كانت هناك مخاطر حقيقية تهدد الاجتهاد خصوصا في الساحة الشيعية بعد ان كاد يقتصر على الساحة الفردية وعلى السلوك العبادي للافراد بالذات، اثر عزلة قسرية املتها عليه اوضاع سياسية واجتماعية معروفة.

وساحة التجديد في مضمار الاجتهاد شهدت في ايران الكثير من الخصوبة والثراء، لاسيما بعدما ان دخل الامام الخميني على الخط منتقدا قدرة الاجتهاد التقليدية المتوارث على تلبية احتياجات المسلمين في تجربة بناء الدولة وتغيير المجتمع في ضوء الاسلام.

سادساً: الفقه السياسي: وهذا حقل شهد تحولات نوعية كبيرة في الساحة الايرانية وعلى صعيد تفكير الاسلاميين فيها، وبصيغة اصرح وادق في مضمار النظرية الشيعية للسياسة والحكم، ففي اطار التحولات التي نعنيها، شهدنا ولادة بحوث جديدة تجاوزت المقولات التقليدية في الفقه السياسي، الى المقولات الجديدة التي امل بعضها واقع التجربة، واثار بعضها الاخر العلاقة الملتبسة مع ضغوطات الثقافات الاخرى، المترسبة عن الماضي، وتلك الآتية من الغرب على موجات غزوه للعالم الاسلامي.

اهم المناحي التي رمت بظلالها على التجديد الاجتهادي والفقه السياسي، هي خروج الفكر الاسلامي في هذه الساحة عن طابع معارسة الفعل على اساس ردود افعال الآخرين وما يدفعوه من شبه واسئلة من التاريخ او من الثقافة المعاصرة، وتحوله الى مجال التاسيس وانشاء المقولات وتشييد الافكار والمفاهيم.

كما شهد هذان الحقلان مسارا متحولا اخر، تمثل في التوجه الى المشكلة في الواقع والى الموضوع كما هو على الارض، وتخفيف لهجة العودة الى الماضي، ولغة التنظير المتعالي والاكتفاء برسم الحلول وافتراضها وابداع النظريات على الورق.

اقول بجدية، ان كل واحدة من عناوين التحوّل هذه لها في العملية الفكرية والثقافية داخل البلد معطيات ثرية تستحق الدراسة والتامل، وتمنح الاخرين خبرة مهمة، خصوصا الاسلاميين في العالم الاسلامي، لاسيما اذا توفرت النظرة العميقة التي تتجاوز المعوقات والعوازل التي تغرس في خاصرة المسلمين على انصال القطيعة، على اساس اللغة تارة والمذهب تارة ثانية، والقومية تارة ثالثة.

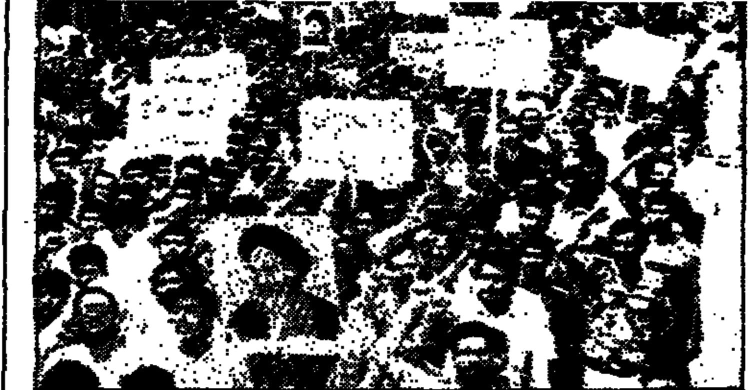
حضارة المسلمين تبنى على اساس التواصل، وليس انصال القطيعة والتفارق.

خلال محاضرة القيت في بيروت

المؤرخ الاسلامي د. حسن الامين يستعرض آثار ونتائج انتصار الثورة الاسلامية في ايران على القضايا العربية

كيهان العربي / خاص:

تزامناً مع الذكرى الثامنة عشرة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران القى المؤرخ الاسلامي الكبير السيد حسن الامين محاضرة قيمة في قاعة المحاضرات بمبنى المستشارية الثقافية الايرانية في بيروت بعنوان (اثر نجاح الثورة الإسلامية في قضايا العرب) حضرها عدد من الشخصيات الفكرية والثقافية والاعلامية اللبنانية.



بعد تلاوة القرآن الكريم، قدّم للندوة بكلمة جاء فيها: عملت الثورة الاسلامية وبتوجيهات الامام الخميني (قده) على مد جسور التعاون مع بعض الدول العربية، بالرغم من التعقيدات السياسية والحساسيات التي كانت تحكم طبيعة الانظمة السياسية لهذه الدول، واثمرت هذه الجسور علاقات طيبة مع بعض الدول. وحلقات حوار مع دول اخرى في سبيل تجاوز اي خلاف شكلي او مصالح مشتركة يمكن الاتفاق عليها.

وحملت الثورة في ايران لواء الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني. ورفعت شعاراً عملياً لابقاء القدس في ذاكرة المسلمين من خلال الدعم المعنوي وغيره لدعم الشعب الفلسطيني في جهاده المشروع لاستعادة كامل ارضه. بالرغم من استمرار مسلسل التنازلات الذي قدم على حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة.

وما الدعوة التي اطلقها الامام الخميني (قده)، باعلان آخر جمعة من شهر رمضان يوماً عالمياً للقدس الا تعبير واضح عن مدى التزام الثورة بقضايا العرب، وخصوصاً القضية الفلسطينية.

بعدها كان الكلام للمؤرخ السيد الامين، ومما جاء في كلمته: «جئت طهران ايام العهد الملكي. فلما هبطت من الطائرة الى ارض المطار وقع نظري على طائرة يهودية جاثمة على الارض بعلم اليهود الابيض ذي النجمة المتوسطة له، والمزنر اعلاه بخط ازرق عريض يترك وراءه مساحة بيضاء، والمزنر اسفله كالخط الاعلى. وذلك اشارة الى النهرين: النيل والفرات الذين يمثلان في نظر اليهود الحدين الطبيعيين لما اسموه اسرائيل. اما المساحة البيضاء وراءهما فهي تشير الى ان لابد من تجاوز النهرين الى ما وراءهما.

هذا هو المشهد الذي نظرته عيناي ايام العهد الملكي وانا اهبط الارض الايرانية واخطو خطواتي الاولى عليها. وجئت طهران بعد نجاح الثورة الاسلامية، ولم اكد اخطو خطواتي الاولى في شوارعها حتى طرقت سمعي اصوات الجماهير الصارخة (الموت لاسرائيل) هذان المشهدان المتناقضان اللذان يطالعان الزائر العربي لايران يلخصان (اثر نجاح الثورة الاسلامية في قضايا العرب).

ان يصل العربي الى مطار طهران فيرى الطائرات اليهودية جاثمة فيه بعلمها الذي يرمز الى تخطيط اليهود للسيادة على الارض العربية الممتدة من النيل الى الفرات، ثم التخطيط لالحاق ما وراء النيل وما وراء الفرات بهذه السيادة. ان يرى العربي هذه الطائرات مرحباً بها في هذه الارض، مفتوحة امامها اجواؤها، مبسوطاً لها ثراها، مباحاً لها هواؤها.. هذه الطائرات التي رأى اخواتها ترمي ارضه بقنابلها فتدك بنيانها وتقتل انسانها .. ان يرى العربي طائرات اليهود في مطار طهران جذلانه: وان يرى طياريها نشاوى مزهوين، وان يرى ايديهم التي طالما القت النار على اهله فاحرقتهم وشردتهم وهدمت بيوتهم .. ان يرى هذه الايدي في مقاصف طهران ترتفع باكواب الحميا. وتلوح بالتحايا وتشي بالمرح، ثم يصل العربي الى طهران فتدوي في اذنيه صرخات الجماهير (الموت لاسرائيل). هذا هو الاثر الاول لنجاح الثورة الاسلامية في قضايا العرب.

واذا كان هذا الاثر يبدو لاول وهلة اثراً عاطفياً محضاً فهو في حقيقته يتجاوز العاطفة الى ما هو ابعد منها، يتجاوزها في رؤية الطائرات اليهودية الى الاذلال وانكسار الهمة .. ويتجاوزها في هتاف الجماهير الى الاعتزاز وشموخ الامل.

ونذكر هنا امراً آخر يجهله العرب: ان اللغة العربية اليوم في ايران بعد الثورة الاسلامية هي لغة الزامية للتلاميذ ابتداءً من الدراسة المتوسطة، وقبل تفصيل هذا الامر، نذكر ما كانت عليه هذه اللغة من الازدهار في ايران في العصر البويهي وبعض العصور التي تلته، ثم ما عراها بعد ذلك من الضمور والانكفاء حتى انتصار الثورة الاسلامية الذي بدأ يعيدها الى ماكانت عليه في العصور الخوالي..».

وختم كلامه بالقول: ... موقد الثورة الاسلامية الامام الخميني (قده) اراد ان تظل فلسطين حية في ضمير الشعوب الاسلامية فحدد لها يوماً في اقدس شهر من شهور الاسلام شهر رمضان، وفي هذا اليوم تمشي المسيرات الاسلامية مذكرة ابداً بفلسطين، محيية الامل باسترداد القدس.

واننا نقول لاخواننا الايرانيين ابناء الثورة الاسلامية ان يومنا مع الصهاينة آت وساعة يأتي فستكون على موعد معهم للسير كتفاً الى كتف للاطلال على مشارف فلسطين وتخوم القدس، ثم الهتاف بصوت واحد (الموت لاسرائيل)، وعند ذلك يتحقق هذا الموت الذي ظلوا يهتفون به منذ اندلاع ثورتهم الاسلامية.

فيما تشعل شمعتها الثامنة عشرة

هكذا استقبل العالم الاسلامي ثورة الاسلام: مواقف ومعطيات

الثورة الاسلامية ايقظت روح الامة المسلمة على طول المحور الممتد من طنجة الى جاكرتا

احمد القمي

□ رغم انها اوشكت على نهاية عقدها الثاني، وتقف على مشارف العقد الثالث، فان الثورة الاسلامية ما تزال تستحوذ على اهتمام العديد من الدوائر والاوساط المعنية بالشأن السياسي والاجتماعي والحضاري.. والانساني في الاطار الاوسع. باعتبارها تجربة غنية تجاوزت الكثير الكثير من الاطر والعقبات التي وضعت في طريقها.

وقد تعددت القراءات التي تناولت حركة الثورة الاسلامية خصوصاً وحالة الانبعاث الاسلامي عموماً. لكن غالب تلك القراءات كانت تصدر من جهات، وقوى معادية بحيث انها كانت تتناولها انطلاقاً من ارضية فكرية غير اسلامية، بدءاً بالقراءة الماركسية مروراً بالاستشراقية الغربية وما يتجانس معها من قرارات كيانية ومحلية ضيقة، وانتهاء بالقراءة اليهودية ـ الصهيونية.

غير ان ما يلفت في البين الغياب الواضح للقراءة الاسلامية الاصيلة المتكاملة، وان ظهرت بين الحين والآخر بعض الدراسات والتحليلات التي لم ترق ــ وهو المؤسف حقاً ــ الى مستوى التنظير الشامل المشدود بأدلته ومبتنياته المنطقية وحتى المعرفية الى الجذور القرآنية والتاريخية. فظلت قاصرة عن اطر التحليلات الغربية والردود عليها. ولم تنطلق لتؤسس لنفسها رؤيتها الخاصة المستقلة. مما يعني انها بقيت في دائرة ردات الفعل.

والذي يجدر ذكره، هنا تعدد رؤى المسلمين للصحوة المنتزعة من خلفيات تاريخية وفقهية قدتصل الى التباين فيما بينها.

● **الثورة: الجذور العميقة**

وفي البداية لا يمكن ادراج الصدمة التي احدثتها الثورة الاسلامية في ايران للواقع. في اطار الحركات التحررية التقليدية المعزولة او المنقطعة في حركتها السياسية عن البنية الفكرية والاعتقادية التي تتشكل منها غالبية الشعوب المسلمة في الشرق.

وبالتالي فان التجاوب الكبير مع هذا الحدث الذي يعتبر من اهم المنعطفات السياسية في تاريخ المنطقة. والذي تردد صداه في كافة الاقطار الاسلامية تعاطفاً وتأييداً، عفوياً في كثير من الاحيان، ما هو الا تعبير عن مدى انسجام هذا الحدث والتصاقه مع آمال الناس واعتقاداتهم وتطلعهم نحو عودة الاسلام لقيادة الحياة بمختلف تشعباتها وامتداداتها دون ان تقلل من اهمية عنصر المباغتة الذي فوجيء به الكثيرون.

وهكذا وجدنا ان الثورة الاسلامية قد احتذت معظم الناس على حين غرّة. فقد كانت الحكومات والجماهير تكتفي بان تنظر الى هذا البلد على انه «جزيرة من الإستقرار» وسط منطقة يشوبها العنف وتتسم بالتفجّر ــ وذلك هو الوصف الذي استعمله الرئيس الامريكي السابق «جيمي كارتر» ــ وعلى ذلك فان الاضطرابات التي ادت الى اقصاء الشاه عن عرشه، وقيام نظام اسلامي بعده بقيادة آية الله العظمى الخميني لم تكن ظاهرة منعزلة ـ كما يقول محمد حسنين هيكل ـ وانما كانت وببساطة اخر فصل من عملية تاريخية طويلة تعود جذورها الى الميراث القومي والديني للشعب الايراني.

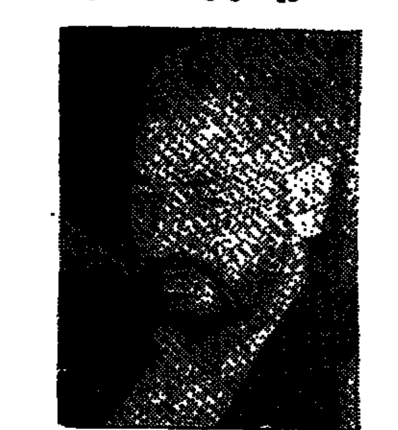
على ان أية قراءة للثورة الاسلامية لا تأخذ بنظر الاعتبار ابعادها الثلاث (الانسانية، والاسلامية، والمحلية) ستكون ـ بالضرورة ــ قاصرة مبتورة مبتسرة، ولهذا نجد من الضروري ان نستعرض بشكل سريع البعدين الاول والثالث. فيما سينصب الحديث على البعد الثاني وهو ابرز مظاهر الثورة واعمق منطلقاتها.

● **النقلة على الصعيد الداخلي**

من الواضح ان الثورة الاسلامية قد حررت ايران من قبضة الفكر السياسي الاستعماري الحديدية، وجاءت اولى محاولات الثورة المضادة في ايران من جهات كانت تريد ان تبقى ايران في محور النظام الاستعماري، وقد تم الحاق الهزيمة بهذه المحاولات.

ومهما يكن من امر، فان اهم حقيقة حول الثورة الاسلامية في ايران هي ان جذورها الروحية والعقلانية تقع تماما في حدود الاسلام وهي خارجة كليا عن نفوذ النظام الاستعماري ومجموعة الافكار والمؤسسات التي تمثل الفكر السياسي المسلم للحقبة الاستعمارية.

وبسبب هيمنة التغريب وتنحية الاسلام، دب اليأس والاحباط في نفوس المسلمين عموما، وحول هذه النقطة، يؤكد المرحوم د. كليم صديقي، اذ يقول: كان من العصب على المرء ان يظن، قبل الثورة الاسلامية سنة ١٩٧٩، ان هناك مصدرا للقيادة الاسلامية غير ملوث بافكار الغرب السياسية. فالتطور المنفصل والمنعزل تقريبا للفقه الشيعي وفقهائه ومؤسساتهم وظهور العلماء الاصوليين الذين نشطوا في الاجتهاد، حول القضايا المعاصرة .. هذا كله قد اوجد الافكار والقيادة اللازمتين لتحدي هيمنة الفكر السياسي المسلم للحقبة الاستعمارية ومؤسساتها . والمصدر



■ راشد الغنوشي: الدعوة الى امامة روح الله

الثاني الهام لقوة الاسلام يكمن في الجماهير المسلمة.. فهي الاخرى لم تتلوث كثيرا بالفكر السياسي للحقبة الاستعمارية.

وليس بوسع احد ان يقف على حقيقة النقلة الكبرى التي احدثتها ثورة الاسلام في ايران مالم نعقد مقاربة ـ ولو سريعة جدا ــ بين طبيعة الاوضاع قبل الثورة وبعدها.

● **بعض ملامح العهد الطاغوتي**

فمن المعروف، ان العهد الشاهنشاهي حاول بكل ما أوتي من قوة وبدعم من الاستكبار جعل ايران قلعة متقدمة لتسويق افكار الغرب ومصالحه.

وليس ادل على ذلك من نظرة سريعة الى بعض مظاهر التخريب الحضاري التي كانت سائدة قبل انتصار الثورة الاسلامية، لقد كان في ايران ابان عهد الشاه البائد (٩) محافل ماسونية، وعشرات المراكز البهائية تديرها السفارة الاسرائيلية، وعشرات المصارف الربوية، و(٨٩) ناديا للاجتماعات الرخيصة، و(٨) دور سينما لعرض الافلام الخليعة، و(٧) مدارس لتعليم الرقص، وبلغ عدد الحانات في العاصمة وحدها (٢٠٧٥) حانة تبيع الخمور المحلية، و(٣٨) متجرا لبيع الخمور الاجنبية، فجاء الامام وطهر ايران وما حولها تطهيرا . فاليوم لا مكان للدعارة والخلاعة في ايران، بل لا تجرؤ امرأة ان تخرج من بيتها سافرة الرأس ولو كانت زوج احد السفراء الاجانب المعتمدين . وقد جعل الامام «رحمه الله» من روّاد الخمارات دعاة الى الله يتزاحمون على ابواب المساجد، ويتسابقون على ساحات الجهاد نشيدهم الله اكبر، وهتافهم لا اله الا الله، وقد نما حب التضحية والاستشهاد عند الشعب الايراني، تحت قيادة الامام الراحل «قدس سره» حتى رأينا وسمعنا عجبا، فالأم تستبشر بنبأ استشهاد فلذة كبدها، والاب يودع ابنه البكر الذاهب الى ميادين الحرب داعيا له بالنصر او الشهادة، ولأول مرة في تاريخنا المعاصر يقضي وزير للدفاع نحبه في ميادين الحرب، ذلكم هو الشهيد مصطفى شمران اول وزير دفاع ايراني في عهد الثورة المباركة .. وهذا وزير النفط لم يذهب الى مصارف سويسرا يبحث عن ارصدته، بل ذهب ليبحث عن النعيم عند ربه، فقاتل صفاً مع المجاهدين، ورابط في ميادين القتال حتى وقع اسيراً لدى القوات العراقية الشقية ليلقى ربه محتسباً وهو في قبضة الاسر.

● **الدائرة الاوسع بقطبيها المتنافرين**

اما البعد الانساني الذي لتسمت به الثورة الاسلامية فنجده في هذا التعاطف الواسع لدى الشعوب المقهورة، بما فيها الشعوب غير المسلمة. وقد اصبح اسم الامام الراحل رمزاً لكل عشاق الحرية والمتطلعين الى التخلص من نير الاستعمار والانظمة الديكتاتورية، حتى ان الثورة الاسلامية قد تجاوزت الثورة الفرنسية والبلشفية.

ثمة قضية اخرى جديرة بالاهتمام، الا وهي ان هذه الثورة الاسلامية ـ وهذا هو اهم جانب فيها بالنسبة لنا ـ علامة على عودة القوة السياسية الى جسد الاسلام الذي كان بلا حياة. واهداف الاسلام كلها اهداف عالمية. ومنتهى هدف الاسلام هو اقناع العالم كله بأن يعيش في كنف الاسلام. مستسلماً طواعية لله سبحانه وتعالى.

وبما ان الاسلام دين عالمي، فان دولة اقليمية تقوم في جزء من ارجاء الوطن الاسلامي لايمكن الاّ ان تكون الخطوة الاولى. فلا معنى الاسلام في دولة واحدة فقط. فعلى الدولة الاسلامية ان تصبح عالمية او تواجه الاحتواء والتدمير في نهاية الامر. ولايمكن للدولة الاسلامية ان تصبح عالمية على المستوى الجغرافي في المستقبل القريب .. ولكن يمكن لها ان تصبح عالمية لو بدات تتحرك كجزء من الحركة الاسلامية.

> ○○ أفتى العلامة الكبير ابو الاعلى المودودي امير الجماعة الاسلامية في باكستان، ردآ على سؤال وجهته اليه احدى المجلات الاسلامية حول الثورة فأجاب هذا العالم المجتهد الذي اجمعت الحركة الاسلامية انه واحد من ابرز روّادها في هذا القرن: «وثورة الخميني ثورة اسلامية والقائمون عليها هم جماعة اسلامية وشباب تلقوا التربية في الحركات الاسلامية وعلى جميع المسلمين عامة والحركات الاسلامية خاصة ان تؤيد هذه الثورة وتتعاون معها في جميع المجالات».

وبانتظار تحقيق الامنية لابد من التذكير بان سقوط عرش الطاووس الذي كان يمثل القاعدة القوية للكفر والاستكبار. بفعل الاسلام الحركي المنطلق من موقع المرجعية الشرعية المنفتحة على الحياة في موقع المسؤولية .. هو الصدمة القوية التي استطاعت ان تصنع الزلزال. لتثير علامات الاستفهام في العالم كله عن مدى القوة التي يملكها الاسلام في صنع الثورة في روحيته التي تصنع الانسان بطريقة فاعلة مؤثرة في كل كيانه وفي حركيته التي تتحدى العقبات الصعبة التي يضعها الآخرون في الطريق، وفي قدرته على المواجهة والاثارة والاستمرار ثم لتحرك المسلمين نحو الاحساس بقدرة الاسلام على صنع الدولة من خلال الاكتفاء الذاتي في التشريع على اساس خط الاجتهاد .. الامر الذي اعاد الثقة للمسلمين باسلامهم في قدرته على قيادة الحياة باسمه وهذا ما اثار كل مكامن الخوف الى حد الذعر في اوصال الاوساط الاستكبارية ومن يدور في فلكها في ارجاء الوطن الاسلامي. وهذا ما يراه ويحسّه رجل الشارع العادي، دون معاناة في التحليل والربط.

● **الثورة .. ودنيا المسلمين**

ان الثورة الاسلامية والتي اشتعلت مع مطلع عام ١٩٧٨، قد ايقظت روح الامة المسلمة، على طول المحور الممتد من طنجة الى جاكرتا، وتطلعت الجماهير المسلمة الى طهران وقم وفي ذاكرتها انتصارات صدر الاسلام المذهلة. ومع تقدم الثورة كان استقطابها للجماهير يزداد. هذه الجماهير التي كانت تعبّر عن بهجتها وفرحتها في شوارع قاهرة المعز، وعاصمة العباسيين ودمشق الشام .. في كراتشي والخرطوم، في اسطنبول. ومن حول بيت المقدس .. وفي كل مكان تواجد فيه الاسلاميون. في المانيا الغربية كان الاستاذ عصام العطار احد زعماء حركة الاخوان المسلمين .. يكتب كتاباً كاملاً يتناول تاريخ الثورة وجذورها. يقف بجانبها مؤيداً ويبرق اكثر من مرة للامام الخميني«رضوان الله عليه»» مهنئاً ومباركاً وموآزراً وانتشرت احاديثه المسجلة على اشرطة الكاسيت المؤيدة للثورة بين الشباب المسلم. كذلك قامت مجلة «الرائد» التي يصدرها بدور هام في تأييد الثورة وشرح مواقفها.

وفي السودان كان موقف الحركة الاسلامية وموقف شباب جامعة الخرطوم الاسلاميين من اروع المواقف التي شهدتها العواصم الاسلامية حيث خرجوا بمظاهرات التأييد. وسافر الدكتور حسن الترابي ــ زعيم الحركة في السودان والذي اشتهر بسعة ثقافته وحنكته السياسية ــ الى ايران حيث قابل الامام معلنا تأييده للثورة وزعيمها..

وفي تونس كانت مجلة الحركة الاسلامية «المعرفة» تقف بجانب الثورة .. تباركها وتدعو المسلمين جميعا لمناصرتها ووصل الامر ان كتب زعيم الحركة الاسلامية هناك الاستاذ «راشد الغنوشي» في نفس المجلة مرشحا الامام الخميني لامامة المسلمين، مما ادى الى اغلاق المجلة بعد ذلك واعتقال زعماء الحركة على يد حكومة بورقيبة.

اما في لبنان، فقد كان تأييد الحركة الاسلامية للثورة من اكثر المواقف وضوحا وعمقا ووقف الاستاذ فتحي يكن زعيم الحركة ومجلته الفتة الامان من الثورة موقفا اسلاميا ثوريا مشرفا. وزار الاستاذ يكن ايران كثر من مرة وشارك في احتفالاتها والقى المحاضرات في تأييدها.

وفي الاردن اعلن الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة المراقب العام للاخوان المسلمين تأييده للثورة. قبل وبعد زيارته لايران، كما وانشد الاستاذ يوسف العظم قصيدته الشهيرة التي نشرت في اكثر من مجلة.. ودعا فيها الى مبايعة الامام الخميني قائلا في نهايتها:

بالخميني زعيما واماما
هد صرح الظلم لايخشى الحمام
قد منحناه وشاحا ووسام
من دمانا ومضينا للامام
ندمر الشرك ونجتاح الظلام
ليعود الكون نورا وسلام

● **بعض الصدى في ارض الكنانة**

اما في مصر فقد وقفت مجلة «الدعوة» و «الاعتصام» و «المختار الاسلامي» الى جانب الثورة لاسلامية مؤكدة اسلاميتها ومؤيدة لها ولزعيمها. وعندما بدأ غزو صدام لايران كتبت الاعتصام على غلافها (عدد ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ اكتوبر ١٩٨٠م) : «الرفيق التكريتي.. تلميذ ميشيل عفلق الذي يريد ان يصنع قادسية جديدة في ايران المسلمة»..

وفي عدد محرم ١٤٠١هـ ـ ديسمبر ١٩٨٠م) كتب الاستاذ جابر رزق احد ابرز الصحفيين الاسلاميين في مصر معللا اسباب الحرب يقول: «ان الوقت الذي اندلعت فيه هذه الحرب هو ذاته الوقت الذي فشلت فيه كل الخطط الامريكية التآمرية على ثورة الشعب الايراني المسلم». ومضى يقول: «وقد نسي صدام انه سيقاتل شعبا تعداده اربعة اضعاف الشعب العراقي وهذا الشعب هو الشعب المسلم الوحيد الذي استطاع ان يتمرد على الامبريالية الصليبية اليهودية».

ثم يواصل حديثه مبينا اسباب ماساة الحرب ويضع في مقدمتها خوف صدام من انتشار الثورة الاسلامية في العراق..

● **.. وفي عراق المقدسات**

وعلى ذكر الموقف الرسمي في العراق، لابد من الاشارة الى الموقف الشعبي المغاير تماما لموقف النظام، اذ عمت مظاهر الابتهاج كافة ارجاء العراق ، وقد عبر الناس عن مشاعرهم بشكل علني لم يسبق له مثيل في التحدي للسلطة، مما اثار الرعب في اوصال الاوساط الاستعمارية والحاكمة على حد سواء، خاصة حينما تطور هذا الموقف الى مظاهرات تأييد واسع وعميق ادت تطوراته وتداعياته الى اندلاع انتفاضة رجب، وما رافقها من اعتقالات واحكام بالاعدام والسجن لخيرة علماء العراق وشبابه الرسالي، وفي مقدمتهم المرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر، الذي اعدمه النظام في نيسان (ابريل) ١٩٨٠ مع شقيقته بنت الهدى وآلاف الشباب الحركي الواعي.

لقد كان تأييد المرجع الشهيد الصدر للثورة وقائدها منذ الساعات الاولى لانتصارها .. وقد ساهم المرجع الشهيد في بعض الاطروحات التنظيرية للوضع الجديد تحت عنوان «الاسلام يقود الحياة».. فيما كانت العديد من الدوائر ترشح بغداد محطة قادمة ـ بعد طهران ـ لقيام ثورة اسلامية.

ورغم محاولات النظام ثني المرجع الشهيد عن اصراره على تأييد الثورة الاسلامية وزعيمها الفذ.. فانه ظل وفيا لمبادئه حتى لقي ربه الكريم على يد جلادي بغداد.

● **العلامة المودودي: شهادة للتاريخ**

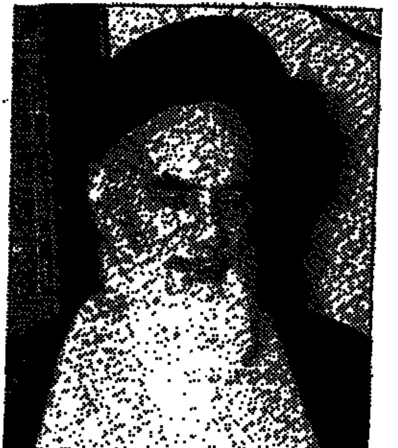
اما موقف الجماعة الاسلامية في باكستان فقد تمثل في فتوى مولانا ابو الاعلى المودودي التي نشرت في مجلة «الدعوة» القاهرية عدد ٢٩ آب ١٩٧٩، ردا على سؤال وجهته اليه المجلة حول الثورة الاسلامية في ايران، اجاب العالم المجتهد الذي اجمعت الحركة الاسلامية انه واحد من ابرز روادها في هذا القرن:«وثورة الخميني ثورة اسلامية والقائمون عليها هم جماعة اسلامية وشباب تلقوا التربية في الحركات الاسلامية وعلى جميع المسلمين عامة والحركات الاسلامية خاصة ان تؤيد هذه الثورة وتتعاون معها في جميع المجالات».

والغريب ان أوساطا مشبوهة حاولت الترويج بان المودودي قد تراجع عن فتواه. ولكن المثير ان المرحوم المودودي انتقل الى رحمة الله خلال شهر واجمعن نشر الفتوى، دون ان يكون هناك ثمة دليل على تراجعه.

ولعل خير دليل على ثبات الموقف المبدئي لابي الاعلى المودودي هو ان احد المهووسين في ايران ـ ومن تلك الاوساط المشبوهة ـ ارسل مبعوثا الى العالم والمفكر المسلم الكبير «رحمه الله» يسأله الرأي عن الموقف من الثورة فأجاب المودودي قائلا: ياشيخ (فلان) هذا وقت الواجبات فادوا واجبكم تجاه ثورة الاسلام وبعد ان يستقر حكم الاسلام طالبوا بالحقوق»، ولكن هذا اللجوج لم يلتزم طويلا بنصيحة المودودي رحمه الله ، وسرعان ما اعلن تحديه لحكم الاسلام ووقف ضده الى جنب اعداء الاسلام، من بقايا الماركسيين والمارقين والعمانيين.

● **مشرفة**

وما ينبغي الاشارة اليه هو موقف التنظيم الدولي للاخوان المسلمين الذي وجه بيانا الى المسؤولين عن الحركات الاسلامية في كافة انحاء العالم» وذلك اثناء ازمة الجواسيس الرهائن، جاء فيه:«ولو كان الامر يخص ايران وحدها لقبلت حلا وسطا بعد ان تبينت ما حولها، ولكنه الاسلام وشعوبه في كل مكان وقد اصبحت امانة في عنق الحكم الاسلامي الوحيد في العالم الذي فرض نفسه بدماء شعبه في القرن العشرين لتثبيت حكم الله فوق حكم الحكام وفوق حكم الاستعمار والصهيونية العالمية»، ويشير البيان الى رؤية الثورة الاسلامية لمن يحاول ان يفت في عضدها على انه واحد من اربعة:«اما مسلم لم يستطع ان يستوعب عصر الطوفان الاسلامي ومازال يعيش في زمن الاستسلام فعليه ان يستغفر الله ويحاول ان يستكمل نقص فهمه بمعاني الجهاد والعزة في الاسلام واما عميل



■ الامام الخميني: تحقيق حلم الانبياء

يتوسط لمصلحة اعداء الاسلام على حساب الاسلام متشدقا بالاخوة والحرص عليها.. واما مسلم امّعة يحركه غيره بلا رأي ولا ارادة.. واما منافق يراهن بين هؤلاء وهؤلاء» وللتنظيم الدولي موقف مشرف اخر حينما شن صدام الحرب ضد ايران .

اما موقف الازهر فقد اعلنه شيخ الازهر الاسبق في حديث مع صحيفة الشرق الاوسط التي تصدر في لندن وجدة (١٩٧٩/٢/٣) قائلا: «الامام الخميني اخ في الاسلام ومسلم صادق، ثم يقول: ان المسلمين باختلاف مذاهبهم اخوة في الاسلام و(الامام) الخميني يقف تحت لواء الاسلام كما اقف انا» .

● **من افرازات الانبعاث الاسلامي**

وبعد هذه الجولة السريعة، لسنا بصدد الخوض في تفصيلات العقبات التي جهدت بعض الاوساط على وضعها في طريق الثورة الاسلامية، غير من الانصاف ذكر حقيقة مهمة، وهي ان تلك الجهود قد تركت آثارها السلبية على بعض المواقع دون ان تغير من قناعات الوجودات الاسلامية الاصيلة الواعية، ان لم تكرس العلاقة بين ايران والاسلام ومفردات الحالة الاسلامية في عموم الوطن الاسلامي.

ولا نحتاج الى مزيد من الجهد لكي نقف على هذه الحقيقة، خاصة وان ساحة المسلمين اليوم كتاب مفتوح.. وهنا نترك الاعتراف لاحد صناع السياسة الامريكية تجاه العالم الاسلامي (ادوارد جيرجيان) ليشير الى هذا التأثير الواسع للثورة الاسلامية، دون ذكرها صراحة:«اصبحت الحاجة لايجاد سياسة تجاه الاسلام ملحة، حيث انبثقت التحديات في السياسة الخارجية، وقد شملت هذه التحديات بلدان «قوس الازمة» التي امتدت من البلقان الى القوقاز الى شمال افريقيا الى الشرق الاوسط حتى وصلت الى اواسط وجنوب اسيا، وقد التف المسلمون في البوسنة والشيشان وناكورنوكاراباخ والجزائر وغزة والضفة الغربية، وجنوب لبنان ، وافغانستان، وكشمير حول هتاف المقاتلين المسلمين .. الله اكبر، الذي تردد صداه في اجواء تسودها خلافات معقدة ويلجأ اطرافها الى العنف احيانا في حلها» .

ختاما، ان تجربة الثورة الاسلامية ماتزال بحاجة الى الدراسة والتأمل وتبرز ضرورة ذلك، سواء عن طريق ندوة مكثفة او مؤتمر معمق، لتحديد نقاط القوة لتعميقها، وتشخيص مواضع الضعف لتلافيها.. مع ضرورة رصد التحديات التي تواجه الثورة الاسلامية والمسلمين جميعا وليس من ريب ان امام الثورة الاسلامية الكثير من الطموحات .. كما تمتلك خزينا هائلا من الدروس.

على مشارف يوم القدس

مراجعات سريعة لمسار الصراع وهويته

● الصراع والهوية

عندما اصدر الكاتب محمد جلال كُشك في مطلع السبعينات كتابه المعروف «الثورة الفلسطينية محاولة للفهم» فانه بذلك كان يدشّن لوناً جديداً من الدراسة لقضية فلسطين تقوم على اساس البحث عن هوية وخط للصراع ضد العدو الصهيوني.

لاشك ان الساحة العربية كانت قد شهدت قبل هذا التاريخ بحوثاً ومراجعات بشأن الهوية وخط الصراع والمضمون الفكري لاطروحة المواجهة، الاّ ان ذلك لم يتم في الاغلب الاّ في اطار الدراسات اليسارية ولاسيما الماركسية بشكل عام. وفي الدرجة الثانية تم في اطار الدراسات القومية والمنحى العلماني، وبذلك كانت تلتقي مع البحوث السابقة في انتمائها الى غير ارضنا وتربتنا.

بديهي ان هذه الاشارة الى محاولة محمد جلال كُشك لاتعني انها كانت تمثل بشكل كامل منطلقاً للبحث في هوية الصراع ومضمونه الفكري على اساس التكوين الاسلامي، بل ما يهمنا فيها انها مثلت جديداً في معالجة فكرة الموضوع من خلال افكار نستطيع ان نلمح فيها بعض الاستقلال والاصالة. سيما اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان اطار العمل الفلسطيني كان يشهد غموضاً متقصداً في اتجاهاته الفكرية والمذهبية على صعيد كبرى المنظمات الناشطة، متمثلة بمنظمة فتح يومذاك.

ثم ان الذي يعنينا من هذا الاقتباس ـ ونحن على مشارف يوم القدس ـ ان نتعرّف على تلك المعطيات التي كانت بمثابة دوافع املت دراسة القضية الفلسطينية من منظور المنطلقات الفكرية للصراع، لاننا نعتقد ان المرحلة الراهنة ادعى من غيرها لبحث الوضع الفلسطيني في ضوء اطروحة اخرى للصراع، تقوم على اساس هوية تتغاير مع هوية الاطروحات الاخرى.

● السبعينات: بواعث لاسس فكرية جديدة للصراع

في مطلع السبعينات كنّا نستطيع ان نرصد العوامل الثلاثة التالية التي شكلت بواعث لاسس فكرية جديدة للصراع:

اولاً: هزيمة حزيران ١٩٦٧، لقد املت هزيمة حزيران ضرورة لمراجعة شاملة وبكل المقاييس، لكافة عناصر ما كان يطلق عليها بحركة التحرر العربي والفلسطيني. فقد جاءت الهزيمة لتكون الدليل القاطع على سقوط عصر برمّته من حياة المنطقة، والتبشير ببدايات جديدة، هي وان لم تستطع ان تتبلور بشكل عاجل، الاّ انها بثت عواملها في الاوساط، ثم راحت العوامل تتفاعل باتجاه اطروحة بديلة.

□□ مع انتصار الثورة الا[illegible] احتكار الانظمة [illegible] ولكن هل جمد اعداء [illegible] وبالتالي هل كان بمقدور [illegible] الصعاب والعقبات.

ثانياً: كمعطى آخر على هزيمة حزيران، انفتح ملف محاسبة التيار اليساري ـ الماركسي الذي كان يحاول ان يصبغ الساحة العربية بالوانه قبل الهزيمة. صحيح ان البعض حاول ان يلتف على جوهر هذه المراجعة عبر ما شهدته بعض فصائل المقاومة الفلسطينية الفرعية من تغيير في نهجها، كما حصل بشأن قطاع من حركة القوميين العرب حين تخلّ عن افكاره القومية لصالح هوية ماركسية مباشرة وفاقعة، لكن هذا الموقف الالتفافي لم يكن يعبّر سوى عن هامش بسيط في حركة التراجع ضد اليسار والماركسية، هذا التراجع الذي لم يبق مقتصراً على الاوساط الفلسطينية وحدها، وانما شمل قطاعات واسعة من عناصر حركة التحرر العربي.

ربما يحلو للبعض ان يستشهد ـ على الخط المعاكس ـ بمحاولة صادق جلال العظم الذي قوّم الهزيمة على اساس نقد مفاهيم الدين منافياً لقواعد واصول الماركسية بوصفها وحدها ودون غيرها تمثل الاسلوب العلمي للثورة، بيد اننا نستطيع ان نذكّر هؤلاء بعشرات الردود التي صدرت ضد العظم، مضافاً اليها مئات الدراسات التي راحت تبحث عن البديل من خلال المشروع الاسلامي على المستوى الفكري والنظري.

ومن الطبيعي ان يقود جو مثل هذا الى اعادة طرح قضايا الصراع على اسس فكرية جديدة.

ثالثاً: في بداية انطلاقتها حاولت فتح، وهي العنصر الاكثر فعالية في اطار العمل الفلسطيني الرسمي، ان تتجاوز قضية الهوية والانتماء بذرائع شتى لقي بعضها قبولاً آنذاك. بيد ان هزيمة حزيران وانكفاء الاطروحة القومية، والسقوط المريع لمنهاجية اليسار في الساحة العربية والفلسطينية، جعلت فتح والاطار الفلسطيني في مواجهة قضية الهوية والانتماء مجدداً.

وقد ادى الاهمال والتسويف الذي اعتمده القادة الفلسطينيون الرسميون بشأن تحديد اجابة محددة وواضحة لمتطلبات المشكلة الآنفة، الى الكثير من التمزقات والانشقاقات اللاحقة في فتح ومجمل الاطار الفلسطيني الرسمي.

وبذلك تكون نهاية الستينات قد شهدت سقوط مرحلة وانبثاق اخرى استوجبت مراجعة شاملة لقضية الصراع مع العدو، بدأت تشاد حول مقولات الهوية والاسس الفكرية الجديدة.

● السبعينات: الخط العام لحركة الاحداث

اشرنا فيما سلف ان مطلع السبعينات اقترنت بتحولات كبيرة في حركة المواجهة والصراع طالت بمراجعاتها الاسس التحتية التي كانت تقوم عليها مرحلة ما قبل هزيمة حزيران، وسقوط الرهان على التيارات القومية واليسارية والماركسية.

ولكن للاسف ان عملاً مهماً لم يحصل من قبل الاسلاميين طوال العقد الذي امتد من مطلع السبعينات حتى مطلع الثمانينات. وبذلك واجهت الامة فراغاً هائلاً تراكمت فيه بواعث التغيير وامكاناته، والبحث عن اسس جديدة للصراع، فيما تعطلت ارادة التغيير ولم تنطلق نحو بلورة جديدة لاطروحة الصراع، تقوم على اساس هوية مغايرة لما كان يسود قبل ذلك.

نسجّل هذا الاعتراف، ونحن نؤمن ايماناً قاطعاً بحركة الزمن وقيمته في تاريخ القضايا والامم. ففي الوقت الذي تجمدت فيه ارادة التغيير عند الاسلاميين او كادت، رأينا ان الآخرين لم يجمّدوا انفسهم.

وبمعنى آخر، ان الفراغ الذي وقفت امامه الامة مع مطلع السبعينات وقبل ذلك بقليل، لم يبق فراغاً على الارض، فباستثناء بعض هوامش الوعي الفكري، وحلقات محدودة من حلقات الوعي السياسي والحركي، صارت الامة ضحية بالكامل لما تفرزه الاطروحة السياسية الرسمية سواء عبر المشاريع الاقليمية او الدولية.

وهكذا استطعنا ان نلمس باتجاه مقصد ملء الفراغ سلسلة خطوات كان بعضها كبيراً، طوتها الساحة الفلسطينية والعربية خلال السنوات التي فصلت بين مطلع السبعينات الى مطلع الثمانينات، حتى ليمكننا ان نترسم بسهولة خطاً عاماً لتحرك الاحداث عبر فعل الآخرين، فيما يعكس الخط في الوقت نفسه ضرباً من الشهادة على تعطل الفعل الاسلامي العام، الاّ من هوامش تبث وعيها الفكري هنا وهناك، مضافاً اليها بضعة احداث تحركت على صعيد حلقات الوعي السياسي والحركي المحدود. اما الواقع والارض والجمهور فقد كانت عناصر غائبة في المشروع الاسلامي بشكل مذهل. لقد بقي الخط الاساس للاحداث يصاغ من خلال مشروعات العواصم المحلية والاقليمية عبر سلسلة من الوقائع والافكار سنمر عليها بعد لحظة.

□□ جاء الطرح «الخميني» المبكر؛ بما له من اصالة وبواعث واهداف قادرا على تعطيل حركة التآمر ضد قضية ارتباط الثورة الاسلامية بفلسطين حيث امّن الاتصال بين الموقعين قبل الحرب العدوانية وما رافقها من حلقات ضاغطة.

عندما تتوافر بواعث التغيير في حالة او موقف او شعب؛ من الطبيعي ان يتحدد الحضور وفقاً لروح المبادرة التي يتوفر عليها كل تيار وخط. بناءاً على ذلك، كان من الطبيعي ان يقود غياب الاسلاميين وعجزهم عن صياغة حضور فاعل وتلكؤهم في المبادرة، الى ان توظّف الاطراف الاخرى اقليمية ودولية بواعث الحالة الجديدة في مطلع السبعينات، وتحدّد بعدئذ مساراً للحوادث يمكن ان نؤشر عليه سريعاً من خلال مايلي:

اولاً: فيما حاولت قاهرة عبدالناصر تحريك الاجواء المصرية والفلسطينية عبر مفاصل حركة تتصل بشكل وبآخر بهدف تجاوز الهزيمة، جاءت مبادرة روجرز عام ١٩٧٠ لتقضي على الاشارات التي كانت تحاول ان تبثها القاهرة عبر حرب الاستنزاف، وبذلك انفتحت المنطقة بصيغة منهجية على استراتيجية التسوية.

ثانياً: في عام ١٩٧٣، شهد العالم العربي هزة عنيفة كان يمكن لو توفرت الارادة وصحّ العزم، ان تكون خطوة في طريق التصحيح والتجاوز، لولا انها كانت تستبطن في اصلها مرامي اكبر بكثير من الخطوة نفسها. فحرب تشرين/رمضان عزّزت روح التطلع والامل في الامة، وحركت اعينها صوب اهداف التحرير والمواجهة الحقيقية، لو لم تُقتل هذه الروح وتُوْد تحت عجلات المخطط السياسي العام الذي حول المعركة بعدئذ الى ما اشتهرت به كونها حرب تحريك فقط!

ثالثاً: كثمرة للمخطط السياسي الذي طوته حرب تشرين، جاءت مفاوضات الكيلو (١٠١) ودخلت واشنطن عبر مشروع كيسنجر وتكتيكه في ادارة الصراع لتنتهي المنطقة عام ١٩٧٤ الى اتفاقات متبادلة مع العدو حول تثبيت وقف اطلاق النار وفك الاشتباك بين الاطراف المتحاربة.

ثم اينع المخطط الكسنجري وآتى ثماره السياسية من خلال ما اختصره السادات في قوله: ان امريكا تمسك بـ ٩٩٪ من اوراق الازمة. وكان تصريح السادات هذا بمثابة المجس ليس لما يجري في القاهرة وحدها، وانما لما ينبغي ان يكون عليه الوضع في بقية عواصم المنطقة، معها الاطار الفلسطيني الرسمي.

رابعاً: جاءت استجابة منظمة التحرير سريعة للمشروع الكسنجري (الاميركي) اذ اجتمع المجلس الوطني في القاهرة سنة ١٩٧٤، واعتمد ما اشتهر فيما بعد بالبرنامج المرحلي الذي تضمن عشر نقاط، تدلل في جوهرها على ابطال مفعول البندقية الفلسطينية لحساب العمل السياسي بالمعادلات الرسمية السائدة.

على ارضية هذا البرنامج طار عرفات الى الامم المتحدة في العام نفسه ليطلق من على منصتها شعار السلام عبر غصن الزيتون كما قال!

خامساً: ثم جاء تشرين الثاني عام ١٩٧٧، ووصل السادات الى القدس، عبر ما اصبح معلوماً للجميع من مخطط التصالح مع العدو من خلال تجميد الساحة المصرية اولاً وتعطيلها، ثم الانتقال عبرها لتعميم استراتيجية التعطيل والتطبيع بين الانظمة وتل ابيب.

● الثمانينات: التغيير الكبير

في عام ١٩٧٩، وفيما كنت ايادي السادات وبيغن وكارتر ترتفع بالتصفيق لتدشين مرحلة جديدة من عمر العلاقة مع العدو، انعطف التاريخ باستدارة كاملة قلبت الطاولة على رؤوس الجميع وتغيرت الحسابات. فقد استطاع رجل قم وشيخ جماران (الامام الخميني) ومعه القاعدة المليونية الممتدة في طول ايران وعرضها، ان يسقط عرش الطاووس في طهران، وان تتحول جزيرة الاستقرار (!) والقاعدة المتقدمة والحلقة الاقوى في الاستراتيجية الامريكية ـ الغربية، الى ارض نقيضة، ومنطلق لنهضة اخرى ولهت اليها قلوب مليار مسلم بعد طول لهف وانتظار.

مع انتصار الثورة الاسلامية استأنفت الامة صنع التاريخ، وانهت احتكار الانظمة الرسمية لصياغة مشروع العلاقة مع العدو الاسرائيلي.

ولكن هل جمد اعداء الامة انفسهم لمصلحة البديل المنطلق باسم الاسلام، وبالتالي هل كان بمقدور هذا البديل ان يتحرك على ارض مفتوحة خالية من الصعاب والعقبات؟

● في مواجهة التغيير

عندما انتهت القضية الفلسطينية ومجمل الاطار العام الذي يحكم حركة التحرر في العالم العربي والاسلامي، الى بدايات جديدة في العمل والصراع تأسست في احضان الولاية الاسلامية التي مازلنا نعاصرها منذ مطلع الثمانينات حتى اللحظة؛ وعندما عادت الامة في حركة استئناف عظيمة صوب الاسلام، لم تتعطل فاعلية الاعداء بل اعطاها الانجاز الاسلامي وصعوده، دوافع نفسية وسياسية جديدة لتصعيد عداوتها وتنشيط فاعليتها، ذلك ان الوضع الاسلامي في مطلع الثمانينات لختلف عما كان عليه مطلع السبعينات، بالرغم من اشتراك البدايتين في بواعث للتغيير تبحث عن اسس بديلة للصراع مع العدو.

ففي مطلع السبعينات اقتصرت الحالة على وعي رافض وغير متفاعل مع الاطروحات الرسمية، اقترن بوعي سلبي للبديل يكتفي بالتطلع او بمسك بعض البدايات الفكرية. اما في مطلع الثمانينات فقد اتاحت الحالة الجديدة ممكنات للنهضة والعمل، وتوجهت قطاعات مهمة من الامة للحركة والفعل، وبالتالي فقد غادرنا اطواق الوعي السلبي وحالاته الى متبنّقات الوعي الايجابي الفاعل في الوقت ذاته.

اصبح للمسلمين صوتهم، واضحت لهم قاعدتهم وادواتهم للعمل في مواجهة للمشروعات الاخرى وادواتها.

من هنا نفهم بعض اسباب العداوة الضارية التي ابديت ضد الاتجاه البديل، ففي الوقت الذي اعلنت الجمهورية الاسلامية انها تعتبر نفسها دولة مواجهة مع العدو الاسرائيلي، بدأت حلقات التآمر الدولي تلتف حولها عبر خطوط معلومة من حلقات التواطؤ الاقليمي والمحلي انكشفت جميعها عبر عقد ونصف من السنوات التي مضت.

وكلما كانت تتكشف ابعاد جديدة في حلقات التآمر ضدّ الثورة الاسلامية، كلما كان ذلك يعني وقوف الاعداء على جوانب اخرى من النهضة العارمة التي شهدتها اقاليم الامة الاسلامية في كل بلادها وامصارها. لم يكن هدف الاعداء سوى تعطيل محركات الفعل في الثورة والحيلولة دون مسارات الامتداد التي كانت تسلك بها نحو المسلمين في بلادهم، في اطار حركة مزدوجة تهدف اولاً الى تحرير الذات، ثم الانطلاق بالامة ضد اعدائها، عبر حركة صراع شامل لاستعادة الموقع الوسط بين امم العالم وممارسة الشهود الحضاري فيه.

ولكن الثورة فوتت الفرصة على الاعداء باكراً، بما قام به الامام من خطوات حيال قضية فلسطين كان من بينها ما اعلنه بعد الانتصار بقليل وقبل ان تنشغل الثورة بمواجهة الحرب، عندما تحدث عن اطروحة يوم القدس.

- لقد جاء الطرح «الخميني» المبكر، بما له من اصالة وبواعث واهداف قادرا على تعطيل حركة التآمر ضد قضية ارتباط الثورة الاسلامية بفلسطين حيث امّن الاتصال بين الموقعين قبل الحرب العدوانية وما رافقها من حلقات ضاغطة.

والآن كيف نقرأ ابعاد الاطروحة في موقعها من حركة الصراع، وفي مكوناتها وقدرتها على ممارسة الفعل والتغيير؟

● يتبع الاسبوع القادم

مصر:

«عبدة الشيطان» احد افرازات التطبيع مع العدو الصهيوني

محمد هادي

□ منذ توقيع السادات المقبور لاتفاقية كامبديفيد المشؤومة مع الكيان الصهيوني وبدء عملية التطبيع مع هذا الكيان، ومظاهر التخريب الاجتماعي داخل مصر تتفاقم وتزداد بشكل مقلق للمصريين وللنظام الحاكم برئاسة حسني مبارك فبين الحين والاخر تعلن السلطات المصرية عن وجود شبكات دعارة او مراكز افساد او مجموعات تجسس يشرف عليها الكيان الغاصب، واذا كانت شبكات الدعارة والافساد الجانب الخطير في ممارسات التخريب الصهيوني للمجتمع المصري فان ظاهرة عبدة الشيطان تشكل الجانب الاخطر في هذه الممارسات كما يؤكد ذلك اغلب باحثي ومفكري وعلماء مصر. وعبدة الشيطان مجموعة من الشباب المصري ينتمون الى العوائل الثرية والمتنفذة في اجهزة الحكم المصري يمارسون طقوسا منحرفة في الفنادق الفخمة او في المناطق الصحراوية القريبة من العاصمة المصرية والخالية من السكان، وتشتمل هذه الطقوس على تمزيق القرآن الكريم، وقلب الصليب، وممارسة الرذيلة والانحرافات الجنسية، ويقدر عدد هذه المجموعة حسب ما اعلنته الاجهزة الامنية المصرية بـ ٣٠٠ شاب وشابة قبض على ٨٠ منهم افرج عن عدد منهم فيمالايزال الباقي تحت ذمة التحقيق. ويقول وزير الداخلية المصري حسن الالفي ان هذه المجموعة نشأت قبل سنتين في مصر ووفدت افكارها المنحرفة الينا من سان فرانسيسكو الامريكية، حيث نشأت فيها مثل هذه المجاميع التي تقدس الشيطان وتنبذ الاديان قبل فترة طويلة.

على ان شيخ الازهر السيد احمد طنطاوي واكثر المفكرين المصريين اعتبروا هذه الظاهرة من صنع وترويج الكيان الصهيوني بهدف تخريب المجتمع المصري.

ورغم ان الخبراء المصريين يجزمون بان هذه الظاهرة هي من افرازات التطبيع مع الكيان الصهيوني، الا انهم يعتقدون بأن النظام الحاكم وفر الارضية للصهاينة لنشر مثل هذه الافكار المنحرفة بين الشباب المصري. ويرى هؤلاء الخبراء ان النظام قام بعملين خطيرين جدا على المجتمع المصري، هما الترويج للافكار الغربية وتبني حملات التغريب داخل المجتمع المصري، مما اتاح الفرصة للافكار الهدامة والدخيلة على عادات وتقاليد وعقيدة الشعب المصري، وكذلك محاربة الحركة الاسلامية، واستخدام القهر والقمع معها ومنع الشباب المصري من الاطلاع على دينهم واشباع جموحهم الفكري والثقافي، مما اوجد ذلك فراغا فكريا لدى اوساط الشباب سيما اولئك الذين ينحدرون من العوائل المتأثرة بحملات التغريب وبالثقافة الغربية الرائجة هناك.. وبالتالي جعلهم فريسة لوافدي الافكار الهدامة والاتجاهات المنحرفة من الصهاينة بشكل اساسي ومن الامريكان او من كل الذين يحاربون الدين الاسلامي ويحاولون حرف هذه الامة عن اسلامها وعاداتها وتقاليدها التي هي سبب قوتها ومنعتها وفي هذا السياق يؤكد الاستاذ المصري احمد مجذوب الاستاذ في مركز البحوث الاجتماعية والجنائية في تصريح لصحيفة الوفد المعارضة قائلا «ان الدين الاسلامي تعرض لحملة شعواء جاهلة ظن اصحابها ان كل مسلم ارهابي فهاجموا الدين واعتبروه مسؤولا عن الارهاب مما جعل هذا الفريق من الشباب يؤثر السلامة ويبتعد عن الدين فكان منهم من وقع فريسة الادمان والجنس والجريمة، وفريق آخر تلقف عبادة الشيطان» ويمضي المجذوب في قوله لتفسير هذه الظاهرة حيث يكون اكثر صراحة وجرأة في الاشارة الى دور النظام المصري وممارسته القمعية في افساح المجال للكيان الغاصب في ترويج تلك الظاهرة، حيث يؤكد «ان هناك عاملا سياسيا ادى الى ذلك هو غياب الديمقراطية وحرمان الشباب من ممارسة العمل السياسي مما اوجد فراغا فكريا ووجدانيا» عند هؤلاء الشباب.

وبدون شك ان نشوء هذه الظاهرة الخطيرة في وسط المجتمع المصري، يشكل مصداقا للآية الكريمة التي تقول «ولن ترضى عنك اليهود ولاالنصارى حتى تتبع ملتهم». فاليهود لايمكن ان يتركوا المجتمع المصري وكل المجتمعات الاسلامية التي تتيح لهم الفرصة بالاحتكاك بها والعمل داخل اوساطها، دون ان يحاولوا بكل ما عندهم من نقود ومكر حرفها عن دينها والسيطرة عليها فكريا، وذلك ينسف المقولات والافكار التي يروجها دعاة التسوية مع العدو الصهيوني والتعايش معه. ولان دعاة التسوية مع العدو تنكروا لهذه الحقيقة القرآنية الثابتة، فاننا نجدهم اليوم يحصدون في مصر نتائج اخطائهم وفهمهم القاصر للمنطق القرآني الواضح.

ان هذه الظاهرة يجب ان تكون عبرة ودرسا لكل هؤلاء الذين يلهثون وراء التطبيع مع الكيان الصهيوني، لاعادة الحسابات ومراجعة تصوراتهم السابقة الخاطئة ازاء الكيان الصهيوني، ومن ثم الاخذ بنظر الاعتبار مخاطر هذا التطبيع: - التي اهمها التخريب الاجتماعي فكريا واخلاقيا تماما مثلما يحصل الان في مصر ولو لم تكن هناك نهضة فكرية اسلامية في مصر لقطع العدو شوطا كبيرا في برنامجه التخريبي لبنية الشباب المصري.



آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

* وإذا وقعَ القولُ عليهم أخرجنا لهم دابةً منَ الارضِ تُكلمُهم أنَّ الناسَ كانوا بآياتنا لايوقنون*

* سورة النمل - الآية (٨٢)

عن ابي بصير عن ابي عبدالله الصادق «ع» قال: انتهى رسول الله «ص» الى امير المؤمنين «ع» وهو نائم في المسجد قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال: «قم يا دابة الارض». فقال رجل من اصحابه: يا رسول الله أيسمي بعضنا بعضاً بهذا الاسم؟

فقال «ص»: لا والله ماهو الاّ له خاصة وهو الدابة الذي ذكره الله في كتابه فقال: «واذا وقع القول عليهم ...» الآية.

ثم قال «ص»: يا علي اذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك.

فقال رجل لأبي عبدالله «ع»: إن العامة يقولون: إن هذه الآية انما «تكلمهم». فقال ابو عبدالله «ع»: كلّمهم الله في نار جهنم إنما هو تكلّمهم من الكلام.

* الميزان - ج(١٥) - ص٤٠٥

قال الرسول الاكرم «ص»:

إنّ احقّ الناس بالتخشع في السرّ والعلانية لحامل القرآن. وإنّ احق الناس بالصلاة والصوم - في السرّ والعلانية - لحامل القرآن.

ثم نادى بأعلى صوته:

يا حامل القرآن تواضع به يرفعك الله ولا تعزز به فيذلّك الله.

يا حامل القرآن تزين به لله يزينك الله به، ولا تزين به للناس فيشينك الله به. من ختم القرآن فكأنّما ادرجت النبوة بين جنبيه، ولكنه لايوحى اليه.

خلال حفل افتتاح المعرض القرآني الرابع في طهران، سماحة الشيخ مهدوي كني:

القرآن الكريم كتاب كل العصور وعليه تقوم الفنون المعاصرة والقديمة

اكد آية الله مهدوي كني في حفل افتتاح المعرض الرابع للقرآن الكريم ان على المسلمين فهم حقيقة هذا الكتاب السماوي عبر استيعاب مضامين الفاظه الحكيمة.

وقال مضيفا: القرآن الكريم كتاب كل العصور، وان كافة الفنون قديمة ومعاصرة ينبغي تقويمها استنادا لهذا الكتاب العزيز.

واشاد سماحة الشيخ مهدوي كني في حفل الافتتاح الذي حضره وزير الثقافة والارشاد الاسلامي ومسؤولو الوزارة وجمع من العلماء، بجهود المشرفين على اقامة المعرض مؤكدا انه لمن دواعي الفخر والاعتزاز ان يكون المرء حافظا وحارسا وحاملا للقرآن الكريم.



ثم تحدث وزير الثقافة والارشاد الإسلامي المهندس مصطفى ميرسليم في الحفل الذي تخللته اداء موشحات اسلامية، فاشار الى ان القرآن الكريم بات في ظل الجمهورية الاسلامية الايرانية مصونا من خطر الهجران الدائم، وان العلماء الاعلام والشبيبة الفاضلة جعلوا شعارهم السير على نهج الكتاب العزيز.

ومضى يقول: ان المعرض الرابع للقرآن الكريم يعرض صورا للعلوم والفنون والثقافة والحضارة القرآنية وبصيغة يمكن ان يكون كل منها سببا في هداية القلوب وجعلها بمنئى عن الانحراف.

وقال المهندس ميرسليم: ان الظرافة المكتونة في الاثار الفنية للقرآن الكريم قابلة للكشف والافصاح وهي تبهر كافة الفنانين ذوي المهارات والابداع كما ان المعارف القرآنية تحلق بمفكرينا ومحققينا الى الدرجات العليا.

هذا وقام البرعمان رقية محمدي والسيد محمدحسين علم الهدى «الطباطبائي» باظهار موهبتهما الالهية في حفظ القرآن الكريم حيث اجابا على الاسئلة التي وجهت اليهما.

ليلة القدر في القرآن

عن الصحابي الجليل ابي ذر «رض» قال: قلت: يا رسول الله القدر شيء يكون على عهد الانبياء ينزل عليهم فيها الامر فاذا مضوا رُفعت؟

قال «ص»: لا بل هي الى يوم القيامة.

وعن حمران انه سأل أبا جعفر الصادق «ع» عن قول الله عزّ وجل: «إنّا أنزلناه في ليله مباركة». قال «ع»: نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر فلم ينزل القرآن الاّ في ليلة القدر قال الله عز وجل «فيها يفرق كل امر حكيم».

قال «ع»: يقدّر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل: خير وشر، طاعة ومعصية ومولود واجل او رزق فما قدّر في تلك الليلة وقضي فهو المحتوم ولله عز وجل فيه المشية.

قال: قلت: «ليلة القدر خير من الف شهر» أيّ شيء عنى بذلك؟ فقال: والعمل الصالح فيها من الصلاة والزكاة وأنواع الخير خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر. ولولا مايضاعف الله تبارك وتعالى للمؤمنين ما بلغوا ولكن الله يضاعف لهم الحسنات.

مقرىء ايراني في مسجد روما

شارك المقرىء الايراني السيد مهدي قرد شيخلو يوم الجمعة الماضي في مراسم صلاة الجمعة التي اقيمت في مسجد روما الكبير حيث تلا هناك ايضاً آيات من الذكر الحكيم.

وقد اشاد امام جمعة مسجد روما بالمقرىء الايراني اثناء خطبتي صلاة الجمعة ودعاه لتلاوة القرآن الكريم في مراسم الافطار في ذلك المساء.

يذكر ان السيد قرد شيخلو يزور روما حالياً تلبية لدعوة من المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في ايطاليا.

اخبار وانشطة قرآنية

□ اقيم في الجمعة الثانية من شهر رمضان المبارك، المهرجان القرآني الاول للاطفال واليافعين وذلك في (١٠) مجمعات ثقافية ومراكز فنية بالعاصمة طهران.

وتنافس المشاركون في المهرجان في (١٤) فرعاً قرآنياً.

□ قال مسؤول مركز القرآن الكريم بمنظمة الاعلام الاسلامي في خراسان بأن مشروعاً عمومياً لتعليم القرآن الكريم بدأ هذا الاسبوع في محافظة خراسان تضمن تشكيل (٢٠٠) صف لتعليم القرآن الكريم في المراكز والمؤسسات والجيش.

واشار السيد حسين علمي الى ان منظمة الاعلام الاسلامي في المحافظة شكلت خلال شهر رمضان المبارك (٥٠٠) جلسة قرآنية. واضاف: تقام حالياً ثماني دورات لاعداد معلمي القرآن الكريم في الترتيل والتجويد والقواعد واسلوب التدريس والتعرف على القرآن الكريم واسلوب ترجمة القرآن الكريم.

العفو لي قربة

كان مما قاله الامام علي بن ابي طالب «ع» بعد ان ضربه ابن ملجم لعنه الله، على سبيل الوصية.

وصيتي لكم: ان لاتُشركوا بالله شيئاً، ومحمد «ص» فلا تضيعوا سنّته، أقيموا هذين العمودين، واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذمّ - اي عداكم وجاوزكم اللومُ بعد قيامكم بالوصية - !

أنا بالأمس صاحبكم، واليوم عبرة لكم، وغداً مفارقكم. إنْ أبقَ فأنا وليّ دمي، وإن افنَ فالفناء ميعادي، وإنْ اعفُ فالعفوُ لي قربة، وهو لكم حسنة. فاعفوا «ألا تحبون ان يغفرَ الله لكم». و الله ما فجأني من الموت وارد كرهته، ولا طالع أنكرته؛ وما كنت الاّ كقارب - القارب: طالب الماء ليلاً، ولايقالُ لطالبه نهاراً - ورد، وطالب وجد؛ «وما عندالله خيرٌ للابرار».

بدعم من الجمهورية الاسلامية

دورات لتعليم القرآن الكريم في باميان الافغانية

قال القنصل الايراني في باميان الافغانية، بان (٢٢٥) دورة لتعليم القرآن الكريم تقام في افغانستان بدعم من الجمهورية الاسلامية الايرانية خلال شهر رمضان المبارك. واضاف: يشارك في الدورة (٩) آلاف افغاني.

واشار السيد علي رضا رجائي الى ان هذه الدورات تقام في منطقة يكاولنك بباميان واورزكان وبنجاب. واردف قائلاً: ان اساتذة هذه الدورات القرآنية اجتازوا دورات اعداد لمعلمي القرآن الكريم اقامتها مؤسسة «مهد القرآن الكريم» في باميان والتي تم تاسيسها بمبادرة من الجمهورية الاسلامية الايرانية.

واكد السيد رجائي ان لجنة الامام الخميني «قدس سره» للاغاثة ولجنة الاسناد الافغانية بذلتا معاً جهوداً كبيرة من اجل اقامة هذه الدورات القرآنية.

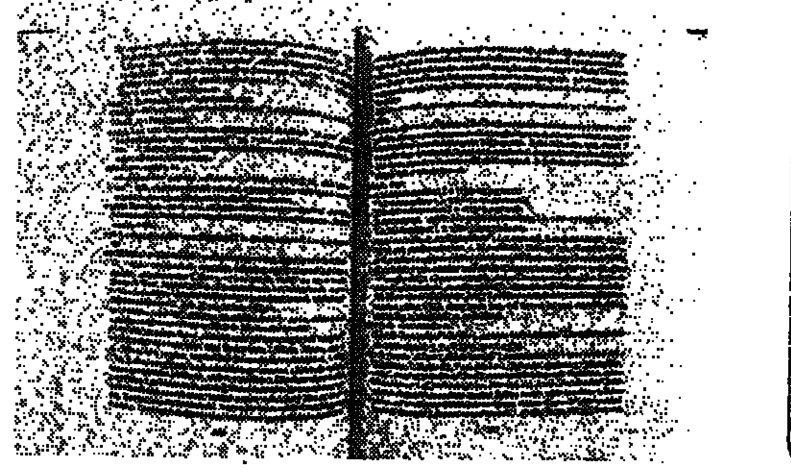
المجلد الاول لتفسير القرآن بالطاجيكية والفارسية في الاسواق

تيمناً بشهر رمضان المبارك وبهدف نشر المعارف والعلوم القرآنية، تم اصدار المجلد الاول لتفسير القرآن الكريم باللغتين الطاجيكية والفارسية.

وتم في هذا التفسير كتابة الآية الشريفة في البداية بالخط العربي يعقبها ترجمة لفظية باللغة الفارسية ثم كتابة نفس الآية بالخط السيريليكي الرائج في طاجيكستان مع ترجمة باللغة الطاجيكية.

واستخدم المؤلف السيد علي سيد في نتاجه الذي اسماه «زرنكار» الإشعار باللغتين الفارسية والطاجيكية لتبيين مضامين الآيات الشريفة.

ويقع المجلد الذي يحوي تفسير سورتي الفاتحة والبقرة المباركتين، في (٦١٥) صفحة وتم طبع الفي نسخة في مؤسسة الطباعة والنشر التابعة لسفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في دوشنبه.





الرضوي

حينما يروم المرء كتابة بعض السطور عن شخصية امتازت بشيء من التفوق والتسامي فانه يحتاج في البدء الى امور ينبغي عليه استحضارها ليصوغ منها قطعة تعكس ولو جانبا من ملامح تلك الشخصية.

ثم انه اراد الوقوف على ملامح وميزات تلك الشخصية فعليه اتباع احدى الطرق المؤدية لذلك والتي اسهلها النظر فيما قاله الاخرون فيها لاسيما ذوو المنازل الرفيعة والكرامات العالية .. فكيف بك من خصه سبحانه وتعالى بالمديح والثناء.

فقول الباري جل وعلا في سيدنا وحبيبنا محمد «ص» في كتابه العزيز «وانك لعلى خلق عظيم» يغني الانسان لاسيما الذي لم ير الرسول الاكرم(ص) ولم يصاحبه عن كثير من الامور التي قد يحتاجها في درك جانب من شخصيته «ص».

هذا الامر ينطبق ايضا على امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب «ع» الذي خصه الله سبحانه وتعالى بالخطاب في كل اية تتحدث عن المؤمنين كما قال ابن عباس «رض»: «ما انزل الله تعالى في القرآن فيها ياايها الذين امنوا الا وعلي اميرها وشريفها».

وغير ذلك من المناقب التي منها «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد» - سورة البقرة، الاية (٢٠٧) - وهي في مبيته على فراش النبي «ص» ليلة هجرته الى المدينة وفيها تتجلى الشجاعة والايمان بالله تعالى والتضحية بالنفس في سبيل الاسلام والرسول الاكرم «ص».

ومنها «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» وفيها النص بالولاية على الامام علي «ع» حينما اختص دون غيره بهذه الصفة وهي التصدق بالخاتم وهو متفق عليه ومنها اية التطهير التي يقف على رأس اهل البيت «ع» الذين «اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» ومنها «ياأيها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم» - سورة محمد «ص» الاية (٣٣) - وفيها قرن سبحانه وتعالى طاعة الائمة وفي مقدمتهم امير المؤمنين «ع» بطاعة الرسول «ص» وغيرها كثير يناهز الثلاثمائة وعشرين اية هي مناقب لسيد الاوصياء علي بن ابي طالب «ع».

ان كلاً من تلك الايات تفصح عن عظيم معنى خصه سبحانه وتعالى به علي ابن ابي طالب «ع» واننا حينما نحيي هذه الشخصية ونكبرها فذلك لما اقر لها الباريء تعالى من الفضل والسمو وكما اكده رسول «ص» في هذا المضمار الرسول الاكرم «ص» الذي «لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى».

لاشك ان المتصفح لسجل هذه الشخصية تتجسد امامه صورة هي قطعة من المثل والقيم التي ما اطلع عليها منصف الاّ وعظمها وقدسها ذلك ان مواقفه الشجاعة والرائدة في نصرة الاسلام وعلى عهد الرسول الاكرم «ص» والخلفاء من بعده اثبتت انه بحق السيف الذي قام به الاسلام والحق الذي صار مصداقا عمليا له كما قال «ص» فيه: «علي مع الحق والحق معه وعلى لسانه والحق يدور حيث ما دار علي».

لقد شع من كل صفحة في سجله المشرق نور اهتدى به المؤمنون نحو كل ما هو حق وفي هذا النور يقول الامام الباقر «ع» في تفسير اية الكرسي: والذين كفروا بولاية علي بن ابي طالب «ع» اولياؤهم الطاغوت نزلت في اعدائه ومن تبعهم اخرجوا الناس من النور والنور ولاية علي «ع» فصاروا الى الظلمة: ولاية اعدائه. وقد نزل فيهم «والذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه» - المناقب لابن شهر آشوب.

بلى، اننا حينما نقدس وصي الرسول «ص» فانمانقدس من رفع الله تعالى شانه حينما اكمل به الدين يوم واقعة الغدير بمسمع ومرأى من (٧٠) الف حاج على اقل الروايات يوم نزلت الاية المباركة «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا».

نقدسه «ع» لان الرسول الاكرم «رض» قال فيه: «علي بن ابي طالب اقدم امتي سلما واكثرهم علما واصحهم دينا وافضلهم يقينا واكملهم حلما واسمحهم كفاً واشجعهم قلباً وهو الامام والخليفة بعدي» - اخرجه القندوزي في ينابيع المودة -.

وكذلك قوله «ص» فيه: «علي بن ابي طالب سيد العرب فقيل: أليس انت سيد العرب؟

قال «ص»: انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب من أحبه وتولاه أحبه الله وهداه ومن أبغضه وعاداه اصمه الله واعماه علي حقه كحقي وطاعته كطاعتي غير انه لانبي بعدي من فارقه فارقني ومن فارقني فارق الله» - اخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق - ج (٢) - ص (٤٥٧) -.

وبعد هذا وغيره الكثير، نجد هناك من لازال يبخس هذا الامام العظيم حقه، مؤثراً السكوت والصمت على وجود افاض بكل العطاء والنبل للانسانية اينما كانت، رغم كل ما ثبت لديه من نصوص مأثورة عن الرسول الاكرم «ص» مما سارت بها الركبان، حت بلغت او نافت حد التواتر!

حوار مع الخطاط الايراني «جليل رسولي»

سعادة المجتمع .. الهم الذي يرقى بالفنان الى مدارج الابداع



■ نعلم انك ولدت في همدان سنة ١٩٤٧، ومارست هوايتك المفضلة منذ الرابعة عشر، ولكن يا حبذا لو حدثتنا اكثر عن ارتباطك بفن الخط وذكرياتك معه..

□ تعودت منذ الصغر على الصدق في الكلام، وآمنت بالصدق منهجاً في الحياة، تعرفت لاول مرة على حروف خطت على سبورة وجدران مكتب «اكابر» فاستعمرت قلبي وجعلت مني عاشقاً من رأسي حتى اخمص قدمي.

■ وماذا عن الحاضر؟

□ مازال ذلك العشق القديم يحدوني الى الامام. وقد مضى على يصحبته اكثر من ثلاثة عقود من الزمن.

■ وماذا كانت ثمرة ذلك العشق؟

□ اقامة اكثر من ثلاثين معرضاً فردياً وجماعياً في ايران، ايطاليا، المانيا، سوريا وباكستان وغيرها من بلدان العالم.

بالاضافة الى طباعة كتب «جانان»، «الفصول الاربعة» «ذكريات الحب» و...

وايضاً خط ديوان الامام الخميني الراحل(رض) وترجمة نهج البلاغة واللوحات التي نفذتها على مر سنوات عملي وجهدي.

■ على ماذا ينصب اهتمامك اثناء ابداعك للعمل الفني؟

□ انني اندمج مع عملي بحيث لايمكنني ان ارى مانعاً او حجاباً او سداً بيني وبين العمل، لان ما يحكمني اكثر من اي شيء آخر هو الحب ونداءات الفؤاد، واتمنى دائماً ان يكون عملي نافعاً للمجتمع.

■ ماهو تأثير المجتمع عليك والى اي حد ترى ارتباط الفنان بمجتمعه ضرورياً؟

□ لكل مجتمع قضاياه التي تؤثر على نفسية وافكار افراده ونمط حياتهم وعلاقاتهم. وهي قضايا لايخلو منها مجتمع ولابد ان تترك تأثيراتها على الفنان واعماله. واعتقد ان على الفنان ان يبعد اعماله عن التأثيرات الكاذبة وينفذها وفقاً للقضايا الحقيقية التي يمر بها مجتمعه وباسلوب تفكيره الخاص. ولافرق في ذلك بين المخرج السينمائي او الرسام او الخطاط.

على الفنان ان يفكر بصلاح وخير وسعادة المجتمع والناس الذين عشقوا فنه. هذا هو الالتزام الذي يجب على الفنان التقيد به ازاء مجتمعه. فالمجتمع هو الذي يمنح القيمة للفنان حسب مستوى موهبته ونبوغه وما يبذله من الجهود.

■ باستثناء المعلومات الكلاسيكية والتجارب الفنية، ماهي العناصر التي تستلهمها في العمل الفني؟

□ خلال مسيرة حياة الفنان تقع احداث لست شخصياً بصدد تسجيلها. تقع هذه الاحداث في خضم المكابدات والتصورات التي يمر بها الانسان وتترك اثرها الضروري على اعمال الفنان. لكن العمارة والموسيقى والطبيعة تترك هي الاخرى بصماتها السحرية على الاعمال وغالباً ما يستلهم الفنان هذه المؤشرات بطريقة عفوية وغير مقصودة.

■ كيف يجب ان يكون تأثر الفنان بالعوامل المختلفة وكيف يجب ان ينمي وينضج الفنان هذه العوامل خلال السنوات المتمادية ليقدمها بثوبها الجديد في اعماله وآثاره؟

□ عندما يتقدم الفنان من خلال تراكماته العلمية والعملية باتجاه تطوير اعماله فانه تنمّى بشكل جاد وفني نظرته وشعوره الجمالي الذي يتجلى في عمله وابداعه. وهذه اللطافة والجمال والرياضات الصعبة التي تعزل الفنان المتطلع الواعي سنوات طويلة في زاوية ما وتخلق منه انساناً ناضجاً خالصاً لابد ان يتمتع بصفات الصدق وحسن الخلق والكرم والابتعاد عن الحسد الذي يحجب رؤية الحقيقة. وهو يحمل هذه الصفات كرأسمال خالد ينهل منه في مشواره الفني. وللأسف فان اغلب امراض الفن المعاصر نتيجة الحسد والنظر القاصر.



• الخطاط جليل رسولي

■ حدثنا عن تأثير العرفان والكلام على الفنان في فرعك الفني.

□ في فن الخط الذي اعتبره بحق فناً مقدساً والهياً تلعب التقوى دوراً رئيسياً. وينبغي القول من دون مجاملة او رياء عندما اتوضا لممارسة الخط اكتسب ثقة عالية بالنفس واستطيع ان اغلب اهوائي الهدامة. ولكل طريقة في الارتباط بالحقيقة والتفكير بها. وقد اثبتت التجربة ان الكلام الطيب اذا ظهر بخط جميل مصقول نابع من باطن الفنان وروحه، بأمكانه السمو بالانسان والارتقاء به الى مدارج الكمال، فالخط والشكل والصوت الحسن يزيد من تركيز الجانب المعنوي لدى الانسان وهو امر محمود.

■ يبدو انك خلال فترات مختلفة من مسيرتك الفنية كنت تبحث عن اسلوب مستقل جديد، هل لك ان تحدثنا عن هذا الجانب؟

□ انا بشكل عام اتجنب التقليد الصرف ولا اعتبره فناً ولا اعيره اهتماماً وقيمة. واذا كان المفروض ان يسعى الانسان للوصول الى تخوم الفن فعليه بعد فترة من الزمن ان يقدّم شيئاً يحفظ الاصالة والقيم الكلاسيكية من جانب ويعبّر عن اسلوب صاحبه الخاص من جانب آخر. او ان العمل يجب ان يشير الى مثل هذه المحاولة على الاقل. فلا ينبغي لرجل الفن ان يدخل على عمله كل ما يراه في الخارج. وهكذا كنت دائماً اجدد اسلوبي في الخط واحاول الابتكار والتغيير محافظاً على استقلالي وخصوصيتي.

٦٣ فيلماً تطلب المشاركة في مهرجان الفجر السينمائي الخامس عشر

بلغ عدد الافلام التي تقدمت للمشاركة في مهرجان الفجر السينمائي الخامس عشر ٦٣ فيلماً طويلاً.

وحسب تقرير العلاقات العامة لمهرجان الفجر السينمائي الخامس عشر فقد تقدم ١٢ فيلماً سينمائياً جديداً للمشاركة في قسم المسابقة الرئيسية للافلام الايرانية في المهرجان فضلاً عن الـ ٥١ فيلماً التي اعلن مسبقاً عن مشاركتها.

ومن بين الافلام الجديدة يمكن الاشارة الى فيلم «ليلى» للمخرج المعروف داريوش مهرجوئي و «العقرب» لبهروز افخمي و «السلطان» لمسعود كيميائي و «سفر الخير» لداريوش مؤدبيان و «الكاميرا» و «كامران» و «امرأة اليوم»» وغيرها من الافلام.

يذكر ان مهرجان الفجر السينمائي في ايران يعد اهم حدث فني في البلاد وستنعقد الدورة الخامسة عشرة منه في طهران من العاشر وحتى العشرين من شباط.

على ابواب مهرجان الفجر الموسيقي الثاني عشر

بدأت لجنة انتخاب الاعمال في مهرجان الفجر الموسيقي الثاني عشر اعمالها في صالة «الوحدة» بالعاصمة طهران.

ويفيد تقرير وكالة الانباء الايرانية ان اللجنة المذكورة تضم عدداً من اساتذة وخبراء الموسيقى الايرانيين يقومون بسماع الاعمال المرسلة الى امانة المهرجان للمشاركة ويختارون من بينها الاعمال التي ستشارك في قسمي المسابقة وموسيقى الشباب من مهرجان هذا العام.

يذكر ان مهرجان الفجر الموسيقي الثاني عشر سيقام هذه السنة تزامناً مع عيد الفطر المبارك من التاسع وحتى الخامس عشر من شباط في عشرة مراكز فنية بطهران.

ومن الاقسام التي يشتمل عليها المهرجان يمكن الاشارة الى قسم موسيقى الامم الاسلامية الذي ستشارك فيه ثمانية بلدان اسلامية، وقسم موسيقى الشباب الذي يضم الاعمال الموسيقية التي قدمها الشباب والفائزة في المهرجانات الفصلية لموسيقى الشباب في مختلف انحاء البلاد.

«قصص السوق» .. نجاح متواصل في المهرجانات المحلية والعالمية

يعد الفيلم السينمائي «قصص السوق» الذي شارك في اكثر من عشرة مهرجانات محلية واجنبية من انجح وافضل الافلام الايرانية الخاصة بسينما الاطفال والاحداث.

عرض هذا الفيلم لاول مرة في المهرجان الثاني عشر لسينما الاطفال والاحداث باصفهان واستطاع هناك ان ينال جائزة الفراشة الذهبية، كما نال جائزة قسم الاطفال والاحداث في مهرجان الفجر السينمائي الرابع عشر.

وعلى الصعيد العالمي حقق هذا الفيلم الكثير من النجاح فحاز على الجائزة الاولى من مهرجان كاروسل الكندي لسينما الاطفال والاحداث. ونال جائزة «الفيل الفضي» من مهرجان حيدرآباد لإفلام الاطفال والاحداث في الهند. كما حاز على اللوح التقديري من قسم سينما الاطفال والاحدث في مهرجان برلين.

ويمتاز فيلم «قصص السوق» باعتماده على اساس مكين من الثقافة والتقاليد الوطنية واستخدامه للشعر والادب الفارسي، وهي خصائص مكنته من التواصل بسهولة مع مخاطبيه من الاطفال والاحداث.

يتكون الفيلم من ثلاث قصص مستقلة بعناوين «البيغاء والبقال» و «الدخول الى عالم العرائس» و «جبل الجواهر».

يقول المخرج «عبدالله علي مراد» عن فيلمه «قصص السوق»: في البداية تم اخراج القسم الاول من الفيلم اي «البيغاء والبقال» المأخوذة عن احدى قصص ديوان«مثنوي» للشاعر الايراني الشهير جلال الدين المولوي. ثم اخرجنا القسم الثالث منه تحت عنوان «جبل الجواهر» وهو مقتبس من احدى الاساطير القديمة التقليدية في ايران.

يضيف مخرج «قصص السوق»: بما ان هذين الفيلمين كانا قصيرين، فقد اخرجنا قسماً ثالثاً جعلنا منه القسم الثاني في التسلسل العام لفيلم «قصص السوق» واخذ عنوان «الدخول الى عالم العرائس» وهو يروي قصة حدث يدخل عالم العرائس بطريقة غير مجازة، وهذا القسم يربط بين القسمين الاول والثالث.

ويعتقد الكثير من النقاد والخبراء السينمائيين ان فيلم «قصص السوق» ابتكار جديد وجذاب من نوعه. ورغم مرور ثلاثين عاماً على عصر افلام الرسوم المتحركة في ايران، فانه الخطوة الجادة الاولى في ميدان انتاج افلام الرسوم المتحركة في البلاد.

يقول احمد طالبي نجاد احد النقاد السينمائيين في هذا الخصوص: ان فيلم «قصص السوق» من الافلام الايرانية المعدودة في مجال الرسوم المتحركة الذي اخرج رغم العقبات والصعاب العديدة، بشكل لائق من حيث الرسوم والتصاميم والاسلوب الفني وتنظيم المشاهد وحركة واداء الشخصيات.

واضاف: القسم الثاني من الفيلم من افضل اقسامه فهو في الوقت الذي يعلم ابجدية الرسوم المتحركة للمخاطبين، يعتمد الثقافة الايرانية الاصيلة كموضوع له.

وقال السيد محمد رضا عابدي احد اساتذة كلية السينما والمسرح ومخرج العديد من افلام الرسوم المتحركة: يمكن القول بكل ثقة ان المشاهد يخرج من السينما بعد مشاهدة فيلم «قصص السوق» وهو راض. فهذا الفيلم تجربة قيمة جداً بالنسبة للأطفال والأحداث على الاقل.

واوضح ان من الخصائص البارزة لفيلم «قصص السوق» اعتماده السينما الاصيلة والتربوية باستخدام الثقافة والتقاليد الايرانية في اطار الرسوم المتحركة.

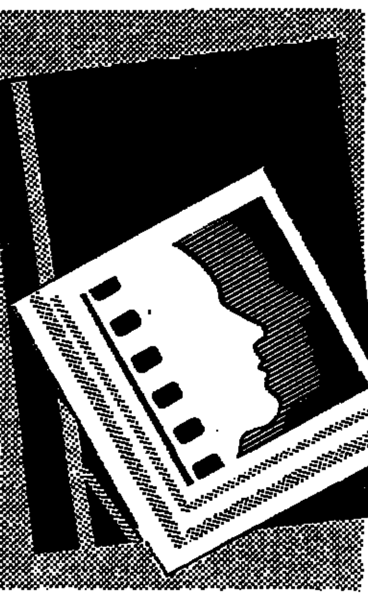
واضاف هذا المخرج: فضلاً عن التجارب التعليمية والتربوية لهذا الفيلم فان من فوائده منح الثقة واليقين باننا نستطيع ان نكون اصحاب افلام رسوم متحركة طويلة وبمستوى جيد جداً.

ومما يتميز به الفيلم ايضا تعريف المشاهدين بعالم العرائس والعابه، فالاطفال والاحداث بمشاهدة هذا الفيلم يسافرون الى عالم العرائس ويتعرفون على طريقة حركتها.

بهذا الشأن يقول مخرج الفيلم: «بذلنا جهوداً ودقة خاصة في تصميم وصناعة عرائس هذا الفيلم، وكانت هذه الدقة وليدة تمسك مصممي هذه العرائس بالثقافة والتقاليد الايرانية، وربما كان ٥٠٪ من جمالية القصص عائدا لجمال العرائس والديكورات المناسبة التي اختيرت وصنعت ببراعة من اقسام الفيلم.

ويقول المخرج ان اعداد هذه الديكورات اقتضى السفر الى مختلف المدن الايرانية والتقاط صور للاسواق الحلية في اصفهان وكاشان ويزد وعدة مدن اخرى. بعدها اخترنا مجموعة من الصور المعبرة عن تركيب وبناء الاسواق التقليدية لايران القديمة.

وقد وصفت الفنانة فاطمة سيد ابراهيمي الخبيرة الفنية في وزارة التربية والتعليم صناعة العرائس وتحريكها في فيلم «قصص السوق» بانه متقن وبارع وقالت: في كل اقسام الفيلم يسافر المشاهد (خصوصاً اذا كان من الاطفال او الاحداث) برفقة العرائس في رحلات تربوية مفيدة.



وتضيف هذه الخبيرة: ان «قصص السوق» يرفع جدار المعقول الى حد ان المشاهد لايشتكي من نزاع الادوات والآلات التقنية الجامدة خلف المشهد، ويواصل دقائق الفيلم بكل شوق وانهماك.

وقالت ايضاً: ان الابداع والبراعة في عروض الفيلم المختلفة عما في المسلسلات التلفزيونية والموغلة في اسلوب العرائس وتقنيتها، من المميزات الاخرى التي يتمتع بها الفيلم.

يذكر ان فيلم «قصص السوق» من انتاج مركز الرعاية الفكرية للاطفال والاحداث واستمر انتاجه واخراجه خمس سنوات.

ملتقى لدراسة اعمال المخرج الراحل علي حاتمي

اقيم ملتقى دراسة الآثار السينمائية للمخرج الايراني الراحل علي حاتمي في مجمع «الشيخ هادي» الثقافي من قبل مركز السينما والمسرح التابعة لمعاونية الشؤون الاجتماعية في بلدية طهران «المنطقة ١٠».

وقد تدارس الملتقى الذي استمر ثلاثة ايام ٣٥ بحثاً من البحوث التي ارسلت للملتقى والتي تتناول بالنقد الاعمال السينمائية والتلفزيونية لعلي حاتمي.

وفي الختام تم اختيار عشرة بحوث باعتبارها الافضل في الملتقى.

من المواضيع التي تناولتها البحوث يمكن الاشارة الى: المرأة في اعمال حاتمي، الحب والموت، التاريخ، السينما الدينية والاسلامية في اعمال هذا المخرج. وفي اليوم الاخير من الملتقى وزعت الجوائز على الفائزين بحضور عدد غفير من الفنانين والنقاد والباحثين السينمائيين.

وقال نال الجوائز الثلاثة الاولى كل من الناقد برويز جهاردولي والناقد مسعود فراستي والناقدة جيستا يثربي على الترتيب.

• علي حاتمي

سيلوستر استالونه ممثل افلام العنف الاميركي:

أريد أن اغادر اميركا الى الأبد

استسلم ممثل افلام «راكي ورامبو» امام انعدام الامن الاجتماعي في امريكا، واعلن عن هزيمته مقابل الحالة المرضية التي ساهم في خلقها.

فقد صرح «سيلوستر استالونه» الذي كان يحمل ابنته ذات الثلاثة اشهر على يده للمراسلين في مطار لندن: منذ ان وهبني الله ابنتي هذه ادركت ان علي تربيتها في زاوية من العالم غير امريكا لتكون ابنة صالحة ومواطنة مفيدة.

وقال في الاجابة على سؤال احد المراسلين عن بيته في ميامي: ان بيتي في ميامي مكان جميل ونادر، لكن امريكا من كل النواحي خطرة وعديمة الامن بالنسبة للنساء والبنات، لذلك انوي ان اغادرها الى الابد لأنني ارغب ان تواصل ابنتي نشاتها ودراستها وبالتالي عملها في اجواء نظيفة سليمة.

ووصف استالونه الاجواء الامريكية بانعدام الامن وتفشي الفوضى وقال: لست ادري كيف يرسل بعض الآباء والامهات بكل راحة بال ابناءهم الى امريكا للدراسة، خصوصيا من بلدان مثل باكستان وتركيا ومصر و.. فانا اعتقد ان كل بلدان العالم افضل من امريكا من حيث الامن الاجتماعي والاخلاقي.

ويضيف «استالونه»: انا على ثقة ان اقل ما يحدث للاطفال الاجانب في امريكا يغير مصير حياتهم تماما ولن يبلغ والداهم آمالهم وطموحاتهم التي كانا يرجونها لابنائهم.

جدير بالذكر انه سبق وان حذر ممثلون مشهورون امثال «انطوني كوين» و«مارلون براندو» و«باربارا استرايسند» الآباء والامهات من خطورة الوضع الاجتماعي الامريكي على أطفالهم.

الامام الخامنئي: يخطىء خطأً فادحاً من يتصور ان التهديد.. تتمة

واكد ولي امر المسلمين في جانب آخر من خطبته على فشل التآمر الامريكي ضد الثورة الاسلامية وقال: ان التعنت الامريكي الذي كان لردح من الزمن يحكم ايران ويصدد اليوم النظام الاسلامي في ايران في جميع المجالات يسمح لنفسه، استخدام كل اشكال المؤامرات والخيانات ضد الثورة الاسلامية ولم يساورنا شك. وبفضل تماسك ابناء الامة الايرانية سنفشل هذه المؤامرات في المستقبل كما في الماضي.

واشار سماحة قائد الثورة الى الحملات الدعائية الضخمة لعشرات الاذاعات ومحطات التلفزيون الاجنبية ضد الثورة الاسلامية وقال: هناك المئات من محطات الاذاعة والتلفزيون التابعة للقوى الاستكبارية تدعي احياناً بان الاقتصاد الايراني يعيش في ازمة ونحن نقول نعم .. الازمة لاعداء الثورة والازدهار للشعب الايراني.

واضاف: ان ايران سواء على العهد البهلوي او العهد القاجاري، ما كانت لتجرأ على الحديث عن البناء والاعمار، اما اليوم فان شعلة العلوم وجهود البناء والاعمار تنير البلاد، من ادناها الى اقصاها.

وقال سماحته: ادخال اليأس والقنوط في نفوس المواطنين هي احد الاهداف الرئيسية لاعداء الثورة واضاف: العدو يسعى لعزل جيش الثورة عن الثورة. ولهذا نسمع بالمؤامرات العسكرية والحظر الاقتصادي والهجوم الدعائي المكثف وتضخيم المشاكل وكلها تستهدف الى عزل المواطنين عن الثورة.

واضاف: رغم انف الاعداء فان ايران الاسلام عالجت مشاكل كانت متراكمة منذ ٥٠ عاماً تركها النظام البهلوي الكريه.

واشار سماحته الى الدعاية الاخيرة لوسائل الاعلام الغربية القائلة باحتمال ان تقوم امريكا بحملات عسكرية ضد ايران وقال: انه خلال الشهرين او الثلاثة الماضية شن اعداء الثورة حرباً نفسية ودعائية روجت لاحتمال قيام امريكا بالتحضير لهجوم مباغت على ايران.

وانا لااصدق ذلك. طبعاً الشعب الايراني متأهب ولا يرهبه شيء ولكن اذا كان في الادارة الامريكية الحاكمة من يمكنه التمييز بين المفسدة والمصلحة فسوف يدرك ان الهجوم على ايران هو لغير صالح امريكا بل لصالح الثورة الاسلامية.

واضاف سماحته: كل حركة تقوم بها امريكا والصهيونية ضد الثورة الاسلامية ستزيد الشعب قوة، وستزيد تماسكه وتلاحمه مع الثورة وستزيد عداوته لاعدائه.

واذا كان البعض في امريكا يتصور انه يمكن بالتهديد والوعيد تخويف الشعب والمسؤولين فانه سيرتكب خطأً فادحاً. واذا ظن ان الحكومة ستغير مواقفها فالجهة التي تغير مواقفها ليست من الشعب وليست من الثورة. فالذين يحظون بمحبة الثورة والشعب هم الذين يصمدون كالطود الشامخ امام العدو ولا يتراجعون قيد انملة عن مواقعهم ومبادئهم الاساسية.

واكد سماحته حتمية انتصار الثورة الاسلامية على جميع اعدائها واضاف: ان تعاظم اقتدار الثورة والنظام الالهي الايراني يوما بعد آخر وصمود الشعب مقابل تراجع الاعداء وضعفهم تعكس كلها معالم هذه الحتمية .

واشاد سماحة السيد القائد في ختام هذه الخطبة بذكرى الامام الراحل (قدس سره) واكد قائلاً: رغم ان السيد الامام لم يعش بيننا بعد انتصار الثورة الاسلامية سوى عشرة اعوام لكننا نحظى بثمرته (الثورة الاسلامية) فهذه الثمرة اليوم بيننا ومعنا وستظل مع ابناء الشعب مرفوعة الرأس مدى الدهر.

وكان قائد الثورة الاسلامية السيد الخامنئي قد استهل الخطبة الاولى بدعوة المصلين الى رعاية التقوى والورع والزهد واكد قائلاً: ان الدرس الكبير الذي ينبغي تعلمه من صيام شهر رمضان المبارك هو ترسيخ التقوى والورع والزهد في النفوس لئلا تنحرف عن الخط الاسلامي القويم.

ثم تحدث سماحته عن شخصية امير المؤمنين علي «ع» وقال: ان سيرة وحياة الامام هي بحر زاخر، يتعذر على الانسان الاحاطة ولو بجزء منه، ففي شخصية الامام علي «ع» من الغرائب والعجائب التي تحول دون التعرف على جميع ابعاد حياته، وهي تعكس عجز الانسان الذي امضى سنوات طويلة بحثا وتنقيبا عن حياة امير المؤمنين والذي يشعر في نهاية المطاف انه يستعصي عليه سبر اغواره بموازين.

فالامام علي «ع» حملت شخصيته الصفات المتضادة حيث كان رحيماً وعطوفاً وذي قلب رؤوف. الى جانب حسمه وصلابته كان يجالس الفقراء واليتامى ولا يتركهم حتى تظهر الابتسامة على محياهم..

كان يخبز الخبز لهم. ويضع العسل في افواه اليتامى وهذا الرجل وقف صامدا وحاسما امام قلة من الجهلة في حرب النهروان وقتل اربعة الاف من المعاندين.

وقارن قائد الثورة بين الخوارج وزمرة المنافقين، وقال: ان زمرة المنافقين، هي نموذج للخوارج في زماننا فالمنافقون كانوا يقرأون القرآن ونهج البلاغة ويتظاهرون بالديانة ولكنهم في نفس الوقت اقدموا على تفجير قنبلة قتلوا فيها عائلة على مائدة الافطار كما قتلوا اناسا في الساحات العامة والشوارع وقتلوا اربعة من ائمة الجمعة وهم من العلماء المؤمنين والفضلاء في محراب الصلاة، والخوارج قتلوا عبدالله بن الخباب وزوجته وهشموا الجنين في بطنها، والامام علي(ع) وقف صامدا امام امثال هؤلاء.. وتحدث سماحة آية الله العظمى الخامنئي، عن ورع الامام علي(ع) وحكمه كصور اخرى عن الصفات البارزة في شخصيته المتوازنة وقال: الامام جمع الورع مع اكثر الحكومات حزماً، وهو الذي اقال محمد بن ابي بكر حاكم مصر، وكان يحبه كابنه .

وبهذا الوصف لايمكن مقارنة عهد امير المؤمنين، بما قبله وبعده فالامام علي هو الاشجع والاقوى وفي الوقت ذاته هو الاكثر مظلومية بين الناس في التاريخ الإسلامي.

ان عزوفه(ع) وزهده عن مباهج الحياة هو مضرب المثل غير ان الامام في الفترة بين غياب الرسول الكريم ووصوله الى الخلافة والتي استمرت ٢٥ عاما امضاها في الاعمار والبناء وكان الاكثر دخلا في زمانه لكنه عاش كالفقراء، وهنا يمكن استخلاص هذا الدرس، وهو ان عزوفه عن الحياة واعمار الحياة لايتنافى بعضها مع بعض فلابد من اعمار الارض وجمع الثروة دون ان تأسرك او تغرك.. وهكذا كان الامام علي(ع)..

وتحدث سماحة القائد الخامنئي عن استغفار امير المؤمنين علي «ع» كاحدى سماته العظيمة وقال: ان مسؤولي المتقين كان سياسيا كبيرا ومتكاملا كما كان في الحقول الاخرى الاجتماعية والسياسية والعسكرية والقضائية، ومعالجة قضايا المسلمين وبرغم هذا كان الاكثر تعبدا فأدعية الامام شملتها دفتا كتاب ضخم، وادعية كميل والمناجاة الشعبانية تظهر ان الامام كان يقسم بصفات الله وكان يستغفر من المعاصي التي تمنع اجابة الدعاء ويستغفر من نزول العذاب.

المطالبة بوقف فوري لكافة اشكال العمليات .. تتمة

الى انهاء كافة اشكال العمليات العسكرية للحفاظ على استقلال افغانستان وسيادة اراضيها ووحدتها الوطنية.

وتقرر كذلك انشاء لجنة قوامها شخصيات افغانية معترف بها من الجميع لتحقيق تقدم في الوساطة والتفاوض بين مختلف الفصائل.

كما اشاد زعماء الفصائل الافغانية المشاركة في المؤتمر بالجهود التي تبذلها منظمة الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي على طريق حلحلة القضية الافغانية ودعوا الاوساط العالمية الى تقديم الدعم والحماية لمؤتمرات السلام الافغانية.

كماقدم المشاركون في المؤتمر شكرهم وامتنانهم البالغ لحكومة وشعب الجمهورية الاسلامية الايرانية لاستضافتهما مؤتمر السلام الافغاني.

وخلال استقبال السيد الرئيس هاشمي رفسنجاني قادة الفصائل المشاركة في مؤتمر السلام اكد سيادته على ضرورة تحلي الفصائل الافغانية بروح الايثار والسماحة وان تركز على خيار الحوار السلمي لانهاء الازمة الافغانية.

وقال الرئيس في اللقاء الذي حضره الرئيس رباني ورئيس الوزراء حكمتيار ان كل يوم يمر والحرب والنزيف متواصلان في افغانستان واذا استمر هذا الامر فسوف تستنزف جميع طاقات البلاد وسيكون من العسير على الاجيال القادمة ان تنهض بعملية اعمار البلاد.

واكد سيادته بان الازمة الافغانية لا تحل بالاسلوب العسكري ولابد من توفر الارادة الحاسمة لحل المشكلة الجدية والجذرية للغاية وتفادي استمرار النزيف.

واكد سيادته ان الحكومة الافغانية مازالت في اطار شرعيتها الدولية وهي عضوة في الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي واكو ولها سفاراتها في عواصم العالم والدول تتعامل معها على اعتبار المحور الرسمي الاولي.

واكد استعداد ايران لمواصلة دعمها الإنساني للشعب الافغاني .

ودعا القادة الافغان الحريصين على السلام الى التفكير الى ابعد من البيان الختامي واخراج القرارات الى حيز الوجود العملي.

كذلك استقبل السيد الرئيس هاشمي رفسنجاني عددا من القادة الافغان المشاركين في مؤتمر طهران كلا على انفراد حيث اعرب الرئيس الافغاني السيد برهان الدين رباني خلال اجتماعه بالسيد رفسنجاني عن شكره للمساعي والجهود الانسانية التي تبذلها ايران لحل الازمات في المنطقة.

واضاف: نحن وجماهير افغانستان المعنية نأمل بان تتمكن ايران الاسلام عبر لم شمل الفصائل الافغانية المختلفة وفتح ابواب الحوار السلمي من الوصول الى اخماد نيران الحرب وتحقيق السلام.

من جانبه اعرب الرئيس رفسنجاني عن امله بحل الازمة الافغانية عبر الحوار السلمي وقد سبق وان اعلنا اكثر من مرة بانه لاحل عسكريا للازمة الافغانية ونحن ندعو جميع الفصائل المشاركة في اجتماع طهران لاستثمار هذا الاجتماع الى اقصى حد وصولا الى السلام.

وقال الرئيس: ايران مستعدة لتقديم كل اشكال التعاون لتحقيق هذا الهدف والذي يتضمن ومصالح جماهير افغانستان المعنية.

على صعيد اخر اكد السيد صبغت الله مجددي زعيم جبهة الانقاذ الوطني واول رئيس جمهورية في افغانستان بعد الانتصار خلال لقائه السيد هاشمي رفسنجاني ان الشعب الافغاني يشيد دوما بالدعم والمساعدات الانسانية التي قدمتها حكومة وشعب ايران في احلك ظروف الاحتلال والاشتباكات الداخلية.

واضاف: ان الشعب الافغاني يتوقع من اخوته المسلمين في هذه الازمة ان يتخذوا اجراءات عاجلة لانهاء الحرب ووضع حد لاراقة الدماء والحيلولة دون الحاق دمار اكثر بافغانستان.

بدوره اطلع زعيم حزب الحرية الاسلامية السيد آصف محسني الرئيس رفسنجاني على اخر المستجدات على الساحة الافغانية معلنا استعداد حزبه لابداء اي تعاون مع ايران لتحقيق السلام والامن في افغانستان.

من جانبه اكد الرئيس هاشمي رفسنجاني ضرورة مشاركة جميع الفصائل والمجموعات الدينية والعرقية لانهاء القتال وسفك الدماء.

من جهة اخرى اشاد حجة الاسلام محمد اكبري رئيس المجلس المركزي لحزب الوحدة الاسلامي في افغانستان خلال لقائه السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية بالجهود الخالصة لايران وتفاني هذا البلد من اجل رفع المشاكل والكوارث التي تعصف بالشعب الافغاني.

وقال: ان الازمة التي تعصف بافغانستان هي نتيجة لتدخل الاجانب والاعداء في شؤون افغانستان الداخلية وان الشعب الافغاني لايطيق الايدي المشؤومة للاجانب الذين يتلاعبون بمقدرات افغانستان.

كما استقبل السيد هاشمي رفسنجاني السيد منصور نادري زعيم الطائفة الاسماعيلية ونائب رئيس الحركة الوطنية الافغانية.

وقال السيد نادري في هذا اللقاء : اننا نفتخر بالجمهورية الاسلامية الايرانية بوصفها المدافع الحقيقي عن الشعب الافغاني المسلم وسعيها الحثيث لحل مشاكل افغانستان.

كذلك استقبل الدكتور ولايتي وزير الخارجية الرئيس الافغاني رباني والسيد حكمتيار رئيس الوزراء والسيد صبغت الله مجددي زعيم جبهة الانقاذ الوطني الافغانية ودار الحديث بينهم حول سبل انهاء الصراع والوصول الى تفاهم شامل.

ويعتقد المراقبون السياسيون بان حضور الرئيس الافغاني ورئيس الوزراء وزعيم جبهة الانقاذ يعد في حد ذاته مكسبا كبيرا تحققهاتظاهرة السلام الافغانية في طهران.

ويرى هؤلاء المراقبون بان اجتماع القادة الافغان هو بارقة امل لوقف التناحر واحلال السلام في افغانستان.

ويؤكد المراقبون بان هذه اللقاءات تعكس بدورها الارادة الراسخة للجمهورية الاسلامية لاحلال السلام في هذا البلد.

بدوره اكد الرئيس الافغاني خلال هذا اللقاء بان الحوار هو المفتاح لمعالجة مشاكل بلاده.

من جهة اخرى صرح الدكتور ولايتي وزير الخارجية الايراني في مقابلة مع مراسلي وسائل الاعلام المحلية والعالمية بان حضور هذا العدد الكبير من كبار مسؤولي افغانستان ودول المنطقة في مؤتمر السلام الافغاني. يشكل خطوة ايجابية نحو حل تفاوضي مضيفا بان عدم مشاركة بعض الفصائل الافغانية يدل على انها لا تريد ان تحل الازمة الافغانية بالطرق السلمية وهي تفكر في استمرار العمليات العسكرية في هذا البلد.

وقال الدكتور ولايتي بان ايران دولة كبرى في المنطقة وهي مستعدة لقبول وجهات نظر حركة الطالبان وفي جميع الاحوال والاوقات ومضى يقول: كان الاجدر بالطالبان ان يشاركوا في مؤتمر طهران.

وحول حكومة الرئيس رباني قال الدكتور ولايتي: ان الشعب الافغاني هو الذي يقرر ويحدد الحكومة القانونية في افغانستان الا انه في الوقت الحاضر فان السيد رباني هو الرئيس الرسمي لجمهورية افغانستان ومعترف به من قبل منظمة الامم المتحدة.

الرئيس رفسنجاني: عشرة الفجر احد المصاديق البارزة.. تتمة

عودة الامام ممكنة فقط في ظل ظروف امنية مواتية له والتحليل البسيط والعقل العادي كان يؤكد هذه الحالة. لكن الامام وباتكاله على الباري تعالى دخل البلاد ملقياً الرعب في نفوس الاعداء بفضل عودته التاريخية الظافرة. فعلى الشعب الايراني ان يقدّر كل لحظات عشرة الفجر ويروي لابنائه احداث اللحظات والدقائق لتكون الاجيال القادمة على بينة من هذه الصورة وهذه البرهة التاريخية والمصيرية.

واكد الرئيس رفسنجاني عظمة وجلال حضور الامام في جنة الزهراء في ١٢ بهمن (١ شباط) ١٩٧٩ وكيف ان الثورة شرعت في تبيان اسس نظاميا الاسلامي وقال: في شباط ١٩٧٩ انتهى النظام الشاهنشاهي الايراني وعمره ٢٥٠٠ سنة وتحررت البلاد من عهد الظلم والاستبداد الشاهي.

وبانتصار الثورة الاسلامية تحقق حلم الامام علي(ع) وعمره ١٤٠٠ سنة في ايران وفي ظل الامام وبفضل دماء الشهداء الزكية لم يعد بالامكان المقارنة بين ايران اليوم، وايران النظام البهلوي المنحوس.

واضاف سيادته قائلاً: الجماهير الايرانية اليوم هي اقرب الى آثار ليلة القدر والذين عاصروا مراحل ما قبل الثورة يعلمون بالاوضاع الشاذة التي كانت تحكم البلاد.

ففي الماضي كان من الصعب ان يتابع ١٠٠ الف طالب دراسته العليا، وارتفع الرقم الى اكثر من مليون طالب في الوقت الحاضر.

المستشارون الاجانب كانوا في الماضي يحركون جميع مفاصل النظام البهلوي التقنية والاقتصادية والثقافية والعسكرية بينما اليوم لايوجد ولا مستشار اجنبي واحد واذا وجد فهو مجرد شخص مكلف بنصب جهاز واخذ اجرته.

واليوم وبعد مرور ١٨ عاماً نجد جميع الجامعات والصناعات تديرها خبرات ايرانية، وبلغنا حد الاكتفاء الذاتي في حقل الصناعة والمياه وتحسين التربة وانتاج مواد الانشاء وبناء السدود.

وببركة انتصار الثورة الاسلامية اصبح لايران حضور مشهود ومناسب في جميع انحاء العالم.

فاذا كانت امريكا تعربد من ناحية فالنظام الاسلامي يصبح هل من مبارز حتى ان امريكا اخذت تتحسس وتتلمس الحضور الايراني المشهود والموقف الايراني المساند للحق في كل مكان.

فاذا كانت ايران على عهد النظام البهلوي قد تحولت الى وكر آمن لاسرائيل، وكانت لها سفارة فيها فاننا نشهد اليوم تكريس كل الجهود وكل السياسات في ايران ضد هذا النظام الغاصب وابدلنا سفارة اسرائيل بسفارة فلسطين .

وفي ختام كلمته التوجيهية دعا الرئيس رفسنجاني الجماهير الى تسجيل حضورها المليوني في احتفالات عشرة الفجر لكي تثبت انها لم تزل في الساحة كما في اوائل الثورة.

مرحى بثورة زلزلت .. تتمة

وامتداداتها والهزات ونتائجها المعكوسة كانوا يظنون لكل حدث هدف، ولكل هدف رعاة واصحاب، وكانوا وبكل سذاجة يحصرون مهمة الثورة في كونها مجرد هراوة استكبارية ومن طراز جديد لا سابق له، لاحباط امتدادات الشيوعية واختراقها للشرق النفطي والسوقي، حتى كانت صيحة الامام الشهيرة التي ايقظت الجميع من اوهامهم ووضعتهم امام الصورة الحقيقية للثورة الاسلامية، حينما وصف الامام امريكا بانها اسوأ من الاتحاد السوفييتي، والاتحاد السوفييتي اسوأ من امريكا، وبريطانيا اسوأ من الاثنين، وكلهم ولا اسوأ من كلهم!!

ولم يكتف الامام بهذا بل قال في رسالته التاريخية الى غورباتشوف إني اسمع صوت تحطم عظام الشيوعية ليصبح مكانها في متحف التاريخ.

وبالنسبة لامريكا بارك الامام عملية احتجاز اركان السفارة الامريكية في طهران بوصفها وكر التجسس لمدة ٤٤٤ يوماً ووصف العملية بانها ثورة اقوى من الثورة الاولى.

الامام بصراحته الفذة، وبشجاعته الرجولية يكون قد مرغ انف الدولتين العظميين امام شعوب العالم بالوحل.

الشباب المسلم في كل مكان ايقن، لا بل آمن بنقاء وطهر الثورة الاسلامية من ادران الشرق والغرب!!

وتحول بصيص النور الى مشاعل توهجت في الكثير من اوطان الاسلام وتوغلت حتى داخل الصين وداخل روسيا وداخل اوروبا. المسلم بات يريد التسلح باسلامه ويريد ان يعمل ويعيش باسلامه حتى ولي عهد بريطانيا وهو حامي الكنيسة الانكليكانية اوصى للمسيحيين بالاخذ بمعارف الاسلام معرضا نفسه للحرمان من التاج البريطاني.

الامام هو صانع الاحداث التي مازالت تتوالى ، الواحدة بعد الاخرى، وهو صانع الحدث الايراني، الذي قد لايتكرر في التاريخ.

يوم هرب الشاه من طهران، مخذولا ومهزوما اشد هزيمة، لم يودعه غير حفنة من البطانة هم يقبلون يديه، وهو يذرف الدمع ساخنا، ويتساءل في سره كيف انتصر الرجل العجوز، وهو في المنفى على اعتى مخابرات العالم؟!

تحل الذكرى الثامنة عشرة لعودة الامام الراحل على متن الطائرة الفرنسية التي نقلته من باريس الى طهران، كانت تحفل في الواقع ثورة في حجم رجل وانسانا بحجم ثورة..

الرجل الكبير، كان مشتغلا بهموم ٣٥ مليون مسلم ايراني، واحلام مليار مسلم في العالم حينئذ.

الامام وهو زعيم اعظم ثورات العالم وهو داخل الطائرة بعد تادية فريضة الصلاة في الطابق العلوي من الطائرة نشر بطانيته في الممر وسط مقاعد الركاب وارخى جسمه النحيل واستلقى عليها وغطى نفسه باخرى وراح في سبات عميق..

بينما طهران لم تنم ليلتها، بل ايران كلها لم تنم تلك الليلة الليلاء لانها كانت على موعد مع التاريخ، ومفجر الصحوة الاسلامية العالمية.

وظل العالم بدوره يقظا بانتظار الهزة الارضية التي ستضرب ايران والشرق من بعدها.. الاربعون الف امريكي في طهران والذين شملهم الشاه بحصانة قانونية غريبة وليس لها نظير تقول ان رعاية حقوق الكلب الامريكي مقدمة على رعاية حقوق المواطن الايراني، واذا دعست سيارة مواطن ايراني كلبا امريكيا، فيجب محاكمته فورا، واذا دعست سيارة امريكي مواطنا ايرانيا، فلايحاكم في محاكم ايران!!!

وهذا القانون كان القشة التي قصمت ظهر البعير. حيث هاجمه الامام من معقله في قم، وكانت من بعدها المظاهرات والاحتجاجات الشعبية.

الاربعون الف امريكي، هؤلاء كانوا يتقافزون كالكلاب المذعورة على سلالم الطائرات العسكرية الامريكية في مطار مهرآباد هربا من (جنة) امريكا في الشرق الاوسط التي تحولت الى (جهنم) امريكا في الارض.

الثورة الاسلامية بلغت الثامنة عشرة من عمرها وهي في عز فتوتها وعنفوانها وشموخها، وقد خرجت سليمة قوية من العواصف والرجات والهزات الداخلية والخارجية بفضل فطنة ويقظة واتزان تلامذة الامام والتفاف الشعب حول الثورة.

وغيرت الثورة الكثير من مواقع القوى العالمية وهي تكاد تعزل اوروبا عن امريكا وتكاد تؤلف تكتلا يجمع الصين والهند وايران.

يستحيل المقارنة بين ايران الاسلام اليوم وبين ايران النظام الشاهي ايران خلعت عن نفسها ثوب التخلف المهلهل وستدخل القرن الحادي والعشرين باقتدار وطموح وتفاؤل كرمز شامخ لقوة المسلمين والاسلام في كل مكان وزمان.

محمد حسنين هيكل .. تتمة

وبين الشاه مع انه لم يكن ذلك .. بل ان الشاه لم يقدم لمصر جميلاً او خدمة. بل على العكس كان دائماً حرباً عليها .. حرب «اسرائيل» ضدنا في ١٩٥٦، و١٩٦٧ و ١٩٧٣ كانت كل الاسلحة الاسرائيلية معبأة ببترول ايراني ودعم من الشاه .. ولكن اذا جاء نظام جديد جعل اللغة العربية ثانية في الدولة ودخل معنا كشريك واضح في الحضارة الاسلامية .. ما مصلحتنا اذن ان نبادره بالعداء، بل اننا سمحنا للاراضي المصرية ان تستخدم في عمليات عسكرية ضد ايران في موضوع «الصحراء رقم ١» لانقاذ الرهائن الامريكيين».

واعرب هيكل عن دهشته لاعتقال عدد من المصريين بتهمة تكوين تنظيم شيعي قائلاً: «انا مندهش جدا ولا ارى سببا لتقديم عدد من الاشخاص للنيابة بتهمة تكوين تنظيم شيعي في مصر .. منذ متى كان المذهب الشيعي ضد القانون او يمثل عامل هدم او تخريب .. انه مذهب اسلامي مثله مثل اي مذهب آخر».

«بل انني دهشت عندما قابلت الملك فيصل عقب ظهور الثورة الاسلامية في ايران وتحدثت عن الامام الخميني وقيادته فقال: والله يا اخي اطال الله عمرك انا لا اكره هؤلاء الناس لكني اخشى من مسالة انهم شيعة .. قلت له اوليست الشيعة مذهبا اسلامياً. قال .. لا ادري»!!.

في احاديث خاصة لمندوب كيهان العربي في دمشق:

شخصيات اسلامية وجهـادية عالمية تحيي ذكرى يوم القدس العالمي

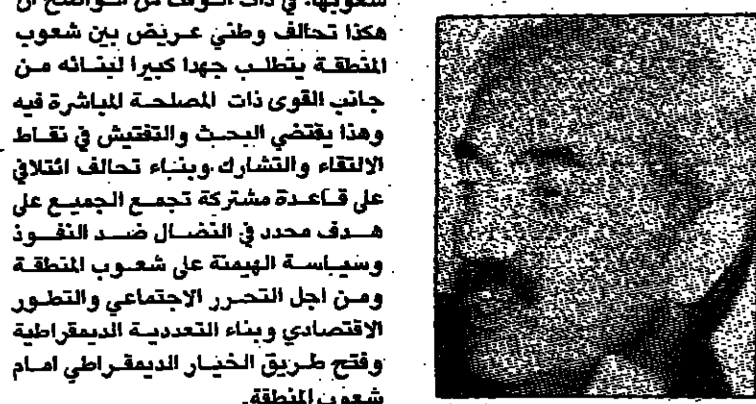
دعوة ابناء الامة والدول الاسلامية الى تخليد المناسبة ومناصرة الشعب الفلسطيني المظلوم

دمشق / اجرى الحوارات: حميد حلمي زاده

■ حينما اعلن امامنا الراحل الخميني العظيم (قدس سره) الجمعة الاخيرة من شهر رمضان المبارك يوما عالميا للقدس الشريف.. فانه اراد ان يضع هذه القضية في المسار الصحيح وان تأخذ عنوانها العريض في عملية الصراع مع العدو الصهيوني الغاصب، ونعني به العنوان الاسلامي الجهادي والثوري الرافض للاحتلال والخضوع والاستسلام، ولذلك فلاغرابة ان يعتبر المراقبون اطلاق امام الامة الاسلامية الفقيد دعوته هذه بمثابة دخول ايران الاسلام فعليا في عملية المواجهة المصيرية الى جانب الاطراف العربية المعنية ضد محتلي الارض الفلسطينية المقدسة.

وفيما يلي استطلاع للرأي اجراه مندوب مؤسسة كيهان في دمشق مع ابرز الشخصيات الدينية والجهادية والفكرية في داخل سورية وكذلك في لبنان والمغرب بشأن ابعاد اعلان يوم القدس العالمي على الصعيدين الاقليمي والدولي.

امين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الدكتور نايف حواتمه



● الاستاذ نايف حواتمه

١ ـ الثورة الاسلامية في ايران، احدثت تغييرا كبيرا في الخارطة السياسية وفي المعطيات والتفاعلات التي حدثت لاحقا كفعل مباشر لها. حيث تم انهاء الوجود الامبريالي الامريكي واقصاء الدور الغربي المؤيد للعدو الصهيوني اضافة لانهاء وتصفية الوجود الصهيوني من سفارة وغيرها على ارض ايران.

■■ د. حواتمه: انتصار الثورة حول ايران من حليف استراتيجي لواشنطن والعدو الصهيوني، الى حليف ومناصر لقضايا الشعوب المضطهدة.

ان انتصار ثورة الشعب الايراني القت بظلاله على كل المنطقة حين تحولت ايران من حليف استراتيجي لواشنطن والعدو الصهيوني الى حليف ومناصر لقضايا الشعوب المضطهدة والمظلومة في الشرق الاوسط وبقاع الارض المختلفة وتأمل استكمال مسيرة ثورة الشعب الايراني من خلال استمرار ورفع الدعم للشعب الفلسطيني المكافح من اجل دحر الغزوة الصهيونية من على ارض فلسطين وتطهير الارض المقدسة في القدس والمسجد الاقصى.

٢ ـ من الواضح ان انهزام المشروع الامريكي لتحويل ايران الى مقر دائم وقوة استراتيجية احتياطية للادارة الامريكية عكس نفسه في توفير اجواء من الدعم والتأييد لنضال وكفاح الشعب الفلسطيني وكل القوى المناضلة ضد الغزو الصهيوني وضد مشاريع ربط المنطقة بعجلة السياسة الامريكية ومن هذا المنطلق نثمن موقف الشعب الايراني الصديق والمسالم والمؤيد للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني وننظر بعين التقدير والاعتبار للموقف الايراني على المستوى الدولي في مساندة الشعب الفلسطيني.

ان اصحاب المسالة الاساسية في تحالف قوى المنطقة وانظمتها الوطنية هم شعوب المنطقة ذاتها. ونحن في امس الحاجة لبناء علاقات تضامنية كفاحية بين شعوب المنطقة باسرها حيث تؤدي هذه العلاقات دورها في توحيد الجهود والامكانيات باتجاه الضغط على قوى الامبريالية العالمية ومصالحها في المنطقة ومن اجل تحويل الشرق الاوسط بمجمله الى ارض منطقة محررة من النفوذ والهيمنة ودحر المشروع الصهيوني في ارض فلسطين. نحن ندعو ونأمل الوصول الى تحالف حقيقي بناء بين ابناء وشعوب المنطقة من ايران وحتى فلسطين مرورا بكل المنطقة.

ان تأسيس واقامة تحالف واسع بين شعوب الشرق الاوسط والانظمة الوطنية يشكل بحد ذاته مطلبا ملحا وضروريا من اجل مواجهة المخاطر العديدة التي تحدق بالمنطقة وبمصالح شعوبها. في ذات الوقت من الواضح ان هكذا تحالف وطني عريض بين شعوب المنطقة يتطلب جهدا كبيرا لبنائه من جانب القوى ذات المصلحة المباشرة فيه وهذا يقتضي البحث والتفتيش في نقاط الالتقاء والتشارك وبناء تحالف ائتلافي على قاعدة مشتركة تجمع الجميع على هدف محدد في النضال ضد النفوذ وسياسة الهيمنة على شعوب المنطقة ومن اجل التحرر الاجتماعي والتطور الاقتصادي وبناء التعددية الديمقراطية وفتح طريق الخيار الديمقراطي امام شعوب المنطقة.

وفي ذلك صعوبات اولوية لابد من تجاوزها من خلال الاقلاع عن سياسات الاحتواء من قبل بعض الاطراف الوطنية لاطراف وطنية اخرى واحترام مبدأ التحالف والعلاقات المشتركة على نقاط الالتقاء.

٥ ـ في شهر رمضان المبارك توجه الدعوة لعموم المسلمين في العالم للاتحاد حقا من اجل دعم مسيرة وكفاح الشعب الفلسطيني وتوفير اسناد دولي له في مختلف المحافل العالمية وتحويل هذا الدعم الى واقع حسي ملموس من اجل تشكيل كل عوامل الضغط على العدو الصهيوني الغاصب ولتحرير المسجد الاقصى المبارك اول القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

كما نأمل ان يكون العام الجديد عام الامل وعام الكفاح المتواصل على طريق دحر الاحتلال الصهيوني لارضنا المحتلة ومن اجل حق تقرير المصير والاستقلال والعودة لشعبنا الفلسطيني.

■ الاستاذ خالد الفاهوم (رئيس مجلس الانقاذ الوطني الفسطيني)

□ ان وقوف ايران الى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة المواقف الاستسلامية المذلة امر لايمكن ان ننساه وسيبقى شعبنا يقدر للجمهورية الاسلامية هذا الموقف المشرف المدافع والداعم لحقوقنا ونضالنا لتحرير الوطن المغتصب.

لقد كان الامام الاكبر الخميني «قدس سره» مع قضية فلسطين فكان اول انجازات الثورة الاسلامية قطع العلاقات مع «اسرائيل» وتحويل سفارتها في طهران الى مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية وكان ذلك ضربة للكيان الصهيوني الذي كان يتخذ من ايران حليفاً له تموله بالنفط والمعلومات، كما ان الثورة الاسلامية وقفت مع الفصائل والقوى الفلسطينية الرافضة للخضوع والاستسلام، المناضلة ضد الصهيونية واسرائيل، وللمقاومة لاتفاقيات الذل والهوان. وقد عقد في طهران في الاعوام الاربعة الماضية مؤتمران من اجل فلسطين حضرهما الكثير من القوى العربية والاسلامية لتعبئة الجهود الغربية والاسلامية ضد الاستعمار والصهيونية.

ان يوم القدس العالمي الذي اعلنه



● الاستاذ خالد الفاهوم

■■ الاستاذ الفاهوم: ايران تقف اليوم كالطود الشامخ في مواجهة الصهيونية العالمية واسرائيل عدوة العرب والمسلمين

سماحة الامام الخميني (قدس) في الجمعة الاخيرة من شهر رمضان المبارك لهو اكبر دليل على الايمان بقضية فلسطين العادلة وعلى الاخلاص الصادق والامين والوفي لمقدساتها وهي مقدسات جميع المسلمين في كافة ارجاء المعمورة.

وقد دأب المرشد العام آية الله العظمى الامام الخامنئي على مخاطبة الجماهير الاسلامية كافة وحثها على تحرير فلسطين والقدس والمسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

ان ايران اليوم تقف كالطود الشامخ في مواجهة الصهيونية العالمية واسرائيل عدوة العرب والمسلمين، وهي (ايران) تقود العالم الاسلامي وسائر الشعوب المستضعفة لمواجهة الطغيان الامريكي الذي لايريد لهذه الامة الاسلامية ان تتفوق بل يصر على بقائها متخلفة لاحول لها ولا قوة.

■ العقيد ابو موسى (زعيم حركة فتح الانتفاضة)

● العقيد ابو موسى

■■ العقيد ابو موسى: يوم القدس العالمي يوم نفير وحشد ويوم من اجل الاستعداد لتحرير فلسطين.

ان يوم القدس الذي اعلنه الامام الخميني (رضوان الله عليه وقدس سره وطيب ثراه)، انما اعلنه كيوم نفير وليس للاحتفال فقط. هو للاستنفار لكي تكن الامة كلها مستنفرة لتعي ان هناك قضية وعدواً هو هذا الكيان الصهيوني المزروع في جسم هذه الامة. وان عدوانه ليس على الشعب الفلسطيني فقط .. عدوانه سيستمر ويطال اكثر من فلسطين عربياً واسلامياً في المنطقة. لان مبرر وجوده ان يبقى معتدياً فاذا انتفت عنه روح العدوانية ينتفي عنه مبرر وجوده في جسم هذه الامة. فلذلك كنا نتمنى ان يكون هذا اليوم في بعض الدول العربية الاخرى، يوما تحشد فيه الطاقات الاجتماعية والسياسية وتقام المهرجانات والمسيرات لتعلن عن أن هناك قدسا محتلة اسيرة، وهناك واجباً مقدسا على كل مسلم ومسلمة ان يخرجوا للقتال من اجل تحرير هذا البلد المقدس، لكن للاسف نرى ان في كثير من الدول العربية لايؤخذ بهذا اليوم، وبعضها تأخذه بشكل مهرجان ليس بالشكل الذي نادى به الامام الخميني(ره).

انني ومن خلال هذا المنبر ادعو كل مسلم ومسلمة ان يعتبروا يوم القدس يوم نفير وحشد، ويوماً من اجل ان يستعدوا نفسياً وجسمانياً ومالياً ونضالياً وجهادياً لكي يكونوا في مقدمة المجاهدين والمقاتلين من اجل تحرير فلسطين وفي القلب منها القدس الشريف.

■ المفكر الاسلامي الدكتور فتحي يكن (عضو مجلس النواب اللبناني)

نحن نعتز فعلاً بالموقف الاسلامي



● د. فتحي يكن

■■ د. فتحي يكن: احياء يوم القدس العالمي، هو مناسبة كبرى اطلقها الامام الخميني «رض» لصون الكرامة الاسلامية.

الايراني الثابت منذ اليوم الاول في الدفاع عن القضايا العربية وفي مقدمتها القضية المركزية المتمثلة بقضية فلسطين. ولقد نشأ عن هذا الموقف الايراني النظري والسياسي، موقف مشرّف والحمد لله من خلال دعم المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني، والتي تدافع الآن وبشكل فعلي عن الكرامة العربية والاسلامية في كل مكان. ونتمنى ان تحذو كل الدول والانظمة العربية والاسلامية حذو ايران في دعم هذه القضية المركزية بكل ما لديها من قوة ولتواجه المشروع الصهيوني الشرق اوسطي الذي يريد ان يشوه الشخصية الاسلامية والشخصية العربية ويسيطر على المنطقة سيطرة كاملة.

وازاء ذلك فلاشك ان احياء يوم القدس العالمي، هو مناسبة كبرى اطلقها الامام الراحل(ره) لصون الكرامة الاسلامية سواء في فلسطين او في البلدان العربية والاسلامية بالمنطقة خاصة واننا جميعا نتعرض الى بعد جديد في المؤامرة على بيت المقدس. فينبغي ان يكون الاحتفال ذا بعد آخر هذا العام اذ يتعين ان يكون مشفوعاً باعطاء انذار مبكر للعالم استعداداً لمجابهة المخططات الصهيونية الجديدة وآخرها حقن الاطفال المسلمين الفلسطينيين بفيروس (الايدز)، وذلك لندعوهم الى تشكيل جبهة قوية للتصدي لهذه العربدة الاسرائيلية التي بلغت المدى والتي يمكن ان تؤدي الى اعتماد اساليب خبيثة اخرى في المستقبل ان لم تقمع هذه المؤامرة. ونحن نرى ان السلاح الوحيد الذي تفهمه «اسرائيل» انما هو سلاح الجهاد الذي جرّب من خلال المقاومة الاسلامية الباسلة في الجنوب ومن خلال الانتفاضة المباركة في فلسطين.

■ الشيخ وهبة الزحيلي (اكاديمي ومفسر قرآن ـ سوري)

ان احياء يوم القدس العالمي هو امر ضروري ونحن نحس في اصالة نفوسنا ان القدس جزء من مقدساتنا وعقيدتنا وانها الهدف الذي نرجو التوصل اليه صباح مساء، ونشعر بحرارة كلما تلونا آيات القرآن الكريم وتوقفنا عند هذا الترابط بين المسجد الحرام والمسجد الاقصى وما وراء هذين المسجدين من آفاق. ان كل ذلك يجعلنا نتذكر دائماً هذه القضية. ولذلك فان مثل هذا الاحياء وهذا التصريح من الامام الخميني(ره) يعدّ لونا معبراً عن تطلعات كل مسلم في انحاء العالم وظاهرة اعتقادية سليمة ينبغي ان يحيي المسلمون بها هذه القضية فلا يتجاوزونها لا في اتفاقاتهم ولا في عقود معاهداتهم. وانما ينبغي ان تظلّ مسيطرة على اذهانهم في كل حركة وسكنة لا في شهر رمضان وحسب وانما في كل الشهور والسنوات والايام والليالي. لكن باعتبار ان رمضان هو شهر الجهاد والتضحية وشهر البطولات والايثار وشهر الصفاء النفسي. فانه يذكّر الانسان بما يجب ان يحافظ عليه من حقوق ومن اهمها واخطرها قضية فلسطين وقضية احياء الرابطة الجذرية القوية بين المسلم وبين هذه البقاع المقدسة في تسمية هذا اليوم باليوم العالمي للقدس الشريف.

نحن نريد تأكيد دورنا وحقنا في هذا الشيء ونتحدى التصريحات التي تعلنها «اسرائيل» وقيادتها بأن القدس عاصمة

● الشيخ وهبة الزحيلي

■■ الشيخ الزحيلي: تصريح الامام الخميني بيوم القدس العالمي يعد لوناً معبراً عن تطلعات كل مسلم في انحاء العالم.

ابدية لليهود على اعتبار ان هذا كله مجرد تحريف وتطاول على الحقوق، وذلك من اجل رفض هذه التصريحات رفضا باتا ولا نيأس من انه سيأتي يوم نحطم كبرياء هؤلاء الصهاينة ونسترد القدس الشريف ومعالم قبة الصخرة المشرفة وهذه الديار المقدسة. فلذلك يُعد احياء هذه الذكرى سنوياً وفي كل مناسبة امراً ضرورياً له اصوله وجذوره في قلب كل مسلم ومسلمة، وتذكيرا لكلّ منا بضرورة البذل والسخاء والتضحية وتقديم اغلى ما نملكه من اجل الوصول الى هذه الغاية الكريمة والشريفة وحينئذ نسعد سعادة كبرى حينما نسترد هذه الحقوق المغتصبة بما فيها المسجد الاقصى المبارك.

■ المفكر السوري الدكتور عرسان (رئيس اتحاد الكتاب العرب)



● د. علي عقله عرسان

■■ د. العرسان: تركيز الثورة الاسلامية على مخاطر الصهيونية يشكل انتصاراً مباشراً للحق العربي في فلسطين

موقف ايران من القضية الفلسطينية هو موقف يُعتدّ به والامام الخميني (رحمه الله) عندما قاد الثورة الاسلامية ركز على موقف ايران من القضية الفلسطينية ومن القدس الشريف حين جعل الجمعة الاخيرة من رمضان يوما عالمياً للقدس الشريف. كما ركّز تركيزاً خاصاً على مخاطر الصهيونية وهذا يشكل نصرة مباشرة وغير مباشرة للحق العربي في فلسطين ولحق المسلمين في مقدساتهم في فلسطين.

وبتقديري ان الثورة الاسلامية قدمت الكثير للقضية الفلسطينية ولموقف العرب من «اسرائيل» من خلال ما يلي:

اولاً: ان طهران نسفت كل ما أسسه الشاه من تعاون مع اسرائيل لنصرتها وهذا عمل غير مباشر يناصر القضية العربية.

ثانياً: قامت الجمهورية الاسلامية بعمل غير مباشر لدعم الفلسطينيين ولدعم سوريا ـ وكذلك لدعم المقاومة اللبنانية في الجنوب.

ثالثاً: اتخاذ موقف معلن من الكيان الصهيوني وامريكا التي تسانده في هذا المجال. ولتعلن ايران ان القدس للمسلمين وانه لابد من تحرير فلسطين ولابد من عودة حق الشعب الفلسطيني اليه. وهي بهذه الحالة افضل من بعض الدول العربية التي اعترفت باسرائيل واقامت علاقات معها. وحتى افضل من توجه عرفات الذي رضي بـ «اوسلو» ممسوخة وهو يحاول الآن ان يتمسك بالوجه القبيح لاوسلو ولكنهم لايعطونه حتى هذا الوجه القبيح. ان ايران نبّهت وحذّرت من اي تفريط في هذا المجال، وهي مازالت تقف موقفاً مشرّفاً من حق العرب في فلسطين ومن المقدسات ومن القضية الفلسطينية وهي ترفض او تقوّي من يرفض اتفاقيات الاذعان والاستسلام.

■ الدكتور احمد الريسوني (زعيم حركة التوحيد والاصلاح في المغرب)

تعدّ ايران اليوم في طليعة الدول الاسلامية التي تتبنى بحزم وصلابة القضية الفلسطينية وقضية القدس الشريف، ولذلك فموقفها هو موقف رائد ونموذجي نرجو ان تحتذيه الدول العربية والاسلامية الاخرى.

ولاشك بأن الثورة الاسلامية في ايران عملت على رفع معنويات الشعوب الاسلامية والحركات الاسلامية واعطتها دفعاً معنوياً وسياسياً مما ساعد على

■■ د. الريسوني: الثورة الاسلامية احدثت تغييراً جوهرياً في مسار الصراع مع العدو الصهيوني

تعزيز كثير من مواقع هذه الحركات وفاعلياتها. وقد اسهمت بشكل مباشر او غير مباشر في تعزيز المقاومة الاسلامية ضد الوجود والغطرسة الصهيونية سواء في فلسطين او لبنان كما اثرت للشاعر المناهضة للعدوان الصهيوني الامر الذي احدث تغييراً جوهرياً في مسار هذا الصراع. ومن هذا المنطلق فانه لايسعني الاّ ان اقدّر دعوة الامام الخميني (رحمه الله) لتكريم يوم القدس العالمي وأن اقدّر الدوافع الصادقة التي تقف وراءها وان ادعو المسلمين جميعاً لأن يتجاوبوا معها ويستفيدوا منها ويسهموا في توعية الشعوب.

كرمانشاه محور هام من محاور السياحة في ايران

بدات هيئة من مؤسسة التخطيط والميزانية والتراث الثقافي الايراني بدراسة حركة الاعمار وصيانة الآثار التاريخية والثقافية في محافظة كرمانشاه.

وقد تدارست الهيئة مسيرة ترميم وتوسيع معبد آناهيتا الاثري في كنكاور وكتيبة بيستون. واعادة بناء مرقد «امام زاده احمد» في سنقر كليائي ومتحف الآثار التاريخية الايرانية في كرمانشاه ومشاريع تطوير وتقوية المرسلات في مركز الاذاعة والتلفزيون للانتاج والبث في كرمانشاه، ومشاريع المحطات الراديوية لمحافظة كرمانشاه في ماهيدشت ومحطات الشهيد جمران على طرق روانسر والمرحلة الرابعة من مجمع الشهيد آويني الثقافي الفني.

وقد ذكر السيد ملك محمدي نوري خبير مؤسسة التخطيط والميزانية الذي شارك في هذه الدراسة: المهم هو الاهتمام الذي تبذله مؤسسة التراث الثقافي بكتيبة ومجموعة مدينة وسهل بيستون.

وقال: اتخذت خطوات جادة لحفظ وصيانة آثار كتيبة بيستون التي تعد من اهم الآثار الوطنية التاريخية والتي تحظى باعجاب الخبراء والسياح في العالم واهتمام منظمة اليونسكو.

واضاف: سطرت هذه الكتيبة في حوالي سنة ٥٢٢ قبل ميلاد المسيح باللغات الثلاث الفارسية القديمة والمسمارية الايلامية والاكدية «اللهجة البابلية الجديدة» في الفي سطر بالخط المسماري.

واوضح: توصلت هيئتين متخصصتين الى رؤية مشتركة مفادها ان ترميم هذه الكتيبة يحتاج الى خبراء حاذقين كما يحتاج حفظها الى خطط ورؤوس اموال متاسبة. وتعتقد هيئات علماء الآثار ومؤسسة التخطيط والميزانية ان بامكان محافظة كرمانشاه ان تكون محوراً هاماً من محاور السياحة في البلاد.

واكد خبير مؤسسة التخطيط والميزانية: اثناء الدراسة والزيارة التي قمنا بها لهذه المجموعة التاريخية تم تداول طروحات ايجاد مدينة للسياحة الداخلية والخارجية وبناء فنادق ومضايف ومقاهي تقليدية ونوادي رياضية وغيرها من المراكز السياحية والترفيهية.

وقال بخصوص متحف الآثار الايرانية الذي يجري بناؤه على مساحة ٥٥٠٠ متر مربع والذي يشمل اماكن حفظ الآثار والتركات التاريخية الوطنية والاسلامية وصالة المسرح والعروض وصالة المكتبة ذات الخدمات الحديثة: في سنوات ٩٥ و٩٦ خصص ما قدره مليار و٩٠٠ مليون ريال لانشاء هذا المتحف وحسب تقدير خبراء مؤسسة التخطيط والميزانية في محافظة كرمانشاه والهيئة الموفدة من طهران فان المشروع سيقتضي صرف اربع مليارات اخرى تم رصدها مسبقاً في الميزانية المطروحة للعام الماضي.


كليتون يتحدث عن مكافحة التضخم في البيت الابيض

تدشين اول مركز الكتروني للاتصالات الاجتماعية في يزد

باستخدام امكانيات شبكة الاتصالات والمعلومات في البلاد تم تدشين اول مركز الكتروني للاتصالات الاجتماعية في ايران في مدينة يزد.

وحسب تقرير العلاقات العامة لشركة المخابرات في محافظة يزد فان هذا المركز الالكتروني الذي تم تاسيسه في اطار شبكة «ايران بك» وفي مقر المحافظة للاتصالات، بامكانه مشاركة وتعاون المتخصصين والهواة في هذا المجال العلمي، ان يرفع القدرات التخصصية للاتصالات الاجتماعية في ايران.

وحسب هذا التقرير فان في المركز الالكتروني للاتصالات الاجتماعية الذي يمكن الارتباط به عن طريق خط تلفوني وميديوم وجهاز الكومبيوتر يوجد في قسم الاتحادات، ثلاثة اتحادات الكترونية هي اتحاد الصحافة والعلاقات العامة واتحاد المسرح واتحاد السينمائيين، حيث يستطيع هواة هذه المجالات في ايران والعالم من خلال الاشتراك في هذا الاتحاد تبادل التجارب ووجهات النظر.

وتذكر التقارير ان المركز الالكتروني للاتصالات الاجتماعية يحتوي على اقسام متنوعة اخرى منها قسم التعريف بالمفاهيم وعرض نصوص الاتصالات ومجلة الاتصالات ومفاهيم الاتصالات واحتياجات الاتصالات ومفردات الاتصالات. حيث يستطيع المشتركون في قسم مفردات الاتصالات والتعريف بالمفاهيم ونصوص الاتصالات ان يرتبطوا بموضوعهم المتطور بما يتمتعون به من حق الاختيار وباستخدام الرموز الخاصة، كما يمكنهم اينما كانوا من العالم تشكيل مؤتمرات وتقديم بحوث تخصصية وبثها عبر المركز لتبادل الخبرات مع نظرائهم في ايران والعالم.

«دلارام» قرية الاطباء والمتخصصين

قرية «دلارام» من توابع مدينة تفرش الايرانية مهد ظهور ما يقارب ١٥٠ طبيبا متخصصا معروفا.

من جملة الاطباء المشهورين من ابناء هذه القرية الدكتور قوام زاده متخصص وجراح زرع نخاع العظم والبروفيسور احمدبارسا صاحب اول مركز للنباتات الطبية في ايران والدكتور نبوي تفرشي مكتشف افضل دواء وعلاج لزيادة نسبة الدهون في الدم والمرشح الدائمي لنيل جائزة نوبل في الطب والبروفيسور رحمت بارسا والعشرات غيرهم من الاطباء.

يقول الدكتور قاسم تندكلران: من اهم اسباب نشأة الاشخاص المتعلمين في «دلارام» المناخ الجبلي للمنطقة والصحة الجيدة التي يتمتع بها اهالي القرية مما يستتبع ذهنا وذكاءا متوقدا.

وفضلا عن هذا العدد الكبير من الاطباء فقد ولد ونشأ العديد من المهندسين والمعماريين في هذه القرية.

وبسبب هجرة اهالي قرية «دلارام» لم يبق فيها حاليا سوى ٤٠ عائلة يعمل اغلبهم في الزراعة لاسيما زراعة الجوز والحنطة والاعلاف.

«شهسواري» الرجل الذي اختزل التاريخ والبطولة


• شهسواري اثناء أسره

تصادف هذه الايام مناسبة مرور اربعين يوما على وفاة نبراس الصمود والايثار المرحوم «محمد شهسواري».

وكان البطل الاسير محمد شهسواري عندما وقع في آذار من سنة ١٩٨٤م في اسر القوات العراقية، يهتف بشعار «الموت لصدام. عدو الاسلام» وقد تم تصويره وهو في تلك الحال وبث هذا المشهد من كل القنوات التلفزيونية في العالم. فاعطى صورة ناصعة لشجاعة وايمان واستماتة جنود الاسلام الابطال.

وسطر بذلك ملحمة فريدة ستبقى خالدة في التاريخ الشامخ للشعب الايراني المسلم.

وكان الاسير البطل محمد شهسواري قبل حوالي اربعين يوما في طريقه الى مدينة زاهدان (جنوب شرقي البلاد) للمشاركة في اسبوع حرس الثورة الاسلامية وسرد ذكرياته عن فترة الاسر. عندما وافه الاجل في حادث سير مؤسف.

تقول زوجته :

وتروي السيدة غلامي زوجة المرحوم شهسواري ذكريات بطولة زوجها المعروضة عبر التلفاز بقولها: عندما عرض مشهد وقوع زوجي في الاسر عبر التلفزيون، شاهده احد الاقارب وسارع لاخبارنا، لكنني بالرغم من معرفتي بشجاعة زوجي لم اكد اصدق الخبر، وذكرت ذلك لوالدته فبقيت في شك هي الاخرى، وانتظرنا نشرة الانباء المصورة . عندما شاهدنا بكل ذهول ذلك المشهد الحماسي الذي بعث فينا هياجا وشوقا لايوصفان.

وتضيف: في اليوم التالي زارنا الاهل والاقارب والناس في مدينتنا كهنوج الى المنزل وباركوا لنا شجاعة وايثار المرحوم شهسواري وابدوا اعجابهم واكبارهم لموقف زوجي وتضرعوا الى الله ان يحفظه ويرعاه ويحرسه من ايادي الاعداء، وقد كنت بدوري قلقة من الطريقة التي سيتعامل بها البعثيون مع زوجي انتقاما منه على موقفه الشجاع.

وتذكر زوجة البطل: للمرحوم شهسواري اربعة من الابناء، ابنتان وولدان حيث يبلغ ولده الاكبر ١٤ عاما.

وقد بقي المرحوم مدة ست سنوات في الاسر، وكان قد التحق بجبهات القتال اربع مرات قبل وقوعه في الاسر. وقد ولد :ول ابنائنا وهو في الجبهة. وبعد عشرة ايام من ولادة ثاني ابنائنا التحق محمد بالجبهة. وفي آخر مرة كان المقرر ان يعود في اجازة بعد مرابطة تستمر ٤٥ يوما، لكنه قبل يومين من انتهاء هذه المدة وقع في اسر الاعداء في ليلة عيد النيروز.

اخو البطل يتحدث:

ويقول السيد «دادعباس شهسواري» اخو المرحوم شهسواري عن كيفية اسر اخيه: في الثامن عشر من آذار عام ١٩٨٤ م وفي عمليات «بدر» تم اسر المرحوم محمد شهسواري من قبل القوات العراقية في شرق دجلة، وكان العطش قد انشب مخالبه في اجسادهم.

ويعرض اخو المرحوم كتابة للمرحوم شهسواري يذكر فيها سبب هتافاته ضد العدو اثناء اسره: عندما شاهدت اجساد شهدائنا الابطال مسجاة على التراب اخذ الدم يغلي في عروقي، وقلت لنفسي ان كانوا قد قيدوا يدي فان لساني طلق وليست حياتي ودمي اغلى من حياة هؤلاء الشهداء، اذن لاعبر عن كرهي للعدو ولاضطجع شهيدا مع اصدقائي الابرار وليعلم اعداء الاسلام ان الشهادة بالنسبة لنا كالحياة تماما، واذا كانوا قد اسروا ابداننا فان ارواحنا ستبقى حرة ابدا.

ويقول اخو المرحوم البطل موضحا هل انه كان قد انتبه الى كامرات التصوير التلفزيونية: تصور المرحوم ان هذه الكامرات تابعة للتلفزيون العراقي وانهم سيقتطعون لقطات هتافه حتما، وبالطبع كان المرحوم قد هتف بالكثير من الشعارات التي ظلت محجوبة عن عدسات المراسلين.

ويذكر ايضا: بعد ان نقلوا محمد الى بغداد مارسوا بحقه اشبع الوان التعذيب الى درجة انه بقي راقدا في المستشفى مدة شهر كامل اثر الجراح التي اصابته.

وتجيب زوجة شهسواري عن سؤال هل ان المرحوم اطلع بعد اطلاق سراحه على بث موقفه الشجاع عبر العالم ام لا: الجنود الذين اسروا بعد المرحوم اخبروه عندما التقوه في معسكرات الاسر بالعاصفة المعنوية العاتية التي خلقها موقفه. وبعد اطلاق سراحه شاهد الشريط المسجل الذي يصوره اثناء الاسر

وفرح لذلك كثيرا وقال: «كان هذا من فضل الله عليّ ان استطيع في تلك الظروف التعبير عن الشعارات الثورية للجماهير لمسلمة في ايران».

صحفي كوري: الثقافة الاسلامية تحتل مكانة خاصة لدى الشعب الايراني

طهران / ارنا: قال كواك بوهيونغ مراسل صحيفة «جون . ان. ايلبو» الكورية الجنوبية في ختام زيارة قام بها الى الجمهورية الاسلامية الايرانية ضمن وفد مؤلف من ١٠٠ اشخاص ضم مسؤولي السياحة في كوريا الجنوبية قال: لم تكن لدي معلومات كافية حول الثقافة الاسلامية والحضارة الايرانية الا انني وبعد زيارتي الى ايران اصبحت لدي معرفة وافية عن ايران وثقافتها خصوصا وان الثقافة والتعاليم الاسلامية تتمتع بمكانة خاصة في هذا البلد.

واعتبر «كواك بوهيونغ» الاثار التاريخية لـ «تخت جمشيد» في مدينة شيراز ومسجد الامام وسوق اصفهان وجسر «سي وسه بل» الاثري من المعالم الاثرية الرائعة والجذابة في ايران وقال بان معظم المدن الايرانية تشتهر بالصناعات اليدوية المختلفة وخصوصا صناعة السجاد اليدوي.

ومضى المراسل الكوري الجنوبي يقول بان هناك مناطق واراض مخضرة وجميلة في ايران كما انه بامكان المرء ان يشهد الفصول الاربعة في هذه المناطق.

٤٤ بناءاً تاريخياً في كيلان ضمن لائحة الآثار الوطنية


• قصر «سردار امجد» في كيلان من آثار العهد الصفوي

من قبل مؤسسة التراث الثقافي الايراني تم مؤخراً تسجيل ثمانية من الابنية التاريخية في محافظة كيلان (شمال البلاد) في لائحة الآثار الوطنية الايرانية.

وبهذا الخصوص صرح السيد محمد تقي رزازي مدير مؤسسة التراث الثقافي في كيلان: بتسجيل هذه الآثار الثمانية بلغ عدد الآثار التاريخية في محافظة كيلان والمسجلة في لائحة الآثار الوطنية ٤٤ اثراً تاريخياً.

واضاف: الآثار الكيلانية المسجلة حديثا هي مضيف «تي تي سياهكل» المتبقي عن العهد الصفوي، وجسر «نمال كياشهر» في مدينة لاهيجان» وجسر «بونل» الحجري في مدينة رضوانشهر، وجسر «ليشاوندان» الحجري، وجسر «صومعه سراء الحجري، والمسجد الجامع في «لشت نشاء»، وبناية «كلاه فرنكي» المتبقية عن العهد القاجاري، ومقبرة كاشف السلطنة «ابو الشاي الايراني» في لاهيجان.

واوضح السيد رزازي: ان الآثار الوطنية في محافظة كيلان والاطلالة البديعة على بحر الخزر بالاضافة الى الآثار غير المسجلة والطبيعة الخلابة المزدهرة والاطلالة البديعة على بحر الخزر تجعل من المحافظة مركزاً مهما للسياحة الداخلية والخارجية يؤمّه الآلاف سنوياً وينبغي الاهتمام بالمعالم والآثار في المحافظة اكثر واعدادها بالصورة المناسبة لاستقبال الزوار.

في محافظة مازندران شمال البلاد

ثلاث شتلات لكل مواطن

سيتم قريباً غرس ثلاث شتلات ازاء كل مواطن في محافظة مازندران شمال البلاد على اراضي هذه المحافظة. وبهذا سيغرس منفذو مشروع الغابات وادارة المصادر الطبيعية في منطقة ساري من الآن وحتى العشرين من آذار القادم ١٢ مليون شتلة على ٢٣٠٠ هكتار من اراضي المحافظة.

وبهذا الصدد صرح المدير العام لمؤسسة المصادر الطبيعية في منطقة ساري التابعة لمحافظة مازندران ان المؤسسة تنفذ حالياً ٨٥ مشروعاً على ٦٤٣٧٩٣ هكتاراً من الغابات في مازندران، تبلغ ميزانيتها عشرة مليارات و٣٢٠ مليون ريال.

واضاف: في منطقة ساري الخاضعة لادارة مؤسسة المصادر الطبيعية، خصصت ١٣ منطقة لاقامة الحدائق العامة انتهى العمل من ثلاث منها وسينتهي العمل من واحدة اخرى في مدينة آمل قريباً. اما التسع الباقية فان العمل جار على تنفيذها.

وفي اشارته الى احياء حوالي ٣٠٠ هكتار من ذخائر الغابات للحفاظ على الانواع النباتية النادرة قال: من جملة نشاطات المؤسسة توفير ٤٠ طناً من البذور وخمسة هكتارات من حدائق البذور لتوسيع المساحات الخضراء في منطقة «سواد كوه» ومد ٣٠ كيلومتراً من الطرق للوصول الى غابات ساري.

الجدير بالذكر ان الكم الهائل للعمل في مجال احياء الغابات بمحافظة مازندران يقع على عاتق اربع مؤسسات للمصادر الطبيعية في مدن نوشهر وساري وجرجان وكنبد.

جسر «مارنان» على نهر «زاينده رود» من بقايا العهد القديم في اصفهان. ثمة من يقول انه من آثار اواخر العهد الساساني وهنالك قول بانه يعود للقرن الاول الهجري.

منذ قرون وهو مخيم على الماء باحجاره وآجره واسمنته، الى ما قبل بناء جسر «سي وسه بل».

وجسر «خاجو» كان اعظم الجسور على «زاينده رود» وهو اليوم اقدم جسر على هذا النهر ومن اعرق واقدم الجسور في ايران.



كيهان العربي
صحيفة يومية
تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران ـ الجمهورية الاسلامية في ايران
ص.ب: ١١٣٦٥/٩٦٣١ هاتف: ٦٥-٣١١٠٢٥١
تلكس: ٢١٦١٨٣-٢١٦١٨٤ فاكس: ٣١١٤٢٢٨-٣١١١١٢٠
KAYHAN-AL-ARABI
A daily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language